



منار الزهيري مخرجة مصرية
تشجع أفلامها النساء على
الكفاح من أجل حقوقهن

15ص



تفاهم ديون مياه الري
يرهق المزارعين في تونس

11ص



حملة أمنية سعودية
ضد المحرضين على الفوضى
باسم التضامن مع غزة

5ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2024/05/03

24 شوال 1445

السنة 46 العدد 13118

Friday 03/05/2024

46th Year, Issue 13118



أين هنية؟ حماس تضغط على قطر للعودة إلى دور الوسيط



في الدوحة أم في أنقرة

محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، و"بحثاً آخر تطورات المفاوضات بشأن وقف العدوان على شعبنا الفلسطيني". وفي بيان ثان قالت الحركة إن هنية ضمن الدور الذي تقوم به قطر في الوساطة في اتصال له مع وزير المخابرات المصرية عباس كامل، وإن الطرفين (مصر وحماس) اتفقا على استكمال المباحثات الجارية بهدف إنضاج اتفاق بوساطة قطر ومصر. ولا تقدر مصر ولا قطر على التأخير المباشر والسريع على حماس لأن القرار ليس في يد هنية ومن معه من قادة الخارج، وهو موجود في قطاع غزة ويبدع زعيم حماس في القطاع يحيى السنوار، الذي يرفض تقديم التنازلات لتجنب المدنيين ويلات الحرب المستمرة لأكثر من نصف عام.

وحت وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن الأربعة من القدس حماس على القبول بمقترح الهدنة. وقال بلينكن "إذا كانت حماس تدعي فعلا أنها تهتم بالشعب الفلسطيني وتريد أن ترى تخفيفاً فورياً لمعاناتهم، فعليها أن تقبل بهذه الصفقة". وأضاف "في حال عدم حصول ذلك، فاعتقد أن هذا دليل إضافي يؤشر على عدم ائتمانها". وقال القيادي البارز في حركة حماس سهيل الهندي إن هدف الحركة يتمثل في "الوصول إلى إنهاء هذه الحرب" وهو هدف يتعارض مع إصرار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على المضي قدماً فيها.

وقد يكون هنية قد غادر قطر ويريد الضغط عليها لأجل العودة إلى الوساطة ومن ثمة عودته إلى الدوحة وتجنب الحركة أي ضغوط قطرية . وكانت قطر قد لوحنت بوقف وساطتها إذا لم يكف الإسرائيليون وداعموهم في واشنطن عن انتقاد دورها وعلاقتها بحماس، لكن التلويح كشف أيضاً انزعاجاً قطرياً من أن حماس لم تمكن الدوحة من التنازلات الكافية التي تقدر بها على المناورة في مواجهة الضغوط الإسرائيلية والأميركية.

إسماعيل هنية قد يكون
غادر قطر ويريد الضغط
عليها لأجل العودة إلى
الوساطة وعودته إلى
الدوحة

وإلى حد الآن تتمسك حماس بوقف الحرب كلياً وانسحاب إسرائيل من القطاع إلى ما قبل هجوم السابع من أكتوبر، في تعارض مع نتائج وساطة قطر ومصر المدعومة أميركياً، والتي عرضت مقترحاً لاتفاق هدنة تشمل وقف إطلاق النار لمدة 40 يوماً وتبادل العشرات من الرهائن مع عدد أكبر من المعتقلين الفلسطينيين. وقالت حماس في بيان أول إن هنية أجرى اتصالاً هاتفياً مع الشيخ

لندن - أشار الاتصال الهاتفي الذي أجراه رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل مع رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني للتساؤلات حول المكان الذي يوجد فيه هنية، هل هو في الدوحة ويتجنب لقاء المسؤولين القطريين أم بقي في أنقرة منذ زيارته الأخيرة إليها، وما سبب بقاءه هناك بعد تصريحات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان التي أكد فيها أن لا مكان للقادة حماس سوى الدوحة. وإذا كان هنية في الدوحة ويتواصل مع رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري بالهاتف، فهذا يؤكد تكهنات سابقة بوجود برود بين الطرفين، وأن حماس ترفض ضغوطاً من قطر لدفعها إلى التجاوب مع مقترحات التهدئة التي تقدمها الولايات المتحدة، وخاصة المقترح الأخير الذي وصف بـ"السخي جداً"، ورفضه سيخرج الدوحة أمام الأميركيين ويؤكد أن لا تأثير لها على حماس.

ولوحظ أن حماس تتعمد الإبطاء في الرد على المقترح الأخير بالرغم من دعم الأميركيين له، وتأكيد مصر أنها نجحت في إقناع الطرفين به (حماس وإسرائيل)، ويوحى الإبطاء بأن الحركة توجه رسالة إلى طرف ما، قد يكون الدوحة، لتؤكد له أن حماس ما تزال تتحكم بقرارها وأنها لن تقدم تنازلات لخدمة أي جهة أخرى حتى لو كانت قطر التي تستضيف قيادة الحركة وتتيح لها فرص الظهور الإعلامي باستمرار.

100 ألف فلسطيني عالقون في مصر دون وثائق ثبوتية

القاهرة تراهن على القبائل للمساعدة
في تأمين الحدود مع غزة

ويحتاج المغادرون أيضاً إلى تصريح أممي من إسرائيل ومصر، اللتين فرضتا معا حصاراً على قطاع غزة منذ تولي حماس السلطة هناك في عام 2007. وقال اللوح، وهو مسؤول بالسلطة الفلسطينية وهو نفسه من غزة، "نحن نتحدث عن 100 ألف هم يتطلعون إلى العودة إلى غزة ولكن العودة طوعية وحينما تسمح الظروف بذلك، إذا ما كانت هناك هدنة قائمة أو إذا ما كان هناك وقف للحرب". وأضاف "إلى حين ذلك، الناس في حاجة إلى تصويب الوضع القانوني لهم".

وقال اللوح "الصعوبة قائمة وقد يكون القادم أخطر" في إشارة إلى احتمال حدوث توغل إسرائيلي كبير في رفح حيث توجه أكثر من مليون فلسطيني من سكان غزة للبحث عن ملاذ آمن قرب الحدود مع مصر.

ويحتاج المغادرون أيضاً إلى تصريح أممي من إسرائيل ومصر، اللتين فرضتا معا حصاراً على قطاع غزة منذ تولي حماس السلطة هناك في عام 2007. وقال اللوح، وهو مسؤول بالسلطة الفلسطينية وهو نفسه من غزة، "نحن نتحدث عن 100 ألف هم يتطلعون إلى العودة إلى غزة ولكن العودة طوعية وحينما تسمح الظروف بذلك، إذا ما كانت هناك هدنة قائمة أو إذا ما كان هناك وقف للحرب". وأضاف "إلى حين ذلك، الناس في حاجة إلى تصويب الوضع القانوني لهم".

وقال اللوح "الصعوبة قائمة وقد يكون القادم أخطر" في إشارة إلى احتمال حدوث توغل إسرائيلي كبير في رفح حيث توجه أكثر من مليون فلسطيني من سكان غزة للبحث عن ملاذ آمن قرب الحدود مع مصر.

العالقون يفتقرون إلى
وثائق لتسجيل أطفالهم
في المدارس أو فتح
حسابات مصرفية أو
الحصول على تأمين صحي

ولا تكتفي القيادة العسكرية في مصر بما اتخذته من تعزيزات أمنية على طول الحدود مع غزة في عرقلة مخطط تهجير يمكن تنفيذه مع أي اجتياح تقوم به القوات الإسرائيلية لمدينة رفح، إذ لن يجد في هذه الحالة الكثير من الفلسطينيين مفراً سوى عبور السياج الأمني الفاصل بين غزة وسيناء عنوة. وجرى تدشين تحالف شعبي باسم "اتحاد القبائل العربية" الأربعة، عقد مؤتمره الأول في قرية "العجرة" بجنوب رفح في شمال سيناء بحضور عدد كبير من شيوخ القبائل بمصر، في دلالة ذات رمزية على أن سكانها من أهم خطوط الدفاع عن الأمن الذي يتعرض لتحديات على أكثر من جبهة إستراتيجية. وبدا الإعلان عن الاتحاد ذا خصوصية في هذا التوقيت، فقد تجاوزت عملية الربط بين ما يمكن أن يحدث في قطاع غزة من تداعيات عقب اجتياح إسرائيل لرفح إلى المرحلة التالية عندما يتم وقف الحرب، والتي سوف تحتاج إلى عملية

القاهرة - تجد مصر نفسها في مواجهة أزمة طارئة، ولكنها كبيرة تتعلق بحوالي مئة ألف من الفلسطينيين الذين دخلوا أراضيها هرباً من القصف أو بهدف التداوي ثم صاروا عالقين، في ظل صعوبة عودتهم إلى غزة حالياً وعدم امتلاكهم وثائق ثبوتية لتصريف أمورهم في مصر. وبالنوازي، وضمن التحسب للجوء مئات الآلاف من سكان قطاع غزة إليها إذا أقدمت إسرائيل على تنفيذ اجتياحها لمدينة رفح، تراهن القاهرة على القبائل للمساعدة في حراسة السياج الحدودي ومنع أي تسلل تحت أي ظرف كان، ما دفعها إلى التشجيع على تكوين اتحاد القبائل.

وقال دياب اللوح، السفير الفلسطيني في القاهرة، إن ما يصل إلى 100 ألف من سكان غزة عبروا الحدود إلى مصر، حيث يفتقرون إلى الوثائق اللازمة لتسجيل أطفالهم في المدارس أو فتح شركات أو حسابات مصرفية أو السفر أو الحصول على تأمين صحي، على الرغم من أن بعضهم وجد وسائل لكسب الرزق.

وشدد اللوح على أن تصريحات الإقامة لن تكون إلا لأغراض قانونية وإنسانية، مضيفاً أن أولئك الذين وصلوا منذ بدء الحرب في السابع من أكتوبر ليست لديهم خطط للاستقرار في مصر. وقال في مقابلة مع رويترز "إننا بنحكي عن فئة في ظرف استثنائي، طلبنا من الدولة منحهم إقامات مؤقتة قابلة للتجديد لحين انتهاء الأزمة في غزة".

وأضاف "نأمل وكلنا ثقة في الأخوة المصريين أن يتفهموا، هم قدموا الكثير ووقفوا إلى جانب المواطنين الفلسطينيين في كل شيء ولكن هذه مسألة سيادية تبحث على أعلى المستويات". ومنذ بداية الحرب في أكتوبر الماضي، كان معبر رفح على الحدود التي يبلغ طولها 13 كيلومتراً بين شبه جزيرة سيناء المصرية وغزة نقطة دخول لتسليم المساعدات، كما ظل مفتوحاً إلى حد كبير لحركة الركاب.

لكن المغادرة من غزة، التي كانت تخضع بالفعل لرقابة صارمة قبل الحرب، اقتصرت على الأشخاص الذين يتم إجلاؤهم لأغراض طبية والأجانب ومزدوجي الجنسية، والفلسطينيين الذين يدفعون رسوماً لشركة تدعى هلا يملكها رجل أعمال بارز من سيناء.

الاتحاد الأوروبي يضع لبنان في قلب خطته لصد موجات اللاجئين

ويبحث المهاجرون عن حياة أفضل في دول أوروبية، وغالباً ما يتوجهون إلى قبرص، التي تبعد أقل من 200 كيلومتر عن لبنان. وتقول قبرص إنها تشهد تدفقاً متزايداً للمهاجرين السوريين من لبنان بشكل غير نظامي، خصوصاً منذ اندلاع حرب غزة. وتعتبر أن التصعيد عند الحدود بين حزب الله وإسرائيل أضعف جهود لبنان في مراقبة مياهه الإقليمية ومنع مغادرة قوارب المهاجرين. ومنذ مطلع العام الجاري وحتى الرابع من أبريل، وصل قبرص أكثر من أربعين قارباً على متنها نحو 2500 شخص، وفق تقديرات مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين.

"لن دعم لبنان في الاستجابة للأزمة السورية وأزمة اللاجئين السوريين وكل ما يتعين على لبنان التعامل معه نتيجة الأزمة السورية" في حين أن المبلغ المتبقي مخصص في إطار التعاون الثنائي لدعم الجيش والأجهزة الأمنية. ويستضيف لبنان الذي يشهد أزمة اقتصادية حادة منذ العام 2019، نحو مليوني سوري، أقل من 800 ألف منهم مسجلون لدى الأمم المتحدة، وهو أعلى عدد من اللاجئين في العالم نسبة إلى عدد السكان. ويعبر الكثيرون من سوريا إلى لبنان عبر طرق التهريب البرية آملاً في ركوب قوارب الهجرة غير القانونية التي أصبح شمال لبنان نقطة انطلاق لها.

وأكدت كذلك عزم الاتحاد الأوروبي على دعم الجيش والقوى الأمنية اللبنانية عبر "توفير معدات وتدريب على إدارة الحدود". وبحسب المتحدث باسم الاتحاد الأوروبي في بروكسل، فإن 736 مليون يورو من إجمالي المبلغ ستخصص

المساعدات لن تكون
عاجلة، ولن يتم البدء
بتسليمها قبل 2027، في
رسالة تؤكد أن أوروبا لن
تقدم دعماً مسبقاً

بعد توقف المعارك في محافظات سورية عدة. وقالت فون دير لاين خلال مؤتمر صحفي إثر لقائهما والرئيس القبرصي رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي "استطيع الإعلان عن حزمة مالية بقيمة مليار يورو للبنان، ستكون متاحة بدءاً من العام الجاري حتى 2027" من أجل المساهمة في "الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي". وأضافت مخاطبة السلطات "نعول على تعاونكم الجيد لمنع الهجرة غير النظامية ومكافحة تهريب المهاجرين"، في إشارة إلى قوارب الهجرة غير النظامية التي تنطلق من سواحل لبنان.

وتونس، التي كانت تراهن على أن الدعم الأوروبي سيكون حنبياً لمساعدتها على مواجهة الأزمة المالية. ونجح الأوروبيون في التوصل إلى اتفاقيات سابقة مع تركيا وليبيا وتونس ومصر، لكن لم يكن لهذه الاتفاقيات تأثير فعال في الحد من تدفقات المهاجرين، التي تتزايد باستمرار. وتأتي زيارة المسؤولية الأوروبية برفقة الرئيس القبرصي نيكوس خريستودوليديس إلى بيروت، في وقت أعادت نيقوسيا في الفترة الأخيرة قوارب مهاجرين انطلقت بصورة غير نظامية من لبنان، وعلى وقع تكرار بيروت مطالبة المجتمع الدولي بإعادة اللاجئين السوريين إلى بلدهم،

بيروت - أعلنت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين الخميس من بيروت عن مساعدات بقيمة مليار يورو دعماً "للاستقرار" لبنان، معونة على "تعاون" السلطات لمكافحة عمليات تهريب اللاجئين التي شهدت ازدياداً في الآونة الأخيرة باتجاه قبرص. لكن المساعدات الأوروبية لن تكون عاجلة، ولن يتم البدء بتسليمها قبل 2027، في رسالة تؤكد أن أوروبا لن تقدم دعماً مسبقاً، وأن الدعم سيكون مشروطاً بما يحققه لبنان من نتائج على الأرض في التصدي لموجات المهاجرين المتجهة إلى أوروبا. وسبق أن أثارَت هذه السياسة الحازمة توتراً بين الاتحاد الأوروبي

حرب غزة وتداعياتها تلقيان بظلالهما على المشهد الانتخابي في الأردن

انتباههم عن العملية السياسية الداخلية. لكن بني عامر استدرك قائلاً "مع ذلك، لن تتأثر نسبة المشاركة في الانتخابات من وجهة نظري بشكل كبير، ولن تكون مخيبة للآمال".

وبلغت نسبة المشاركة في انتخابات مجلس النواب الأخيرة عام 2020، 29.9 في المئة بواقع مليون و387 ألفا و698 ناخباً، من أصل 4 ملايين و640 ألفا و643 ناخباً. ويشهد الأردن منذ عام 2021 مساراً هاماً لتحديث المنظومة السياسية؛ إذ قرر الملك عبدالله، آنذاك، تشكيل لجنة مكلفة باقتراح تغييرات في شكل الحياة السياسية للمملكة؛ بهدف تعزيز المشاركة الشعبية، وتطوير الحياة السياسية، وتوسيع قاعدة التمثيل، وتحقيق التوازن بين السلطات. وفي يناير 2022، أقر برلمان المملكة 26 تعديلاً على الدستور من أصل 30 اقترحته هذه اللجنة على قانوني الانتخاب والأحزاب.

وتضمنت التعديلات تخصيص 41 مقعداً برلمانياً من أصل 138 لقوائم الأحزاب في انتخابات مجلس النواب المقبلة، على أن يرتفع العدد المخصص للأحزاب تدريجياً خلال الدورات الانتخابية اللاحقة حتى يصل إلى ما يعادل 65 في المئة من إجمالي المقاعد (نظرياً بعد 12 عاماً)، بما يتيح في نهاية المطاف تشكيل حكومة برلمانية.



ويرجح أن يكون البرلمان المقبل مختلفاً عن سابقه من حيث تركيبتها، وأشار بني عامر إلى أن "عددًا كبيراً من النواب سيكونون من خلفيات حزبية"، لافتاً إلى أن أقواها هو 8 أحزاب (من أصل 38 حزباً مرخصاً بشكل رسمي). وعن النتائج المتوقعة للأحزاب، قال بني عامر "يجب ألا نرفع سقف التوقعات بشكل كبير جداً، هذه تجربة وليدة وجديدة". لكنه لم يستبعد أن تكون للأحزاب "سيطرة على الأقل على أكثر من نصف المقاعد البرلمانية القادمة"، عبر عقد تحالفات مع أصحاب مقاعد فردية أو دعم بعضهم.

واستطرد "هذا واضح من خلال التحضيرات التي رصناها ونتابعها للأحزاب السياسية، لكن هذا لا يعني بأنها ستكون تجربة بسقف توقعات عالية جداً". وحول الحديث بشأن ضعف تأثير الأحزاب بالآردن، في ظل أرقام غير رسمية تتحدث عن أن أعداد منتسبيها لا تزيد عن 70 ألفاً، رجح بني عامر أن يكون للأحزاب "جمهور واسع بخلاف المنتسبين لها؛ لأنها تعتمد على أدوات غير فكرة الحزب، كالمواقف المتعلقة بالمنطقة والعشائرية، وتعتمد على المال والعلاقات والجغرافيا أحياناً".

وأوضح أن "هناك عوامل كثيرة جداً تستخدمها الأحزاب السياسية في هذه المرحلة، وهذا سيجذب الكثير من الناخبين لها، لكن يجب أن يكون لدينا طموح معقول ومنطقي في ما يتعلق بهذه التجربة". ويعتد بني عامر أن "علاقة البرلمان المقبل في سنته الأولى والحكومة ستكون متوترة إلى حد ما بسبب التنافسية بينهما لإثبات الوجود". واستدرك "لكن بعد ذلك ستستقيم الأمور؛ لأن كلا من الطرفين يريد أن يثبت جدارة برنامجه وملاءمته للمرحلة". وكان البرلمان خلال آخر ثلاث دورات شبه مغيب عن السياسة الخارجية، لكن في ظل الظروف التي تمر بها المنطقة (حرب غزة وتبعاتها) ستكون بعض القضايا الوطنية والإقليمية حاضرة في البرلمان القادم.

وواصل بني عامر حديثه عن "العملية السياسية الداخلية"، قائلاً "مع ذلك، لن تتأثر نسبة المشاركة في الانتخابات من وجهة نظري بشكل كبير، ولن تكون مخيبة للآمال".



حرب غزة تحوز على اهتمام الأردنيين

عمان - يرجح محللون أن تؤثر الحرب الدائرة في قطاع غزة وتداعياتها على المشهد الانتخابي في الأردن، وسيحاول المشاركون في الاستحقاق النيابي المقرر إجراؤه في العاشر من سبتمبر المقبل توظيف هذه الورقة من أجل استمالة أكبر عدد من الناخبين.

وأمر العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، الأسبوع الماضي، بالدعوة لإجراء انتخابات مجلس النواب (الغرفة الأولى للبرلمان)، وبدأ بالفعل طامحون في الحصول على مقعد بهذا المجلس بالترويج لأنفسهم بين قواعدهم الشعبية، عبر وعود بالضغط لتعديل مسار علاقات بلاده مع إسرائيل رداً على الحرب على قطاع غزة.

ووصلت وعود هؤلاء إلى حد طرح إلغاء اتفاقية "وادي عربة" للسلام والاتفاقيات الأخرى بين بلدهم وإسرائيل؛ إذ يرون أن إجراءات الأردن تجاه إسرائيل بعد بدء حربها على غزة "غير كافية" حتى الآن. ويدرك الطامحون أن الوعود التي يلقونها بشأن الضغط على السلطة السياسية الأردنية لإعادة النظر في العلاقة مع إسرائيل ليست في وارد التحقيق، لكنها تتعارض مع مصالح المملكة، لكنهم يريدون من خلال ذلك دغدغة مشاعر الرأي العام، واستقطاب المزيد من الأصوات.

واعتبر مدير مركز "راصد" غير الحكومي المعني بالرقابة على الانتخابات وأداء الحكومة والبرلمان، عامر بني عامر، أن "تأثير حرب غزة على الانتخابات القادمة بالآردن سيكون حاضراً بشكل واضح وقوي، وعلى عدة مستويات". وتوقع بني عامر خلال مرحلة الدعاية الانتخابية التي تبدأ في التاسع من أغسطس المقبل، أن "تستخدم بعض الأحزاب السياسية حرب غزة وما جرى لأهلهما هناك من أجل جذب الجماهير لهم وتسجيل المواقف، وهذا أمر طبيعي جداً".

وكانت جماعة الإخوان المسلمين ونزاعها السياسية حزب جبهة العمل الإسلامي أول المستثمرين انتخابياً في ورقة غزة مبكراً، واستأثرت بالشارع طيلة الأشهر الماضية رافعة شعارات تدرك أنها لن تحصل، من قبيل إلغاء اتفاقية وادي عربة. وقال رئيس مركز راصد إن "الحرب على غزة أثارت ملف الأمن الوطني، الذي سيكون أحد القضايا الأساسية الحاضرة على المستوى الانتخابي" بالاستحقاق المقبل.

واستدرك "ما جرى في غزة أثار مخاوف تتعلق بالهوية الوطنية والأولويات الوطنية بشكل عام، وبالتالي سيؤثر بشكل كبير جداً على كل مجريات العملية الانتخابية". وصرح وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي مؤخراً، بأن أي محاولة تهجير للفلسطينيين نحو بلاده ستكون بمثابة "إعلان حرب".

ويخشى الأردن من استغلال إسرائيل الحرب الحالية على غزة والتصعيد التي تمارسه بحق مواطني الضفة الغربية للبدء بخطة التهجير؛ للتخلص من الكتلة الديمغرافية الفلسطينية.

وتوقع بني عامر أن تكون نسبة المشاركة في الانتخابات البرلمانية المقبلة "أقل من الطموح".

ولفت في هذا الصدد إلى أنه أثناء عمليات المراجعة التي تزامنت مع عملية "التحديث السياسي"، التي بدأت عام 2021، كان الحديث يدور عن الوصول إلى نسبة مشاركة 40 في المئة.

وأردف "قد لا نصل إلى هذا الرقم بسبب الجو العام؛ إذ أن انشغال الناس بتوفير قوت حياتهم اليومية في ظل الوضع الاقتصادي المتردي وبما يجري في الإقليم ومع أهلهما في غزة قد يصرف

تحركات سعودية لجمع الجنرالين المتحاربين في السودان وسط شكوك في إمكانية تحقيق اختراق

الدعم السريع: لم يجر حتى اللحظة إعلامنا بموعد استئناف مفاوضات جدة



وزير الخارجية السعودي يحث البرهان ودقّل على تجنب السودان المزيد من الدمار

البحرينية المنامة". وكان البرهان صرح في وقت سابق من الأسبوع الجاري أمام مجموعة من الجنود في مدينة مروي، بأن السلام لن يتحقق إلا بانسحاب قوات الدعم السريع من المناطق التي سيطرت عليها، والانتقال إلى مناطق يتم قبولها، وهي شروط شبه تعجيزية لجهود استئناف التفاوض، حيث إن الدعم السريع بالتأكيد لن تفرط في الإنجازات الميدانية التي حققتها، ما لم يتم التوصل إلى اتفاق شامل وناجز مع قيادة الجيش.

وقال القيادي في الحزب الشيوعي صدقي كبلو إن خطاب البرهان الأخير يدعو إلى استمرار الحرب إلى ما لا نهاية، واعتبره رفضاً مبطلاً للتفاوض أو وصفة لفشل الجولة القادمة، وإن لم يستبعد أن يكون محاولة لرفع السقوف عالياً قبل التفاوض.

وأشار كبلو في تصريح لموقع "الراكوبة" السوداني إلى أن حديث قائد الجيش يعني بالضبط قيام حكم عسكري كامل وعدم العودة إلى التحول الديمقراطي وعودة النظام القديم بنقوب جديد، وهذا امتداد لانقلاب الخامس والعشرين من أكتوبر المشؤوم.

ويرى القيادي في الحزب الشيوعي أن حل الأزمة السودانية يكمن في إيقاف الحرب وتشكيل حكومة مدنية ديمقراطية تفتح الطريق للانتقال المدني الديمقراطي، وحل الميليشيات وإعادة هيكلة القوات المسلحة، وتصفية ما تبقى من تطلعات البشير.

وقال قائد الدعم السريع على منصة إكس إن الاتصال مع الوزير السعودي تطرق إلى الأوضاع الراهنة وسبل رفع المعاناة عن الشعب السوداني. وأضاف دقّلو "أكدنا لسمو الأمير فيصل بن فرحان، أن الطرف الآخر لا يملك إرادة حقيقية لوقف الحرب ويسعى لإطالة أمدها وتوسيع نطاقها من خلال عرقلة منبر جدة الأول والثاني ورفض مبادرة إيقاد، وكل ذلك في نهاية المطاف يضاعف حجم المعاناة الإنسانية ويهدد بشكل مباشر أمن واستقرار بلادنا والمنطقة".

وفي الأثناء نفت قوات الدعم السريع تلقي دعوة رسمية لاستئناف التفاوض في منبر جدة.

وقال عضو وفد الدعم السريع في مفاوضات جدة محمد مختار النور لموقع سودان تريبون، الأربعاء "لم تصلنا دعوة رسمية من المسهلين في المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة والإيقاد أو الأطراف الدولية والإقليمية لاستئناف التفاوض مع الجيش في منبر جدة".

وشدد على عدم طرحهم شروطاً جديدة للتفاوض، مستدركا بالقول "لكننا متمسكون بنفس شروطنا في اتفاق جدة وثيقة المبادئ في العاصمة

وقالت الخارجية السعودية في بيان إن بن فرحان ناقش مع الجنرالين المتحاربين تداعيات الأوضاع الحالية وانعكاساتها على الشعب السوداني وحثهما على تجنب السودانين المزيد من الدمار والحد من تفاقم الأوضاع الإنسانية، كما دعاها إلى وقف القتال لحماية مؤسسات الدولة وحماية السودان والمضي به إلى بر الأمان.

وتقود السعودية وساطة بجانب الولايات المتحدة لحمل الجيش والدعم السريع على وقف الحرب التي دخلت عامها الثاني.

وفي الثالث من ديسمبر الماضي قررت الوساطة السعودية - الأميركية في منبر جدة تعليق التفاوض بين الجيش والدعم السريع إلى أجل غير مسمى بعد إخفاق الأطراف في تنفيذ إجراءات ببناء الثقة، وتمسك الجيش بعدم ملاحقة رموز النظام السابق الذين فروا من السجون عقب اندلاع النزاع في أبريل من العام الماضي.

وكان من المفترض أن يتم استئناف منبر جدة في أبريل الماضي، لكن الخلافات بين طرفي الصراع، والتصريحات والمواقف الاستفزازية لقيادات الجيش حالت دون ذلك.

وتواصل القوى الإقليمية والدولية في أن يجري تحديد موعد جديد للمفاوضات في جدة خلال شهر مايو الجاري، لكن لا مؤشرات حتى الآن عن إمكانية تحقق ذلك فيما البلاد مقبلة على أسوأ أزمة إنسانية، بحسب تحذيرات المنظمات الأممية.

الإدارة الذاتية الكردية تنفي تهم التعذيب في مراكز الاحتجاز بشمال شرق سوريا

جغرافيا في سوريا عام 2019، تحتجز الإدارة الذاتية قرابة 56 ألف شخص بينهم ثلاثون ألف طفل في 24 منشأة احتجاز ومخيمين هما الهول وروج في شمال شرق سوريا. ويتوزع هؤلاء بين مقاتلي التنظيم وأفراد عائلاتهم ونازحين فروا خلال سنوات النزاع السوري.

وجدت الإدارة الذاتية الخميس في بيانها الموقع من دائرة العلاقات الخارجية مناشدة أطراف المجتمع الدولي "الوفاء بمسؤولياتهم" ودعمها "حتى تتمكن من تلبية الاحتياجات في المخيمات ومنشآت الاحتجاز، والتي تتطلب موارد مالية ضخمة لا تستطيع تحملها". وتتردد دول قدم منها مقاتلو التنظيم الجهادي في استرداد أفراد عائلاتهم، ملقبة بحكم الأمر الواقع مسؤولة رعايتهم على الإدارة الذاتية الكردية.

من ضروب المعاملة القاسية". وقالت الإدارة الكردية في بيان رداً على "التعذيب والقتل المنهجي المزعوم" إنها "تحترم التزاماتها بمنع أي نوع من انتهاك لقوانينها، التي تحظر مثل هذه الأعمال غير القانونية، وتلتزم بالقوانين الدولية ذات الصلة".

وشدّت على أنه "إذا حدثت أي حالات تعذيب أو سوء معاملة، فهي أعمال فردية، وتتطلب إجراء تحقيق شامل من قبل السلطات المختصة في الإدارة الذاتية"، داعية منظمة العفو إلى "مشاركة جميع المعلومات والأدلة" حول "تورط أفراد من قواتنا الأمنية أو أي مؤسسة أخرى تابعة للإدارة الذاتية في ارتكاب هذه الانتهاكات المزعومة من أجل محاسبة الجناة".

ومنذ إعلان قوات سوريا الديمقراطية، التي يقودها مقاتلون أكراد وتدعمها واشنطن، عن دحر تنظيم الدولة الإسلامية

والشملت منظمة العفو في تقرير نشرته في السابع عشر من أبريل الماضي، إلى أن المحتجزين "يواجهون انتهاكات منهجية ويموت عدد كبير منهم بسبب الظروف غير الإنسانية في شمال شرق سوريا"، معددة من بينها "الضرب المبرح والإبقاء في وضعيات مجهدة والصعق بصدّمت كهربائية والعنف القائم على النوع الاجتماعي".

واتهمت الأمينة العامة للمنظمة أنباس كاسار الإدارة الذاتية بارتكاب "جرائم حرب متعمدة في التعذيب وغيره

الكردية الخميس ممارستها التعذيب داخل مراكز احتجاز تابعة لها في شمال شرق سوريا، بعد أسبوعين على اتهامها من منظمة العفو الدولية بارتكاب "جرائم حرب" بحق عشرات الآلاف من الجهاديين وأفراد عائلاتهم.

وأشارت منظمة العفو في تقرير نشرته في السابع عشر من أبريل الماضي، إلى أن المحتجزين "يواجهون انتهاكات منهجية ويموت عدد كبير منهم بسبب الظروف غير الإنسانية في شمال شرق سوريا"، معددة من بينها "الضرب المبرح والإبقاء في وضعيات مجهدة والصعق بصدّمت كهربائية والعنف القائم على النوع الاجتماعي".

واتهمت الأمينة العامة للمنظمة أنباس كاسار الإدارة الذاتية بارتكاب "جرائم حرب متعمدة في التعذيب وغيره

الحكومة الكويتية المرتقبة: تعثر التشكيل أم رغبة في التريث

نواب يرفضون شغل منصب وزاري لتوقعهم تجدد المواجهة بين الحكومة والبرلمان



قائد الأوركسترا يبحث عن فرقة متجانسة

المواطنيين واستكمال الإصلاحات التشريعية والسياسية، شرطا لتعاون مجلس الأمة مع الحكومة التي يعكف الشيخ أحمد عبدالله على تشكيلها، فيما خاطب النائب أنور الفكر رئيس الوزراء الجديد بالقول "أنت وحدك، كما أكدنا سابقا، تتحمل المسؤولية السياسية بتشكيل حكومتك واختيار وزرائك، وأمامك ملفان لا يحتملان التسوية أو التأخير أو المماطلة هما تحسين معيشة الناس، وحماية الهوية الوطنية ببسط سلطة القضاء على شؤون الجنسية".

ولم تسلم الكويت العضو في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) خلال السنوات الأخيرة من التعرض لبعض المشاكل المالية جراء ارتهاؤها بشكل كبير لعوائد النفط، في ظل تعثر الإصلاحات الهادفة إلى تنويع مصادر الدخل والحد من تضخم القطاع الحكومي رغم خموله وقلة إنتاجيته على حساب القطاع الخاص.

ولكن إذا كانت الحكومة تفكر في استخدام ملف تحسين المعيشة كمادة للمساومة، فاهلا وسهلا بالمواجهة".

وستكون الأجندة التشريعية التي يريد نواب مجلس الأمة تمريرها بما تتضمنه من مطالبات اجتماعية يصنفها البعض بالشعبوية ويقولون إنها على طرف نقيض من عملية الإصلاح المنشودة، سببا رئيسيا في التوترات المتوقعة في علاقة الحكومة بالنواب.

وقال النائب سعود العصفور إن على رأس القوانين المراد تمريرها خلال دور الانعقاد الأول تلك المتعلقة بـ"غلاء المعيشة والمساعدات الاجتماعية ومفوضية الانتخابات والتمويل العقاري وفئة المعوقين والشركة الكويتية للصناعات النفطية وبسط سلطة القضاء على مسائل الجنسية وتعديل قانون الانتخابات".

وفي ذات التوجّه حدّد النائب محمد الرقيب "إقرار قوانين تحسين معيشة

وانتخبت الكويت مطلع أبريل الماضي برلمانا جديدا ليصبح البرلمان الرابع منذ ديسمبر 2020، وبعدها استقالت حكومة الشيخ محمد صباح السالم الصباح خطوة إجرائية بعد كل انتخابات نيابية.

وأُسرفت الانتخابات عن تغيير محدود قياسا بتركيبة البرلمان السابق تمثل في دخول أحد عشر نائبا جديدا من أصل خمسين عضوا منتخبا إلى المجلس الجديد، مما يشير إلى احتمال استمرار حالة الجمود السياسي بعد أول انتخابات تجري في عهد أمير الكويت الحالي الشيخ مشعل الأحمد الصباح.

ولم تتأخّر علامات تحفّز النواب لاستئناف الصراع ضدّ الحكومة الجديدة حال تشكيلها، وذلك من خلال تصريحات بعض هؤلاء النواب وما تتضمنه من وعيد مبكر. وقال النائب بدر سيار "لم نقدم لتمثيل الأمة إلا من أجل التعاون وخدمة الوطن والمواطن،

صباح الخالد عن عدم تولي المهمة، وذلك في إشارة لصعوبتها بعد أن أفضت الانتخابات البرلمانية إلى تشكيل برلمان لا يختلف كثيرا عن سابقه الذي دخل في خلافات عميقة مع السلطة التشريعية بسبب غلبة المعارضة على تركيبته وبفعل الخارطة التشريعية التي وضعها نوابه وتضمنت الكثير من المطالب الاجتماعية المتناقضة مع عملية الإصلاح المراد تنفيذه والتي تقتضي تقليص الدعم المقدم للمواطنين من قبل الدولة وفرض مجموعة من الضرائب.

ويتوقع أن تشهد الحكومة الجديدة عودة العديد من أعضاء الحكومة السابقة التي كان قد قادها الشيخ محمد صباح السالم ولم تعمر سوى ثلاثة أشهر على الرغم من أنها وُصفت عند تشكيلها بأنها حكومة إصلاح وصرامة غير شعبية ما سيجعل عمرها قصيرا و"يضع النائب الوزير في زاوية حرجة فضلا عن أن تجارب الوزير المحلل غالبا ما تأتي بنتائج عكسية على من يقبل بالمنصب".

وعلق عضو مجلس الأمة الكويتي النائب أنور الفكر على الحراك الجاري لتشكيل الحكومة الجديدة قائلًا إن الكويت في حاجة إلى وجود رجال استثنائيين على قدر من المسؤولية، معتبرا أن البلاد "تتمر بلحظة وجودية ومصيرها ووجودها في المستقبل"، ومحذرا من تحول الكويت من واقع انتشار الفساد إلى الفشل.

ولفت النائب إلى أن تشكيل حكومة الشيخ أحمد عبدالله أخذ أطول فترة في تاريخ تشكيل الحكومات، معتبرا أن اقتصر "التغيير بعد كل ذلك على وزير أو وزيرين سيجعلنا أمام عدم جدية في قراءة الواقع السياسي"، لافتا إلى أن رئيس مجلس الوزراء هو وحده المسؤول سياسيا أمام البرلمان عن اختيار وزراء حكومته.

ولا يتوقع متابعون للشأن الكويتي أن تخرج علاقة الحكومة والبرلمان الكويتيين الجديدين عن سياق التوترات بين السلطتين التشريعية والتنفيذية التي تحولت إلى سمة ملازمة للمشهد السياسي في الكويت.

هم الحفاظ على الاستقرار الحكومي واستعادة قدر من الاستمرارية التي فقدت إلى حد بعيد في عمل السلطتين التشريعية والتنفيذية، يحضران في اعتبارات رئيس الوزراء الكويتي المكلف الشيخ أحمد عبدالله وهو يدير الحراك الهادف لتشكيل حكومة جديدة قادرة على الإمساك بالمعادلة الصعبة من طرفيها: معادلة تلافي الصدام مع مجلس الأمة والدفع بالإصلاحات المنشودة والتي تستدعي اتخاذ قرارات صارمة وغير شعبية.

الكويت - أرجعت مصادر سياسية التأخير المسجل في تشكيل حكومة كويتية جديدة بقيادة رئيس الوزراء المكلف الشيخ أحمد عبدالله إلى الرغبة في الثاني للوصول إلى تشكيل قادر على التوفيق بين الحفاظ على علاقة جيدة مع مجلس الأمة المنتخب أوائل أبريل الماضي، من جهة، والنهوض بمسؤولية تنفيذ الإصلاحات المطلوبة من قبل أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد، من جهة مقابلة.

وقالت المصادر إن القيادة الكويتية ليست في عجلة من أمرها بشأن تشكيل حكومة جديدة وأنها تفضل منح رئيس الوزراء أقصى مهلة زمنية يسمح بها دستور البلاد لتوسيع دائرة مشاوراته مع مختلف الفاعلين السياسيين لاسيما أعضاء البرلمان لتشكيل حكومة متوافق عليها وقادرة على الاستمرار والصمود وتحقيق الاستقرار في العمل والتي فقدت إلى حد كبير خلال السنوات الأخيرة بسبب تكرار الانقطاعات في عمل السلطتين التشريعية والتنفيذية بفعل تواتر حل مجلس الأمة وإعادة انتخابه، وما يستتبع ذلك إجراءات من استقالة الحكومة وإعادة تشكيلها.

لكن المصادر لم تنف مواجعة الشيخ أحمد عبدالله لصعوبات في اختيار طاقمه الجديد متمثلة بالأساس في عزوف العديد من الشخصيات والكفاءات المرشحة من قبله عن تولي المناصب الوزارية لمعرفتهم المسبقة بصعوبة العمل في ظل وجود برلمان كثير المطالبات وتحفّز للصراع بشكل مسبق وشروع بعض أعضائه بمجرد فوزهم في الانتخابات الأخيرة في التلويح بعضا بالضغوط على الحكومة حتى قبل الإعلان عن تشكيلها.

وكنموذج عن حالة العزوف تلك تحدثت وسائل إعلام محلية عن رفض عدد من أعضاء مجلس الأمة لشغل

وقال النائب متعب السهلي إنه يفضل العمل من موقعه كعضو بمجلس أمة والتعاون مع الحكومة القادمة، نافيا الانبعاث المتداول بشأن قبوله بمنصب الوزير المحلل مؤكدا أنه اعتذر رسميا عن عدم المشاركة في التشكيل الحكومي. ولا تقتصر ظاهرة العزوف عن تولي المسؤوليات الحكومية في الكويت على مناصب الوزراء، بل تشمل أيضا رئاسة الحكومة بحد ذاتها. وكان قد سبق الإعلان عن اختيار الشيخ أحمد عبدالله لرئاسة الحكومة رواج أنباء عن اعتذار كل من رئيس الوزراء السابق الشيخ محمد السالم، والسبق الشيخ

مساران مختلفان لتطور العلاقة بين تركيا والعراق: تقدم التعاون الاقتصادي وجمود ملف المياه

التعاقد مع الشركات التركية المختصة في المجال.

وقبل زيارته الأخيرة إلى العراق وضع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان حل الخلافات بين بلاده والعراق حول مشكلة المياه بندا رئيسيا على أجندة الزيارة ليتبين أن حديثه في الموضوع كان مجرد كلام سياسي فضفاض ورسالة مجاملة للمسؤولين العراقيين.

ولم تقض مساعي بذلها المسؤولون العراقيون لدى أنقرة على مدى سنوات لإقناع الحكومة التركية بتمكين العراق من حصته كاملة من مياه نهري دجلة والفرات، إلى نتيجة تذكر، بينما وصلت تركيا حزن المزيد من مياه النهرين في سدودها الضخمة لتلبية النهمة المتزايدة لمشاريعها التنموية الكبيرة ولتلبية طلب سكانها على المياه في ظل تناقص كمياتها جراء التغيرات المناخية التي بدأت بإحداث آثار كارثية على البيئة والزراعة ومختلف مظاهر الحياة في العراق.

وبدا الملف خلال الفترة الأخيرة يتحوّل إلى مدار حراك نشط وتواصل كثيف بين الجانبين العراقي والتركي، لكن على مستوى الحوار العام المنفصل عن أي إجراءات عملية، وذلك في إطار أشمل يتجاوز الملف بحد ذاته إلى وجود مخطط تركي للدخول بقوة إلى الساحة العراقية وتوسيع النفوذ داخلها والاستفادة منها اقتصاديا وأمنيا إلى أقصى قدر ممكن.

العراقية في تقنين استخدام المياه واستخدام التقنيات الحديثة، بهدف الحفاظ على الثروة ومواجهة تحديات الماضي وتبعات الجفاف القاسية".

في تقليل حجم الكارثة من خلال سلسلة خطوات بدأت تؤتي ثمارها خاصة تنظيم تدفق المياه وتبطين الأنهر والجداول والتحرك نحو أنظمة الري الحديثة".

ويشير النائب إلى التغييرات التي شرعت الدولة العراقية في إدخالها على أساليب الري وتعميمها تدريجيا في اتجاه التخلي عن أساليب الري التقليدية النهملة للمياه والتي كانت معتمدة في سنوات الوفرة المائية لكنها باتت غير مناسبة في ظل حالة الشح الناتجة من جهة عن التغيرات المناخية الحادة، وأيضاً عن تكثيف الجارة تركيا

لحبس مياه نهري دجلة والفرات في السدود، وكذلك الاستغلال المفرط من قبل الجارة الأخرى إيران لمياه الروافد المتجهة من أراضيها صوب الأراضي العراقية من جهة أخرى.

وكشفت وزارة الموارد المائية العراقية، الخميس، عن سلسلة من المشاريع تعمل على تنفيذها في مجال ترشيد استهلاك المياه. وقال المتحدث باسم الوزارة علي راضي ثامر إن "أغلب المشاريع التي تقوم بها الوزارة هي مشاريع متعلقة بمواجهة التغيرات المناخية وظروف الشحة المائية، إضافة إلى تطوير منظومات الخزّن والري بما يتناسب مع توجهات الدولة

وأكد أنّ "ملف المياه أولوية قصوى في العراق بعد معاناة السنوات الماضية وتبعات الجفاف القاسية".

في تقليل حجم الكارثة من خلال سلسلة خطوات بدأت تؤتي ثمارها خاصة تنظيم تدفق المياه وتبطين الأنهر والجداول والتحرك نحو أنظمة الري الحديثة".

ويشير النائب إلى التغييرات التي شرعت الدولة العراقية في إدخالها على أساليب الري وتعميمها تدريجيا في اتجاه التخلي عن أساليب الري التقليدية النهملة للمياه والتي كانت معتمدة في سنوات الوفرة المائية لكنها باتت غير مناسبة في ظل حالة الشح الناتجة من جهة عن التغيرات المناخية الحادة، وأيضاً عن تكثيف الجارة تركيا

لحبس مياه نهري دجلة والفرات في السدود، وكذلك الاستغلال المفرط من قبل الجارة الأخرى إيران لمياه الروافد المتجهة من أراضيها صوب الأراضي العراقية من جهة أخرى.

وكشفت وزارة الموارد المائية العراقية، الخميس، عن سلسلة من المشاريع تعمل على تنفيذها في مجال ترشيد استهلاك المياه. وقال المتحدث باسم الوزارة علي راضي ثامر إن "أغلب المشاريع التي تقوم بها الوزارة هي مشاريع متعلقة بمواجهة التغيرات المناخية وظروف الشحة المائية، إضافة إلى تطوير منظومات الخزّن والري بما يتناسب مع توجهات الدولة

وبينما كانت جهات عراقية تنتظر أن تحصل الزيارة التي قام بها أردوغان مؤخراً إلى بغداد تطورا ملموسا باتجاه بواجبها العراق، بالنظر إلى الأجواء الإيجابية التي سبقتها وحالة الوفاق التي ميّزتها وما تمّ التوصل إليه خلالها من اتفاقات استثنائية في مجال التعاون الاقتصادي، لم تسفر الزيارة سوى عن اتفاق هزيل بشأن تشكيل لجان مشتركة للنظر في ملف إمكانية زيادة حصص العراق من مياه نهري دجلة والفرات، الأمر الذي سبب خيبة أمل لأوساط سياسية وبرلمانية عراقية اعتبرت الاتفاق عملية تسوية ومماطلة تركية جديدة بشأن حلحلة ملف المياه.

وقال عضو لجنة الزراعة والمياه النيابية النائب ثائر الجبوري إن "الحقيقة التي يجب الانتباه إليها من خلال زيارة الرئيس أردوغان إلى بغداد أنه لم يعط موافقة واضحة بزيادة حصص المياه للعراق"، معبرا عن أمله في أن تفضي المفاوضات الجارية حاليا إلى تقليل آثار الجفاف وزيادة حصص العراق من مياه النهرين.

وأضاف الجبوري متحذرا لوكالة بغداد اليوم الإخبارية أنّ "الموضوع بشكل عام لا يحتاج إلى تشكيل لجان خاصة وأن القانون الدولي فرض جملة من الالتزامات على الدول المتشاطئة بضمن حصص عادلة ومنصفة من المياه".

للطرف العراقي ومنحه أي شيء ملموس يساعده في مواجهة الأزمة المائية التي تزداد حدة مع مرور السنوات، واعتمادها بدلا من ذلك على المماطلة والتسوية في تكتيكها للتعاطي مع الملف.



منظومة كاملة إلى زوال

تكلفة ترميم مقر اتحاد الشغل تستفز عمال تونس

تونس - أثارت تكلفة تجديد وصيانة المقر التاريخي للاتحاد العام التونسي للشغل حالة من الاستياء في صفوف الطبقة الشغيلة في تونس، ووجه عدد من التونسيين سهام نقدهم لقيادة المنظمة المتهمين بإيها باستغلال "عرق" العمال من أجل "البذخ والتباهي"، في الوقت الذي تعاني فيه الطبقة الكادحة من صعوبات اقتصادية خانقة.

وزادت كلمة للأمين العام للاتحاد نور الدين الطوبوي، اعتبر فيها أن المقر الجديد هو حلم أجيال، من إخراج موقف المنظمة الشغيلة.

ودشن الاتحاد العام التونسي للشغل في اليوم العالمي للعمال الموافق للأول من مايو، المقر الواقع في ساحة محمد علي وسط العاصمة تونس، بعد أشغال استمرت لنحو ثلاث سنوات بكلفة أولية في حدود 29 مليون دينار.

وأفاد سامي الطاهري عضو المكتب التنفيذي للمنظمة الشغيلة والناطق الرسمي باسمها في تصريح لوكالة تونس أفريقيا للأنباء على هامش التجمع العمالي بساحة محمد علي بأن تدشين مقر المركزية النقابية في نويه الجديد البلاد، لافتا إلى أن التكلفة الأولية قدرت بـ29 مليون دينار.

وكانت البناية في السابق مقرا للجندرية الفرنسية، وأصبحت منذ استقلالها في الثاني عشر من يونيو من سنة 1955 مقرا للاتحاد العام التونسي للشغل.

وأوضح أن بعد حوالي خمسة وستين عاما أصبح المقر قديما نسبيا ووجب ترميمه بشكل جذري، مشيرا إلى أنه تم منذ انطلاق الدراسات الفنية الحرص على الحفاظ على واجهة الاتحاد التي قال إنها مصفحة ضمن التراث التونسي.

وأضاف أن متطلبات العمل الجديدة وتوسع العمل النقابي في السنوات الأخيرة حتمًا اللجوء إلى مقر وظيفي جديد من خلال الشروع في الأشغال يوم السابع من أبريل 2021 وأن استلامه بصفة رسمية يوم الثلاثين من أبريل 2024، مؤكدا أنه تم الحرص على أن يجمع المقر الجديد لاتحاد الشغل العديد من الأنشطة النقابية والاجتماعية والثقافية حيث تم تحويل رواق المدخل الرئيسي للمنظمة إلى رواق يتم فتحه لكل الأنشطة الثقافية وكل الفنانين الراغبين في عرض إنتاجاتهم الفنية.

وعلى الإعلامي التونسي سمير الوافي في تدوينه له على موقع فيسبوك على إعلان قيادة الاتحاد عن تكلفة تجديد المبنى قائلا "ما فعله الاتحاد في عيد الشغل هو غباء اتصالي... حيث ظنت قياداته أن تسويق حدث تدشين المقر الجديد بتكلفة عالية جدا سيخدم صورة الاتحاد لدى الرأي العام ومنخرطيه... وهي قراءة غبية لتفكير ومزاج الرأي العام التونسي ومنخرطي الاتحاد... حيث تباغت قيادات المنظمة بأن تكاليف تجديد المقر بلغت 29 مليارا... تم تمويلها من أنخراطات العمال... ووصف الطوبوي ذلك بأنه حلم الأجيال... وكان أجيالا من التوانسة كانت تحلم بمقر فخم وببذخ وجديد لاتحادها تكاليفه عشرات المليارات...".

وتساءل الوافي "هل قرأت قيادات الاتحاد مزاج التونسيين في هذه الفترة؟ هل قرأت وضعهم وتفكيرهم وظروفهم؟ للأسف إما أنها تجهل أو تتجاهل أن هذا الشعب لديه فويا من مظاهر البذخ والفخامة والهدر... وأن الشعبية هي المسيطرة على تفكير التوانسة حاليا... ويكفي أن يقارن الرأي العام الوضع والسميع (الحد الأدنى للأجور) والظروف بما صرفه اتحاد عماله على تجديد وترميم مقره... ليشعر أن هذا الاتحاد خارج الواقع وخارج المزاج العام وخارج الظروف الحالية... وهو المنظمة التي تمثل الشغاليين والكادحين وفئة السميع... وحارس القدرة الشرائية... يدعي أنه عدو البرجوازية والبذخ والراسمالية المتوحشة... وغيرها من الشعارات الثورية...".



ولم يغفل الإعلامي التونسي عن انتقاد الأمين العام للمنظمة الشغيلة "فقد أطل على الشغاليين من الطابق الأعلى... وهو على وضعية فوقية... وبسهرهم بأن المقر تم تجديده وترميمه بفلوسهم (أموالهم) ومساهماتهم وعرقهم... وهو يعني هؤلاء العمال والكادحين بذلك المقر المقيم الذي بلغت تكاليفه 29 مليارا من أموال انخراطاتهم... فمادًا كان ينتظر منهم وهم في هذه الظروف؟ هل يصفقون ويحتفلون ويتبادلون التهاني؟ هل سيشاركون الاتحاد على حسن التصرف في انخراطاتهم التي أصبحت محل تشكيك في وجاهة دفعها ولغط وتتملح حول شفافية صرفها!..".

من جانبه اعتبر الناشط السياسي نجيب الزريبي أن 29 مليون دينار لإعادة تهئية مقر الاتحاد العام التونسي للشغل ثمن باهظ جدا في ظل الظروف الصعبة للعمال والوضعية الاقتصادية الهشة التي تعاني منها البلاد وضعف الأجر الأدنى.

وأضاف الزريبي في تصريحات صحفية "كان على الاتحاد العام باسم اتحاد الشغل عدم الكشف عن هذا المبلغ... وتضمن مقر اتحاد الشغل وفق المتحدث باسمه قاعات اجتماعات من أعلى طراز إلى جانب تركيز مكاتب عمل للموظفين تتوفر فيها كل مقومات العمل اللائق والمريح.

ولم يغفل الإعلامي التونسي عن انتقاد الأمين العام للمنظمة الشغيلة "فقد أطل على الشغاليين من الطابق الأعلى... وهو على وضعية فوقية... وبسهرهم بأن المقر تم تجديده وترميمه بفلوسهم (أموالهم) ومساهماتهم وعرقهم... وهو يعني هؤلاء العمال والكادحين بذلك المقر المقيم الذي بلغت تكاليفه 29 مليارا من أموال انخراطاتهم... فمادًا كان ينتظر منهم وهم في هذه الظروف؟ هل يصفقون ويحتفلون ويتبادلون التهاني؟ هل سيشاركون الاتحاد على حسن التصرف في انخراطاتهم التي أصبحت محل تشكيك في وجاهة دفعها ولغط وتتملح حول شفافية صرفها!..".

من جانبه اعتبر الناشط السياسي نجيب الزريبي أن 29 مليون دينار لإعادة تهئية مقر الاتحاد العام التونسي للشغل ثمن باهظ جدا في ظل الظروف الصعبة للعمال والوضعية الاقتصادية الهشة التي تعاني منها البلاد وضعف الأجر الأدنى.

وأضاف الزريبي في تصريحات صحفية "كان على الاتحاد العام باسم اتحاد الشغل عدم الكشف عن هذا المبلغ... وتضمن مقر اتحاد الشغل وفق المتحدث باسمه قاعات اجتماعات من أعلى طراز إلى جانب تركيز مكاتب عمل للموظفين تتوفر فيها كل مقومات العمل اللائق والمريح.

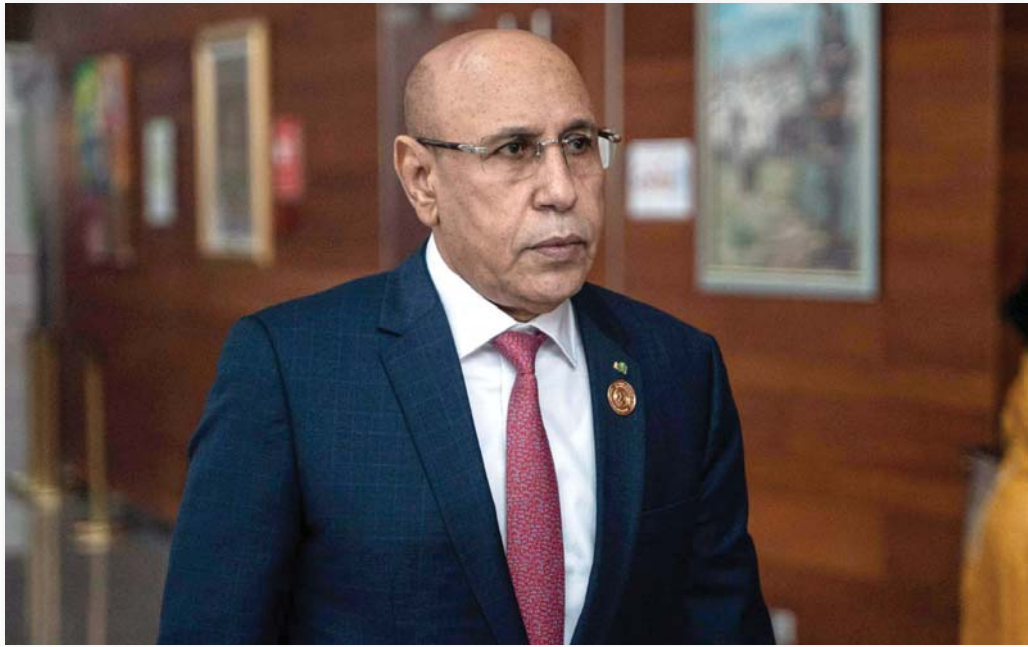
ولم يغفل الإعلامي التونسي عن انتقاد الأمين العام للمنظمة الشغيلة "فقد أطل على الشغاليين من الطابق الأعلى... وهو على وضعية فوقية... وبسهرهم بأن المقر تم تجديده وترميمه بفلوسهم (أموالهم) ومساهماتهم وعرقهم... وهو يعني هؤلاء العمال والكادحين بذلك المقر المقيم الذي بلغت تكاليفه 29 مليارا من أموال انخراطاتهم... فمادًا كان ينتظر منهم وهم في هذه الظروف؟ هل يصفقون ويحتفلون ويتبادلون التهاني؟ هل سيشاركون الاتحاد على حسن التصرف في انخراطاتهم التي أصبحت محل تشكيك في وجاهة دفعها ولغط وتتملح حول شفافية صرفها!..".

من جانبه اعتبر الناشط السياسي نجيب الزريبي أن 29 مليون دينار لإعادة تهئية مقر الاتحاد العام التونسي للشغل ثمن باهظ جدا في ظل الظروف الصعبة للعمال والوضعية الاقتصادية الهشة التي تعاني منها البلاد وضعف الأجر الأدنى.

وأضاف الزريبي في تصريحات صحفية "كان على الاتحاد العام باسم اتحاد الشغل عدم الكشف عن هذا المبلغ... وتضمن مقر اتحاد الشغل وفق المتحدث باسمه قاعات اجتماعات من أعلى طراز إلى جانب تركيز مكاتب عمل للموظفين تتوفر فيها كل مقومات العمل اللائق والمريح.

الانتخابات الرئاسية في موريتانيا تعد بمنافسة قوية مع تعدد المرشحين

حزب تواصل يقرر ترشيح زعيمه ولد سيدي المختار ويحذر من التزوير



هل ينجح ولد الغزواني في انتزاع ولاية جديدة مع دخول شخصيات وازنة للسباق

الحزب مع هيثاته القاعدية من تحديات وأقسام، وذلك احتراماً منه للمؤسسية، وتوخياً لأفضل الخيارات وفق ما يراه جمهور الحزب، معتبرا أن الحزب عود جمهوره، والجمهور الموريتاني عامة، والرأي العام على احترام المؤسسية، وتطبيق القواعد الديمقراطية، ومنح النقاش والتشاور مداه من أجل التداول حول كل الخيارات، واستعراض كل السيناريوهات، وبعدها تكون للهيئات المعنية كلمتها.

ولد سيدي المختار من مواليد 1975 في كيفة، وهو خريج الجامعة الإسلامية في العيون، ويرأس حزب "تواصل" منذ 25 ديسمبر 2022 وتمتد ولايته لخمس سنوات، وهو عضو في الجمعية الوطنية عن دائرة كيفة منذ العام 2013، وعضو في محكمة العدل السامية، ونائب سابق لرئيس الجمعية الوطنية. ويتولى زعامة المعارضة منذ سبتمبر 2023.

وينتظر أن تشهد الانتخابات الرئاسية في موريتانيا تجاذبات حادة، ما جعل تسعة زعماء معارضين يطالبون بإجراء رقابة دولية على الاستحقاق المرتقب.

وجاء في بيان صادر عن أحمد ولد صمب ولد عبد الله، وأحمد ولد هارون، وأوتومان سوماري، وبا مامادو بوكار، وبيرام الداه عبيدي، وصداقه الشيخ الحسين، ومحمد ولد عبدالعزيز، وموسى بوكار محمد، ونور الدين محمد، أن النظام يسعى "لانتقاء مرشحين على مقياسه لمنافسته في الانتخابات القادمة،

الحزب مع هيثاته القاعدية من تحديات وأقسام، وذلك احتراماً منه للمؤسسية، وتوخياً لأفضل الخيارات وفق ما يراه جمهور الحزب، معتبرا أن الحزب عود جمهوره، والجمهور الموريتاني عامة، والرأي العام على احترام المؤسسية، وتطبيق القواعد الديمقراطية، ومنح النقاش والتشاور مداه من أجل التداول حول كل الخيارات، واستعراض كل السيناريوهات، وبعدها تكون للهيئات المعنية كلمتها.

ولد سيدي المختار من مواليد 1975 في كيفة، وهو خريج الجامعة الإسلامية في العيون، ويرأس حزب "تواصل" منذ 25 ديسمبر 2022 وتمتد ولايته لخمس سنوات، وهو عضو في الجمعية الوطنية عن دائرة كيفة منذ العام 2013، وعضو في محكمة العدل السامية، ونائب سابق لرئيس الجمعية الوطنية. ويتولى زعامة المعارضة منذ سبتمبر 2023.

وينتظر أن تشهد الانتخابات الرئاسية في موريتانيا تجاذبات حادة، ما جعل تسعة زعماء معارضين يطالبون بإجراء رقابة دولية على الاستحقاق المرتقب.

وجاء في بيان صادر عن أحمد ولد صمب ولد عبد الله، وأحمد ولد هارون، وأوتومان سوماري، وبا مامادو بوكار، وبيرام الداه عبيدي، وصداقه الشيخ الحسين، ومحمد ولد عبدالعزيز، وموسى بوكار محمد، ونور الدين محمد، أن النظام يسعى "لانتقاء مرشحين على مقياسه لمنافسته في الانتخابات القادمة،

في انتخابات يونيو المقبلة"، لافتا إلى ما "تمثله الانتخابات الرئاسية من أهمية استثنائية، في ظل نظام شبه رئاسي، صلاحيات الرئيس فيه شبه مطلقة، عززتها الأعراف المطبقة منذ عقود، حيث باتت التوجهات الرئاسية أبلغ أثرا وأكثر فاعلية من بعض القوانين والمراسيم".

وتابع الحزب أن قرار ترشيح رئيسه للسباق الرئاسي جاء "في انساق مع الرغبة الجماهيرية العارمة في التغيير وصنع مستقبل أفضل يستحقه الشعب الموريتاني الذي عانى كثيرا"، كما جاء "انسجاما مع رأي قواعد الحزب وأخذا بثقة الناخب الموريتاني قرر الحزب ترشيح رئيسه حمادي ولد سيدي المختار للانتخابات الرئاسية".

وكان الحزب الذي يمثل النزاع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين قد عقد في الأسابيع الماضية سلسلة من الاجتماعات مع شخصيات معارضة أعلنت عزمها الترشح للرئاسيات، ويعتبر "تواصل" الحزب الوحيد من بين الأحزاب المعارضة التي تملك العدد الكافي من المستشارين البلديين والعمد لتزكية المرشح الذي يدعمه في الرئاسيات.

وكان المكتب السياسي للحزب الإخواني عقد الأربعاء، اجتماعا مهما لحسم موقف الحزب من الاستحقاق الرئاسي.

وأكد أمين الإعلام في المكتب أكانته ولد النقره أن الاجتماع انعقد في ختام سلسلة إجراءات ومشاورات شاملة أجراها

قرر حزب التجمع الوطني للإصلاح والتنمية "تواصل" النزول بنقله في الانتخابات الرئاسية المنتظر إجراؤها في يونيو المقبل في موريتانيا، بترشيح زعيمه حمادي ولد سيدي المختار في مواجهة رئيس البلاد الحالي محمد ولد الشيخ الغزواني الذي يطمح إلى ولاية ثانية.

الحبيب الأسود

نواكشوط - بدأت ملامح المنافسة في الانتخابات الرئاسية المنتظرة في موريتانيا تحدد مع تعدد المرشحين من مختلف ألوان الطيف السياسي المعارض وعدد من المستقلين، بالإضافة إلى مرشح الموالاة الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني الذي يطمح لعهدة رئاسية ثانية.

وقرر المكتب السياسي لحزب التجمع الوطني للإصلاح والتنمية "تواصل" ترشيح رئيسه الزعيم الرئيس للمعارضة حمادي ولد سيدي المختار للسباق الرئاسي المقرر إجراؤه في التاسع والعشرين من يونيو المقبل، داعيا كافة مرشحي المعارضة للتنسيق لرفض تكرار التزوير، معلنا مد يده لهم من أجل وضع برنامج مشترك.

من المنتظر أن تشهد الانتخابات الرئاسية في موريتانيا تجاذبات حادة، ما دفع تسعة زعماء معارضين للمطالبة برقابة دولية

وأعلن حزب "تواصل" في بيان، وضع جميع مستشاريه وخبراته وطواقم تمثيلية في مكاتب التصويت تحت تصرفهم، وقال إنه قرر ترشيحه رئيسه "انسجاما مع رأي وخيار قواعده، وتطبيقا لنتائج شورا"، مردفا أنه "بهذا الترشيح يعول على الله عز وجل أولا، ثم على تعلق المواطن الموريتاني الكبير بتغيير واقعه من خلال التصويت ضد مرشح النظام الذي أوصل حال البلاد والعباد إلى هذا المستوى غير المسبوق من التردّي".

وأكد الحزب "تعويله على بذل وتضحية التواصليين والتواصليات، ودعاهم إلى مواصلة ما عرفوا به من جدية وتقان وإتقان، حتى يتحقق التغيير

وضعية هانيبال القذافي تحت الأرض تغضب الليبيين وتخرج لبنان

في إطار تهمة بجرمة جرى تنفيذها، قبل أن يتجاوز الثانية من عمره، يمثل إهانة ليس للمتهم فقط، وإنما لمن يقف وراء الاتهام، ولمن يرتدي عباءة القضاء في بلد خاضع لنفوذ ميليشيات شيعية تتصرف في مؤسسات الدولة كضعية خاصة لمشروع عقائدي.

وقال هانيبال مرارا خلال التحقيقات إنه لا يملك أي معلومات لأن الحادثة حصلت عندما كان طفلا، وإن اختفاء لا يعلمه إلا شقيقه الأكبر سيف الإسلام القذافي ورئيس الوزراء الليبي الأسبق عبدالسلام جلود، إلى جانب قريب والده أحمد قذاف الدم المقيم في القاهرة ووزير الخارجية الأسبق موسى كوسا.

وفي يناير الماضي، قالت "هيومن رايتس ووتش" إنه "يتعين فوراً على السلطات اللبنانية إطلاق سراح هانيبال القذافي، المحتجز احتياطيا بتهم ملفقة منذ اعتقاله في ديسمبر 2015".

وتكررت أن "قوى الأمن الداخلي اللبنانية، التي تشرف على عمليات السجون، اعتقلت القذافي بزعم صلته باختفاء الإمام اللبناني موسى الصدر ورفيقيه في ليبيا بعد زيارة رسمية في أغسطس 1978"، حيث تهم السلطات اللبنانية هانيبال ب"حجب معلومات والتدخل لاحقا في جريمة الاختطاف المستمر للإمام الصدر، رغم أن عمر القذافي في 1978 كان وقتها عامين فقط".

التحرك العاجل لضمان إطلاق سراح هانيبال القذافي، والتحرك أمام الآليات الدولية والأممية لضمان التزام السلطات اللبنانية بإطلاق سراحه.

واوقفت السلطات اللبنانية في ديسمبر 2015 ابن الراحل معمر القذافي، وأصدرت بحقه مذكرة اعتقال بتهمة "كتم معلومات" بشأن قضية اختفاء الإمام موسى الصدر ورفيقيه الذين شوهدوا للمرة الأخيرة في ليبيا في 31 أغسطس 1978، بعد أيام من وصولهم إليها بدعوة رسمية.

السلطات اللبنانية اعتقلت، هانيبال القذافي في 2015 بتهمة «كتم معلومات» بشأن قضية اختفاء الإمام موسى الصدر

وبحسب مراقبين، فإن أسلوب التعامل مع هانيبال القذافي تجاوز كل أشكال الانتقام والتشفي، وبات يشكك عنوانا أساسيا لنزعة الكراهية التي يمكن أن يمارسها قادة طائفيين تحقiquا لأهداف شخصية وحزبية، أو لابتزاز الطرف المقابل.

ويرى المراقبون، أن الزج بشخص لمدة تسع سنوات في سجن تحت الأرض،

ليسوا باقل من أقرانهم من مواطني الدول الأخرى".

وأكدت قناة "الجديد" اللبنانية على أن ابن الزعيم الليبي السابق يعاني من ظروف صحية صعبة، وكشفت أنه "محتجز في غرفة تحت الأرض، تتسع لبعض الاحتياجات والأدوية، وتتضمن حماما بكرسي أرضي"، ونقلت عنه قوله "أعيش بهدلة، واتحدأك أن تشرجوا لي أين المعاملة الخاصة، وما هو مفهومكم من الفسي أي بي؟"، متابعا: "وضعي غير جيد تحت الأرض، وأريد أكسجين".

وأكدت المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان بليبيا أن ما يتعرض له هانيبال أمر لا يمكن السكوت عنه من مبدأ السيادة وحقوق المواطنة والدفاع عن حقوق المواطنين الليبيين في الخارج.

وطالبت في بيان لها بالإفراج عنه دون أي قيد أو شرط لعدم ثبوت التهمة الموجهة إليه أو وجود أدنى أدلة تربطه بالقضية المعتقل بسببها، أو تسليمه إلى السلطات الليبية.

ودعت المؤسسة الحقوقية الليبية مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان للتدخل لدى السلطات اللبنانية لضمان إطلاق سراح هانيبال، وذلك باعتبار ما تعرض له هو اختطاف واحتجاز تعسفي لحريته ليس لهما أساس قانوني، كما جددت مطالبتها لحكومة الوحدة الوطنية ووزارتي العدل والخارجية والتعاون الدولي بالعمل على

وأعربت عن أملها في أن تحظى بردود رسمية من الجهات المعنية بالجمهورية اللبنانية تفيد بتحسين ظروف اعتقاله، خلاف لما عليه الوضع الراهن، وأكدت أنها ستتابع مستجدات الموضوع، وستكون على تواصل مع الجهات السياسية والمنظمات الحقوقية الدولية والإقليمية، "لضمان قيام السلطات اللبنانية المعنية بمسؤولياتها حيال المعتقل الليبي ونيله لحقوقه وحريته".

ومن جانبه، عبر ابن ولي العهد إبان الحكم الملكي في ليبيا، محمد الحسن الرضا السنوسي، عن تعاطفه مع هانيبال القذافي، المحتجز لدى السلطات اللبنانية منذ العام 2015، مؤكدا رفضه تعرض الليبيين لـ"أي شكل من أشكال الاعتقال غير المسبب أو التعذيب أو الامتهان أو التغيب أيما وجودا سواء داخل ليبيا أو خارجها".

وقال السنوسي عبر حسابه على منصة "إكس" إن "الصور المنشورة للمواطن الليبي هانيبال القذافي من مكان اعتقاله إن ثبتت صحتها، تبعث في النفس مشاعر مؤلمة".

وأضاف أنه يرفض احتجاز هانيبال بهذا الشكل ولكل هذه المدة، مطالبا بأن "يُعطى الفرصة العادلة للمحاكمة بشكل يحفظ له حقوقه وكرامته، وإلا فلنطلق سراحه فوراً"، مردفا "العدالة والاحترام حق أصيل لجميع البشر وأبناء شعبنا

وطلبت وزارة العدل في حكومة الوحدة الوطنية الليبية، من السلطات اللبنانية توفير الضمانات والحقوق اللازمة والرعاية الصحية والزيارات والتراسل لهانيبال القذافي، "مع التأكيد على حقه في الإفراج عنه دون قيد أو شرط، لعدم ثبوت التهمة الموجهة إليه أو وجود أدنى أدلة تربطه بالقضية المعتقل بسببها".

وقالت الوزارة في بيان إنها اطلعت على ما تناقلته وسائل الإعلام حول الظروف التي يمر بها المواطن الليبي هانيبال القذافي بدولة لبنان من حيث مكان احتجازه وحرمانه من الحقوق التي تكفلها المواثيق والمعاهدات الدولية.

طرابلس - أثارت صور نشرتها قناة "الجديد" اللبنانية، من داخل زنزانة هانيبال القذافي تحت الأرض، ردود فعل غاضبة في ليبيا، وكشفت عن حجم التكتيل الذي يتعرض له ابن الزعيم الراحل معمر القذافي من قبل حركة "أمل" الشيعية وبعطاء من القضاء اللبناني.

وادت وضعية ابن القذافي إلى استياء كبير في أوساط المجتمع الليبي بمختلف مكوناته، وشكلت حرجا للبنان الخاضع لهيمنة الثنائي الشيعي المتمثل في حزب الله وحركة أمل، واللذين طوعا القضاء لتحقيق أهدافهما السياسية والعقائدية.



هانيبال القذافي يدفع فاتورة قضية لا علاقة له بها

حملة أمنية سعودية ضد المحرضين على الفوضى باسم التضامن مع غزة

تأهب سعودي خشية استغلال إيران والإسلاميين الصراع للتحريض على انتفاضات انطلاقاً من مواقع التواصل



الدبلوماسية أولا

تنشر مباشرة المواد الموجهة إلى العالم العربي، أو تقوم بترجمة المواد الفارسية من وسائل الإعلام الحكومية الإيرانية إلى اللغة العربية، وهي تنافس بهذه الآلية الدول الكبرى في العالم والدول الإقليمية غير العربية التي دشنت هي الأخرى منصات باللغة العربية لمخاطبة الرأي العام العربي والتأثير فيه. ويشير التنوع الكبير في وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية إلى الإنفاق الإيراني الواسع على هذا القطاع المستهدف أن يكون عائد المباش هو التأثير السياسي لتحقيق المصالح الجيوستراتيجية والمنافع الاقتصادية. ويقول خبراء إن إيران قد أصدرت تعليمات لإعلامها وجيوشها الإلكترونية بتكثيف الحملات التحريضية على السعودية خلال الفترة القادمة لمنع أي اتفاق في المنطقة يهدد مصالحها.

وتضيف المصادر مؤكدة أن الترويج لمثل هذه الدعاوى التحريضية غالباً ما يتم من قبل أعداء الوطن الحاسدين له على ما ينعم به من رخاء وأمن واستقرار، بينما يقول المختصون أن تأثير دعاوى التحريض يكون كبيراً إذا صادفت من يعانون نقصاً في الوعي أو من في نفوسهم هوى، حيث تتحول إلى استجابة لدى المتلقي لتصبح بعدها مثل كرة الثلج التي تكبر كل يوم لتصبح جبلاً له خطورته، وسبباً لانتشار الفوضى على غرار ما يسمّى بالطاير الخامس.

وتستخدم إيران وسائل التواصل الاجتماعي وسيلة في حربها الداعية ضد دول المنطقة خصوصاً السعودية، إلى جانب حرصها على أن تسيطر على جانب من الوعي العربي العام، من خلال وسائل إعلامها الناطقة بالعربية التي

حقوق المرأة، في يناير بالسجن لمدة 11 عاماً واتهمت بارتكاب "جرائم إرهابية" بسبب منشورات على وسائل التواصل الاجتماعي. وتقول مصادر سعودية محلية إن شبكات التواصل الاجتماعي تعج بالكثير من دعاوى التحريض ضد مصالح الوطن والتي تتسفر خلف شعارات دينية أو وطنية لتثير الفتن والبلبل وتضر بالسلام الاجتماعي والاستقرار الوطني وتزدهم الشبكات الاجتماعية بالمئات وربما بالآلاف من الحسابات التي تحمل أسماء وهمية وزائفة لتبث سموم التحريض وتشعل نيران الفتنة بين أبناء المجتمع، لصالح أجندات أجنبية تستهدف إثارة الفوضى والشك في الثوابت الوطنية واستقطاب الشباب الذين ربما ينخدعون بهذه المزاعم المنحرفة ودعاوى التحريض.

موقف الولايات المتحدة في المنطقة على حساب إيران وحتى الصين، بحسب بلومبيرغ. وقال رجل سعودي، يقوم بانتظام بزيارة أحد أفراد أسرته المحتجزين بسبب منشور على الإنترنت قبل الحرب في سجن جنوب الرياض، إن قربه أخيره عن زيادة كبيرة في عدد السجناء في المنشأة شديدة الحراسة خلال الأشهر الستة الماضية. وقد أكد ذلك العديد من الدبلوماسيين في العاصمة السعودية ومنظمات حقوق الإنسان، الذين قالوا إنهم يفتتبعون ارتفاعاً كبيراً في الاعتقالات المرتبطة بوسائل التواصل الاجتماعي منذ السابع من أكتوبر. لكنهم قالوا إن الأسباب تشمل تعليقات حول قضايا سعودية أخرى. وقد حكم على مائل العتيبي، مدبرة اللياقة البدنية السعودية والناشطة في مجال

تشن السلطات السعودية حملة أمنية على البعض من الناشطين بسبب منشورات على مواقع التواصل الاجتماعي اتخذت من الحرب على غزة حجة للتحريض على المملكة وبث الفتنة والفوضى، مع ملاحم آياد إيرانية وراءها بسبب ضرب مصالحها في المنطقة.

الرياض - تتخذ السعودية إجراءات صارمة ضد التعليقات على مواقع التواصل الاجتماعي التي باتت تشكل تهديداً للأمن القومي بعد أن اتخذت الحرب على غزة ذريعة للتحريض على الفوضى والتظاهر وانتقاد السلطات التي اتخذت موقفاً واضحاً ضد الهجمات الإسرائيلية على غزة، فيما بدت الأيدي الإيرانية واضحة المعالم خلف الكثير من التغريدات على موقع إكس خصوصاً. وقالت وكالة بلومبيرغ أن السلطات السعودية شنت حملة أمنية على البعض من الناشطين بسبب منشورات على مواقع التواصل الاجتماعي تتعلق بالتحريض على الأمن بحجة الحرب على غزة، وأضافت الوكالة أن موجة الاعتقالات الأخيرة كانت مدفوعة بمخاوف أمنية، لاسيما مع الحديث عن إمكانية التطبيع بين المملكة وإسرائيل إذا التزمت بإقامة دولة فلسطينية.

مستوى عال من اليقظة
في السعودية بعد
السابع من أكتوبر مع ردع
التعليقات التي قد تؤثر
على الأمن القومي

ونقلت الوكالة عن بعض الأشخاص، إن السعودية وحلفاءها الإقليميين مثل مصر والأردن يشعرون بالقلق من هذا الاتجاه، خوفاً من أن تستغل إيران والجماعات الإسلامية الصراع للتحريض على موجة من الانتفاضات، حيث لا تزال ذكريات ما يسمّى بـ"الربيع العربي" قبل أكثر من عقد من الزمان ماثلة في الأذهان في المنطقة، التي تسعى لتجنب تكرار هذا "الربيع" الذي أدّى إلى نشر الفوضى والدمار.

واعترف شخص مطلع على تفكير الحكومة السعودية بالاعتقالات وعزاها إلى ما وصفه بالمستوى العالي من اليقظة بعد السابع من أكتوبر، ورغبة

وزير الاتصال الجزائري ينفي وجود تضيق على الحريات الصحفية والحقائق تكذبه

حرية الصحافة لعام 2023. وهو تصنيف عدته الحكومة "جائراً في حقها ولا يعكس الواقع". ويأتي ذلك بعد أيام على الإعلان عن الانتهاء من إعداد مشروع صندوق دعم الصحافة وهو في مرحلة الإثراء النهائي ليعرض على الرئيس عبدالمجيد تبون. وذكر الوزير في تصريح صحفي في ختام زيارته التفقدية لعدد من المؤسسات الإعلامية التابعة لقطاعه بوهرا أن "إعادة إطلاق هذا الصندوق من بين التوجيهات التي قدمها رئيس الجمهورية حيث أنهينا إعداد المشروع وأرسلنا نسخاً لبعض المؤسسات الإعلامية لإثرائه".

وأضاف أن "الصندوق قد جمد لعدة سنوات وسنعمل لاسترجاع الأموال التي كانت فيه ووضعها في الصندوق الجديد حتى وإن كنا قد وجدنا مصادر جديدة لتمويله غير الخزينة العمومية".

وعلى صعيد آخر أشار إلى مشروع إنشاء مجلس لآداب وأخلاقيات المهنة أنه "في الوقت الحالي أنهينا المرسوم التنفيذي الخاص بهذا المجلس في انتظار صدوره في الجريدة الرسمية". ونص المرسوم على أن هذا المجلس هو الذي يقوم بإعداد ميثاق أخلاقيات المهنة، وأضاف لعقاب موضحاً "ربحاً للوقت بادرت الوزارة بإعداد هذا الميثاق و سنسلم مسودة مجلس أخلاقيات المهنة عند تنصيبه لإثرائه ومن الممكن أيضاً أن يتم عرضه على الصحفيين ومسؤولي المؤسسات الإعلامية لتقديم اقتراحات وأفكار حتى يكون ميثاقاً محترماً يلتزم الصحفيون بتطبيقه وذلك ترسيخاً لمبدأ التشاور".



محمد لعقاب
الإعلانات تدفع
الصحافيين إلى الرقابة
الذاتية للظفر بما

وتناول لعقاب جدلاً وقع في رمضان الماضي، عندما جمع مديري أكثر من 20 قناة تلفزيونية عمومية وخاصة، من أجل إبلاغهم بأن الحكومة ضاقت زرعاً بمحتويات المسلسلات الدرامية، بحجة أنها "تحمّل جرعة زائدة من العنف، والمس باخلاق المجتمع والنزق العام". وأوضح بهذا الخصوص أن السلطات "لم تقم محاكم تفتيش، وإنما لفتت انتباه الإخوة في القنوات الخاصة بكل محبة، إلى أن المحتوى الذي تبثه مؤسساتهم لا يلائم المجتمع". وقال موضحاً "هذا ردي على مجموعات تقول إن الوزير يراقب، والحكومة تراقب وسائل الإعلام". عاداً الصحفيين "يشغلون في بيئة صعبة، وهذا يؤثر على حريتهم ومهنتهم". وحلت الجزائر في المركز 142 في تقرير منظمة مراسلون بلا حدود حول

النشر والإشهار" الحكومية لوسائل الإعلام، وذلك في ظل انقطاع الإعلانات الخاصة في السنوات الأخيرة، بسبب ركود يعيشه اقتصاد البلاد المعتمد بشكل كبير على مداخل بيع النفط والغاز. ويوجد أكثر من 180 صحيفة، و30 قناة تلفزيونية عامة وخاصة، وعدد كبير من المواقع الإلكترونية. تعيش حصرياً على الإعلانات التي تمنحها الحكومة عن طريق جهازها. وذكر العديد من الصحفيين ومالكي المؤسسات الإعلامية أن "الوكالة" وسيلة في يد الحكومة "لمكافأة المؤسسات الإعلامية المالية بإغراق أموال الإشهار عليها، ولتأديب المعارضين لسياساتها بجرمانهم منها". وتناول لعقاب قضية التضيق على الصحافة، بمناسبة إضراب في قطاع التعليم يومي 27 و28 أبريل الماضي؛ حيث تداول صحافيون في مجموعات على منصة واتساب، أن وزارة الاتصال وجهت بعدم إيلاء أي أهمية للإضراب. وعلق الوزير على هذه المعلومات بالقول "لم أسمع بهذا الإضراب، لكن عندما سئلت عنه قلت إن الأمر يتعلق بالقانون الأساسي للمعلم الذي يوجد قيد التحضير. ورئيس الجمهورية نفسه أكد أهمية أن يكون للمعلم قانون خاص به. وقد رفض النسخة الخاصة بالقانون ثلاث مرات، وأعادها إلى وزارة التربية لمراجعتها، فهل بعد هذا يذهبون (نقابات التعليم) إلى الإضراب". كما أكد الوزير أنه عندما عبر عن موقفه من الإضراب "كنت أقصد أن الرئيس حريص على هذا الأمر (مطالب المضربين)، وأنه لا ينبغي أن يعطى

المؤسسة الإعلامية من الإعلانات الحكومية". مشيراً إلى أن الإعلانات "تدفع الصحافيين إلى الرقابة الذاتية عليهم يظفرون بها، أما اتهام الحكومة أو رئاسة الجمهورية (بالتضيق عليهم)، فهذا لم يحدث".

ويبدو حديث الوزير متناقضاً من حيث اعترافه أن الأوضاع الاقتصادية للمؤسسات الإعلامية تدفعها إلى عدم تخطي الخطوط الحمراء، لعدم قطع الإعلانات عنها التي تمنحها وكالة

العمومية والخاصة ومثقفين، عقد بمقر الوزارة بالعاصمة، إنه سال "العديد من الصحافيين إن كان أي أحد (من المسؤولين) طلب منهم عدم الكتابة أو الاشتغال بأي موضوع، فكان ردهم أن لا أحد منهم من ذلك".

وأضاف "حاولت التوقف عند أسباب تراجع الحريات... في الواقع، السبب غير مرتبط بالأوضاع السياسية، بل بالنشاط الاقتصادي غير المتطور بالشكل اللازم، وعندما يزدهر فستحترق

الجزائر - قرر وزير الاتصال الجزائري محمد لعقاب الرد على الانتقادات التي تطل الحكومة بشأن الرقابة والتضيق على الصحافيين رافضاً إيهاها جملة وتفصيلاً، رغم كل التقارير المحلية والدولية وشهادات الصحافيين بشأنها، حتى أنه ذهب أبعد من ذلك بلوم الصحفيين على ممارسة الرقابة الذاتية طعماً بالإعلانات، على حد وصفه. وقال لعقاب، مساء الثلاثاء، في لقاء مع مديري وسائل الإعلام



الرقب الذاتي أقوى من رقيب الحكومة

عامان على الهدنة في اليمن: أزمة التعليم لا تزال مستمرة رغم انخفاض العنف والاضطرابات

ثلث الأسر لديها طفل واحد على الأقل ترك المدرسة في العامين الماضيين

وبالقرب منها إلى مقتل ما لا يقل عن ثلاثة أطفال وإصابة العديد منهم. وتشكل الهجمات على المدارس انتهاكا خطيرا ضد الأطفال. وقد صادقت اليمن على إعلان المدارس الآمنة، الذي يهدف إلى حماية المدارس من مثل هذه الهجمات، في عام 2017.

عمالة الأطفال وانعدام
الأمن الغذائي المتزايد
في اليمن يشكلان مخاطر
كبيرة على رفاهية الأطفال
ونموهم

ومع تعليق الآمال على اتفاق سلام جديد ونظرا إلى قدرة التعليم على تعزيز الاستقرار والتنمية على المدى الطويل، فمن الضروري التأكد من معالجة أزمة التعليم في اليمن. ووجدت النتائج الجديدة التي توصلت إليها الشراكة العالمية للتعليم ومعهد الاقتصاد والسلام أن البلدان ذات مستويات التعليم العالية تتمتع بقدر أكبر من الاستقرار الاجتماعي والسياسي بشكل عام. والعكس صحيح أيضا، فالبلدان ذات مستويات التعليم المنخفضة تميل إلى تجربة ارتفاع معدل حدوث الصراعات الداخلية وحدتها. ومن الضروري أن تعالج السلطات اليمنية والدول المانحة والمؤسسات والجهات الفاعلة الإنسانية بشكل عاجل هذه التحديات التي تزيد من احتمالية التسرب من المدارس، وأن تجد طرقا لضمان عودة الأطفال إلى مدارسهم. ويشمل ذلك الالتزام بعملية سلام متجددة، وضمان حماية المدارس والطلاب، بما في ذلك الامتنال للقانون الإنساني الدولي وإعلان المدارس الآمنة. ولقد تضاعف التمويل الدولي للتعليم في اليمن بشكل مطرد خلال السنوات القليلة الماضية. ففي عام 2023 تمت تلبية أقل من 20 في المئة من متطلبات تمويل التعليم في خطة الاستجابة الإنسانية. ودون مساعدات كافية للتعليم لن يتم الوفاء بحقوق الأطفال، وقد يتعرض السلام والتعافي في البلاد للخطر.

وينعكس نقص التمويل للاستجابة للتعليم في اليمن في جميع أنحاء العالم ويؤكد الحاجة الملحة للجهات المانحة الإنسانية لتمويل التعليم في سياقات الأزمات. ويشمل ذلك تمويل التعليم في إطار النداءات الإنسانية وعلى المستوى العالمي لضمان عدم انتظار التعليم، ويتم تجديد موارد الصندوق العالمي للتعليم في حالات الطوارئ بالكامل.

والذي يعد مساهمًا رئيسيًا في أزمة التعليم، إلى زيادة مخاطر الحماية، بما في ذلك زيادة معدلات عمالة الأطفال وزواج الأطفال. وعلى الرغم من الهدنة، فإن الوصول إلى التعليم "لم يتحسن"، إذ أن ثلث الأسر لديها طفل واحد على الأقل ترك المدرسة في العامين الماضيين. وهناك 1.3 مليون طفل شازح في اليمن احتمالية تسربهم من المدرسة تزيد بمقدار الضعف مقارنة باقرانهم، ومع عدم وجود حل منظور لنزوحهم، يواجه هؤلاء الأطفال مخاطر متزايدة للانقطاع عن التعليم، مما يعرض مستقبلهم للخطر وربما يؤدي إلى إدانة دورات الفقر وعدم الاستقرار.

وعلاوة على ذلك، قال أكثر من 58 في المئة من الآباء إن حصول أطفالهم على التعليم لم يتحسن منذ الهدنة. وجعلت ديناميكيات الصراع المستمر من الصعب تحسين الوضع الاقتصادي. وقد أدى ذلك أيضا إلى تقليص قدرة السلطات على دعم التعليم، بما في ذلك توفير رواتب كافية للمعلمين، والموارد التعليمية، وإعادة تأهيل المدارس المتضررة.

ويؤكد أولستين أنه يتعين على السلطات اليمنية والدول المانحة والجهات الإنسانية الفاعلة الالتزام بشكل عاجل بعملية سلام متجددة، وضمان حماية المدارس وزيادة كبيرة في المساعدات لنظام التعليم في اليمن. ويشكل الفقر العامل الرئيسي وراء التسرب من المدارس. وقد أدى الانكماش الاقتصادي الناجم عن النزاع إلى جانب انعدام الأمن الغذائي إلى دفع أكبر عدد من الأطفال إلى ترك المدرسة خلال العامين الماضيين.

وقال أكثر من 44 في المئة من مقدمي الرعاية والأطفال الذين شملهم الاستطلاع إن الحاجة إلى دعم دخل أسرهم كانت السبب الرئيسي وراء التسرب من المدارس.

وتشكل عمالة الأطفال في اليمن مصدر قلق متزايد، مما يشكل مخاطر كبيرة على رفاهيتهم ونموهم. كما يساهم انعدام الأمن في التسرب من المدارس.

السلام والتعليم

على الرغم من أن الهدنة لم تسفر عن قتال واسع النطاق، إلا أن ثلاثة أرباع الطلاب أفادوا أن شعورهم بالأمان لم يتزايد، حيث أشارت 14 في المئة من الأسر إلى العنف كسبب مباشر للتسرب من المدارس. وكانت بداية الهدنة واعدة حيث لم تتعرض أي مدرسة لهجمات. ومع ذلك، في عام 2023، أدت العديد من حوادث العنف المسلح في المدارس

صنعاء - في الوقت الحالي، يؤثر العنف والاضطرابات في جميع أنحاء العالم تأثيرًا مدمرًا على تعليم الأطفال. وفي غزة، لم يذهب أي طفل إلى المدرسة منذ أكثر من 6 أشهر، وتعرضت 90 في المئة من المباني المدرسية للأضرار أو للتدمير على يد القوات الإسرائيلية. وفي أوكرانيا، 25 في المئة فقط من المدارس قادرة على تقديم التعلم الشخصي بدوام كامل، مع تضرر أو تدمير الآلاف من المدارس.

مدارس اليمن

يقول داغ - إنجي أولستين، وهو نائب زعيم الحزب الديمقراطي المسيحي النرويجي وعضو اللجنة الدائمة للشؤون الخارجية والدفاع في تقرير نشره موقع مودرن بوليسي إن "هذه الصراعات معروفة لنا جيدا، لكن يجب ألا ننسى المعاناة الهائلة وفرص التعلم الضائعة التي يعاني منها الأطفال في العديد من الأزمات الأخرى التي لا تحظى بنفس الاهتمام العالمي، بما في ذلك في أماكن مثل مالي والسودان واليمن".

ويصادف هذا الشهر مرور عامين على إعلان الهدنة التي توصلت إليها الأمم المتحدة بين الحكومة المعترف بها دوليا في اليمن والمتمردين الحوثيين وهي لحظة مهمة يعلق عليها الأطفال وأسراهم آمالهم في الاستقرار والسلام والشعور بالحياة الطبيعية.

4.5
مليون طفل خارج المدرسة،
وهو ما يمثل 39 في المئة من السكان في سن الدراسة

وفي حين أدت الهدنة لحسن الحظ إلى انخفاض الأعمال العدائية وسقوط ضحايا من المدنيين والنزوح، فإن النتائج الجديدة التي توصلت إليها منظمة إنقاذ الطفولة تظهر أنها فشلت في حماية حق الأطفال الأساسي في الحصول على تعليم آمن وجيد وشامل.

وبعد مرور عشر سنوات على بدء الصراع، أصبح التأثير على تعلم الأطفال ورفاههم شديداً. واليوم، هناك أكثر من 4.5 مليون طفل في اليمن خارج المدرسة، وهو ما يمثل 39 في المئة من السكان في سن الدراسة بالبلاد.

ويثير هذا الرقم مخاوف جدية ليس فقط بشأن رفاهية هؤلاء الأطفال، ولكن بشأن إمكانية تعافي البلاد. كما أدى الوضع الاقتصادي الصعب في اليمن،

لماذا يعقد الفلسطينيون آمالا على احتجاجات الطلبة الأميركيين وليس العرب

المخاوف من توظيف الاحتجاجات ضد الحكومات تقيّد الجامعات العربية



ضغوط أقل على الطلبة الأميركيين

النظر إلى غياب الاحتجاجات الشعبية الكبيرة على الحرب ورد الفعل الصامت في الشارع المصري "يمثل عن السياق الأوسع لقمع جميع أشكال الاحتجاج والتجمعات العامة".

وخرجت بعض الاحتجاجات في الجامعة الأميركية بالقاهرة، حيث من غير المرجح أن تتدخل قوات الأمن في الحرم الجامعي. لكن ناشطا طلابيا هناك، طلب عدم الكشف عن هويته، قال لرويترز إنه لا يزال من المحتمل أن يواجهوا عواقب للتحاير. وأوضح "الاعتقال هنا لا يشبه المعتقلات في الولايات المتحدة. الأمر مختلف تماما"، مضيفاً أن هناك ما أسماه "عامل الخوف" الذي يمنع الكثيرين من النزول إلى الشوارع.

حسابات

الحسابات أكثر صعوبة في لبنان حيث أصبح النجاح في الدراسة أكثر أهمية على المستوى الشخصي بالنسبة إلى الكثير من الشباب بعد سنوات من الأزمات السياسية والاقتصادية أدت إلى تقليص فرصهم في تحقيق الرخاء مستقبلا.

ورفض عدد من الطلاب الذين تواصلت معهم رويترز خلال احتجاجات الحرم الجامعي في بيروت إجراء مقابلات، قائلين إنهم يخشون عواقب ذلك من سلطات الجامعة.

وللتاريخ المعقد في لبنان والدول العربية الأخرى، مثل الأردن الذي يستضيف عددا كبيرا من اللاجئين الفلسطينيين، دور في مسألة الاحتجاجات العامة.

وفي لبنان، ينحس بعض الناس باللائمة على الفلسطينيين في إشعال فتيل الحرب الأهلية التي دارت رحاها بين عامي 1975 و 1990.

ويخشى آخرون أن تقف جماعة حزب الله اللبنانية المدعومة من إيران على أي مظهر علني لدعم الفلسطينيين. وتتبادل الجماعة إطلاق النار مع إسرائيل منذ بداية الصراع في غزة.

وقال مكرم رباح أستاذ التاريخ في الجامعة الأميركية في بيروت "العالم العربي لا يتصرف مثل (الجامعات الأميركية) كولومبيا أو براون لأنه لا يملك رفاهية فعل ذلك".

وأضاف أنه، علاوة على ذلك، فمن غير الواضح ما الذي ستفكر عنه الاحتجاجات في مجتمعات تحظى فيها القضية الفلسطينية بالفعل بدعم الرأي العام إلى حد كبير.

ومضى قائلا "اليات السلطة وطرق تغيير المفاهيم العامة مختلفة تماما بين العالم العربي والولايات المتحدة".

منذ بدء الحرب الإسرائيلية على غزة اتخذت جل الحكومات العربية إجراءات احترازية متفاوتة الحدة خشية استغلال أطراف سياسية خاصة الإسلامية منها للاحتجاجات المناصرة للفلسطينيين لتحريك الشارع وتحريف مساره ضدها. ولم تكن الجامعات بمعزل عن هذه القيود الاستباقية.

القاهرة/بيروت - ربما يشعر الفلسطينيون بالامتنان عندما يرون ساحات الحرم بالجامعات الأميركية تشتعل غضبا بسبب الهجوم الإسرائيلي على قطاع غزة، لكن البعض في القطاع المحاصر يتساؤلون عن سبب غياب الاحتجاجات المماثلة في الدول العربية التي يعتبرونها حليفة لهم منذ القدم.

أسباب الهدوء النسبي في
الجامعات العربية تتفاوت
بين الخلافات السياسية
مع حماس والشكوك في
القدرة على التأثير

ولكن عواقب أشد قسوة قد تطل المواطنين العرب إذا احتجوا دون تصريح من الدولة. وربما يشعر الطلبة الأميركيون بدافع أكبر للاحتجاج إذ تدعم حكومتهم إسرائيل وتسليحها في حين أن الدول العربية تخشى من توظيف هذه الاحتجاجات لتقويض الاستقرار الداخلي خاصة وأن هناك أطراف سياسية تسعى لاستثمار ذلك.

وعندما سُئلوا عن الصراع، عبر عرب من المحيط إلى الخليج عن غضبهم من تصرفات إسرائيل وتضامنهم مع أهل غزة المحاصرين. وكانت الحرب الدائرة سببا في هدوء الاحتفالات هذا العام بشهر رمضان في أنحاء الشرق الأوسط.

وتنظمت بعض التجمعات لدعم الفلسطينيين، لاسيما في اليمن حيث دخل مسلحو حركة الحوثي في الصراع بتوجيه ضربات لسفن تجارية في البحر الأحمر.

ورغم أنهم لم يخرجوا إلى الشوارع، عبر مواطنون عرب بأنحاء المنطقة عن الخوف الشديد من تداعيات الحرب ودعمهم لأهل قطاع غزة في تدوينات على مواقع التواصل الاجتماعي.

ولكن أيّا كانت أسباب غياب الاحتجاجات العامة، فإن البعض من أهل غزة يعقدون الآن مقارنات بين الاحتجاجات في الولايات المتحدة وردود الفعل العامة في البلدان العربية.

وقالت سها الكفرانة، التي تزحت من شمال غزة بسبب الحرب، "أطلب من الطلبة العرب أن يحذوا حذو الطلبة الأميركيين، كان من المفروض أن يفعلوا أكثر مما فعلوه الطلبة الأميركيين معنا".

الرأي العام

في مصر التي أبرمت معاهدة سلام مع إسرائيل سنة 1979، والتي حظ

رئيسها عبدالفتاح السيسي الاحتجاجات العامة إلى حد كبير، تخشى السلطات من أن تتحول المظاهرات ضد إسرائيل إلى مظاهرات ضد الحكومة.

وفي احتجاجات على الحرب بموافقة الدولة في أكتوبر، انحرف بعض المتظاهرين عن المسار المتفق عليه وبدأوا في ترديد الشعارات المناهضة للحكومة، مما أدى إلى تنفيذ اعتقالات.

وقال حسام بهجت رئيس المبادرة المصرية للحقوق الشخصية إنه لا يمكن

القاهرة/بيروت - ربما يشعر الفلسطينيون بالامتنان عندما يرون ساحات الحرم بالجامعات الأميركية تشتعل غضبا بسبب الهجوم الإسرائيلي على قطاع غزة، لكن البعض في القطاع المحاصر يتساؤلون عن سبب غياب الاحتجاجات المماثلة في الدول العربية التي يعتبرونها حليفة لهم منذ القدم.

أسباب الهدوء النسبي في
الجامعات العربية تتفاوت
بين الخلافات السياسية
مع حماس والشكوك في
القدرة على التأثير

وهزت المظاهرات الجامعات الأميركية على مدى الأيام الماضية وتخللتها مواجهات بين الطلبة المؤيدين للفلسطينيين والمؤيدين لإسرائيل، فضلا عن مواجهات مع الشرطة. وخرجت بعض الاحتجاجات في الدول العربية، لكنها لم تكن بنفس الحجم أو بنفس القدر من الصخب.

وقال أحمد رزق (44 عاما)، وهو أب لخمس أطفال يتخذ من رفح بجنوب قطاع غزة ملاذا له، "إننا بنتابع المظاهرات في الجامعات الأميركية على السوشيال ميديا. كل يوم بحزن، نحن حزينون، لأن هذه المظاهرات لا تحصل في الدول العربية والإسلامية".

ويلوذ برفح ما يزيد على مليون شخص التماسا للنجاة من الهجوم الإسرائيلي. وعلى إحدى الخيام ظهرت عبارة شكر لطلبة جامعة كولومبيا الأميركية المتضامنين مع غزة، جاء فيها "شكرا للطلبة المتضامنين مع غزة. رسالتكم وصلت. شكرا طلبة (جامعة) كولومبيا".

وتتفاوت على الأرجح أسباب الهدوء النسبي في الجامعات والشوارع العربية بين الخوف من إثارة غضب الحكومات والخلافات السياسية مع حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) وحليفها إيران والشكوك في قدرة الاحتجاجات على التأثير في سياسات أي دولة.

وربما يواجه الطلبة في الجامعات الأميركية العريقة خطر إلقاء الشرطة القبض عليهم أو فصلهم من الجامعات،



بأي ذنب

الغرب أمام تحدي تقويض نفوذ روسيا في ليبيا

خطة غربية بدعم إقليمي لإنشاء وحدات عسكرية مشتركة لتأمين الحدود الليبية الغربية والجنوبية



جيش موحد يقوض الولاءات

أنها باتت تبحث عن أفضل طريقة ممكن لتوحيد جهودها من أجل التصدي للنفوذ الروسي.

وفي الأسبوع الماضي، أوفد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون المنسوب الوزاري لفرنسا لمنطقة حوض البحر الأبيض المتوسط السفير كريم أمال إلى العاصمة طرابلس في مستهل زيارة عمل إلى ليبيا.

وكتف «الإيزيه» من تحركاته مع مختلف المسؤولين بعدما بحث رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي، مع سفير فرنسا لدى ليبيا، مصطفى مهراج آخر المسجحات السياسية والاقتصادية والأمنية في ليبيا، حيث جرى بحث خطوات المنفي في الوصول لتسوية سياسية شاملة تقضي لانتخابات برلمانية ورئاسية يشارك فيها كل الليبيين دون إقصاء لأي أحد.

المجموعات المسلحة التي لا تزال عصية على إنهاء وجودها، وتثير القلاقل، خصوصا في المنطقة الغربية.

وتتهم فرنسا مسلحي «فاغنر» الروس بتهديد الاستقرار في منطقة الساحل والصحراء، وتحافظ على علاقات جيدة مع القيادة العامة للجيش الوطني في بنغازي.

وكانت مندوبة فرنسا لدى مجلس الأمن ناتالي بروديرست قالت، إن التوترات الأمنية لا تزال كبيرة في ليبيا، وأكدت أن «الفراغ السياسي لا يفيد سوى الميليشيات والتدخل الأجنبي» ما يؤدي إلى زعزعة استقرار البلاد والمنطقة بأكملها، معتبرة أن على فرنسا مواصلة دعم جهود الأطراف الليبية الرامية إلى إعادة توحيد الجيش برعاية لجنة «5+5». ورغم التنافس الحاد بين العواصم الغربية على مصالحها في ليبيا، إلا

المرتزقة، ولكن التعثر السياسي وعدم الاتفاق بين الأطراف السياسية سببا تأخير هذا الملف، بينما لا تزال هناك اختراقات على الحدود، ولم يجر تأمينها بشكل كامل حتى الآن».

ويعود آخر لقاء بين أعضاء اللجنة إلى 7 نوفمبر 2023 في تونس بحضور مجموعة العمل الأمنية المنبثقة عن مسار برلين برئاسة فرنسا، وتحت رعاية الممثل الخاص للأمين العام رئيس بعثة الأمم المتحدة في ليبيا المستقل عبدالله باتيلي، وكان من المنتظر أن تجتمع اللجنة في باريس لوضع عدد من القرارات الملزمة بغطاء المجتمع الدولي، لكن أطرافاً عدة حالت دون عقد الاجتماع الذي كان ينظر في الآليات التنفيذية لإنشاء نواة عسكرية مشتركة، لحراسة الحدود أولا، قبل توحيد الجيش ورحيل القوات الأجنبية والمرتزقة والمسلحين الأجانب من ليبيا، ونزع سلاح

الأهداف المهمة قبل أن تتعرض لعراقيل من قبل قوى إقليمية ودولية ترى أنه من الأفضل لمصالحها بقاء الوضع في ليبيا على ما هو عليه.

وتتشكل اللجنة من خمسة أعضاء من المؤسسة العسكرية في غرب ليبيا، ومثلهم من طرف قوات الجيش الوطني في بنغازي، بينما تضم مجموعة العمل الأمنية كلا من فرنسا وبريطانيا وتركيا وإيطاليا والاتحاد الأفريقي تحت رعاية الأمم المتحدة.

وبحسب رئيس اللجنة العسكرية المشتركة (5+5) عن المنطقة الغربية، أحمد أبو شحمة، فإنه «جرى الاتفاق خلال اجتماعات لجنة 5+5 على تشكيل قوة موحدة، لتأمين الجنوب الليبي، ولكن حتى الآن لم يجر اتخاذ خطوة إيجابية بالخصوص». وكشف أن «اللجنة والأمم المتحدة لديهما الخطة منذ عامين لخروج

باتت ليبيا منطقة لصراع نفوذ أوسع بين الجهات الدولية التي تحاول تكريس وجودها على الأرض من خلال الميليشيات العسكرية والمرتزقة لتأمين مصالحها طويلة الأمد. ويعد إنشاء جيش ليبي موحد ضربة لمساعي التمدد خاصة الروسي وهو ما يعمل الغرب على تقويضه.

بالخصوص حول ملف تأمين الحدود التي تخضع حاليا لسيطرة الفصائل القبلية في الغرب والجنوب، وقوات القيادة العامة في الشرق.

ولا تزال فرنسا تحاول الدفع بخطة لتشكيل وحدات مشتركة لتأمين الحدود مع رئيسي الأركان العامة في الشرق والغرب بحكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها، إلى جانب ضم ضباط من اللجنة العسكرية المشتركة «5+5» بهدف الوصول إلى جيش موحد.

وترجح أوساط إقليمية، أن يهدف المشاركون في لقاء باريس المرتقب إلى طرح برنامج لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإماج للجماعات المسلحة الليبية، وذلك بغاية استعادة الاستقرار في البلاد، وهو ما يتسجم مع مساع مشابهة من واشنطن، إذ تشرף شركة «أمنتوم» الأميركية شبه العسكرية على تدريب الجماعات المسلحة التابعة لحكومة الوحدة الوطنية في طرابلس. والهدف النهائي هو دمج هذه العناصر في جيش نظامي موحد، ويشير مراقبون، إلى أن فرنسا تبدو متحمسة بشكل غير مسبوق لمواجهة النفوذ الروسي في ليبيا، في ظل ما يعتبره البعض ردا على تمدد موسكو في دول الساحل التي كانت إلى وقت قريب خاضعة للنفوذ الفرنسي.

وتدافع فرنسا بقوة على ضرورة تفعيل اللجنة العسكرية المشتركة 5+5 التي كانت قد حققت عددا من



طرابلس - تستعد الولايات المتحدة

وفرنسا وبريطانيا وإيطاليا لعقد اجتماع في باريس لبحث مسار الأزمة الليبية وما يمكن إعداده للمرحلة القادمة، لاسيما في ظل اتساع دائرة النفوذ الروسي عبر امتداداته داخل ليبيا وفي دول الجوار الأفريقي.

وأكدت أوساط ليبية مطلعة لـ «العرب» أن اتصالات مكثفة تجري على أكثر من صعيد بين قوى إقليمية ودولية لحلحلة النزاع الليبي فيما تعمل عواصم غربية مؤثرة على تحجيز المواقف الإقليمية لمواجهة النفوذ الروسي المتفاقم في شرق وجنوب ليبيا، وذلك عبر فتح جسور للحوار المباشر بخصوص هذا الملف مع عدد من العواصم كالجزائر والقاهرة وأنقرة.

وكتف موقع «أفريكا أنتليجنس» الفرنسي أن اجتماعا مرتقبا في فرنسا

سيناقش خطة لإنشاء وحدات عسكرية مشتركة في ليبيا، وأضاف الموقع أن الاجتماع الأمني سينعقد

في غضون أيام برئاسة بول سولير المستشار والمبعوث الخاص للرئيس الفرنسي إلى ليبيا، بحضور مسؤولين كبار في وزارات الخارجية والدفاع

من بريطانيا وإيطاليا والولايات المتحدة على أن يتمحور

لقاء باريس المرتقب يهدف إلى طرح برنامج عملي لنزع سلاح الميليشيات والتسريح وإعادة الإدمج للجماعات المسلحة الليبية



روسيا تتطلع إلى بسط نفوذها على غرب أفريقيا

2023، حيث ارتفعت من أكثر من 30 إلى ما يقرب من 80 هجوما.

وتسعى الولايات المتحدة إلى بناء قواعد عسكرية للطائرات دون طيار على طول الساحل الغربي لأفريقيا في محاولة لوقف انتشار هذه الجماعات. لكن في شهادته أمام مجلس الشيوخ الأميركي في 16 مارس، حذر الجنرال مايكل لانغلي، قائد الجناح العسكري الأميركي الذي يحمي المصالح الأميركية في أفريقيا، من أن النفوذ الأميركي في القارة قد «أغرقت» التطويل الروسي في السنوات الأخيرة.

في المقابل يتعين على روسيا أن توازن بين جهودها الزامية إلى ممارسة نفوذها في أفريقيا وعلاقتها مع بكين. وتحت رئاسة شي جينبينغ، عملت الصين جاهدة أيضا على تنمية نفوذها في القارة.

وتتعامل روسيا والصين مع الدول في أفريقيا بطرق مختلفة، إذ تستخدم موسكو الحوافز العسكرية والدبلوماسية لجذب الشركاء في القارة والاحتفاظ بهم. وبدلا من ذلك تستخدم الصين المشاريع التنموية والديون الثقيلة لجذب الحلفاء الأفارقة إلى معسكرها.

وعلى سبيل المثال، تعد الصين أكبر دائن لجيبوتي، حيث تبلغ ديونها أكثر من 1.4 مليار دولار.

وفي مواجهة ارتفاع التضخم والجفاف المستمر، علقت جيبوتي سداد قروضها للصين في عام 2023، لتسير على خطى زامبيا قبل بضع سنوات. وفي حالة التخلف عن السداد، تستطيع الصين السيطرة على واحد أو كل المشاريع التي مؤلتها لتعويض خسارتها. وتشمل هذه المشاريع ميناء البلاد ومنطقة التجارة الحرة الدولية.

إستراتيجية واشنطن للحد من النفوذ الروسي لم تؤت أكلها وقد تكون ساحة المعركة التالية غرب أفريقيا

ويبدو أن مصالح روسيا على ساحل غرب أفريقيا تتمثل في تأمين اتفاقيات عسكرية ودبلوماسية واقتصادية مع قادة هذه الدول مقابل الوصول الإستراتيجي إلى المحيط الأطلسي.

وتعكس هذه الإستراتيجية كيف توفر القاعدة العسكرية الأميركية في جيبوتي، كامب ليمونير، للولايات المتحدة بعض الوصول والسيطرة في الخليج العربي والمحيط الهندي وقناة السويس.

ومع ذلك، فقد توغلت الجماعات الجهادية المرتبطة بتنظيمي القاعدة والدولة الإسلامية أيضا في دول بين غانا وتوغو الساحلية في غرب أفريقيا في السنوات الأخيرة، حيث أنشأت محورا جديدا لعملياتها.

وقد تضررت بنين بشكل خاص. وتضاعفت هجمات الإرهابيين الجهاديين ضد المدنيين ثلاث مرات تقريبا في عام

وأفيد أيضا أن الولايات المتحدة ستسحب قواتها مؤقتا من تشاد، بعد أسابيع قليلة فقط من قيام قائد القوات الجوية التشادية بوقف جميع العمليات في قاعدة الطائرات دون طيار بالقرب من عاصمة البلاد، نجامينا.

وبينما تعيد تشاد تقييم تحالفاتها وتميل نحو روسيا، فمن المرجح أن يتبع انسحاب القوات الأميركية انسحاب القوات الفرنسية.

لكن رئيس التشاد الحالي الجنرال محمد إدريس ديبي، ابن الرئيس السابق إدريس ديبي الذي اغتالته المعارضة التشادية بمساعدة قوات فاغنر الروسية، حليف للغرب وفرنسا ذات النفوذ التقليدي.

ويعتقد محللون أنه من الصعب أن يتحالف ديبي الابن مع موسكو بعد أن شاركت في الإطاحة بوالده وقتله، ما يطرح تساؤلات بشأن ما إذا كانت موسكو تجهز للانقلاب عليه أيضا وبالتالي التخلص من عقبة أمام المزيد من التمدد.

وجاء في تقرير نشره موقع ذو كوفرسيسن أن إستراتيجية واشنطن للحد من النفوذ الروسي في الأجزاء المضطربة من أفريقيا لم تؤت أكلها.

وقد اتجهت البلدان عبر منطقة الساحل، وهي المنطقة الممتدة من السنغال إلى البحر الأحمر، نحو روسيا للحصول على المساعدة الأمنية في السنوات الأخيرة في مواجهة عدم الاستقرار الإقليمي المتزايد.

وعلى سبيل المثال، دعم المرتزقة الروس القوات المسلحة في بوركينا فاسو والمالية في قتالها ضد الجماعات المتطرفة.

للتأثيرات دون طيار تم استخدامها في عمليات ضد الجماعات الإرهابية الجهادية في منطقة الساحل.

وتأتي علاقات النيجر الوثيقة مع روسيا بعد شهر من زيارة مسؤولين أميركيين كبار للنيجر وإعراهم عن قلقهم بشأن علاقات البلاد المحتملة مع روسيا وإيران.

وعقب الاجتماع، انتقد المتحدث باسم جيش النيجر العقيد أمادو عبدالرحمن «الموقف المتعالي» للأميركيين لحرمان الشعب النيجري من الحق في اختيار الدول التي يتعاون معها.



الغرب يخسر مناطق نفوذ تقليدية

العراق بلد من غير هوية

الذين صنعوا كل شيء ولا يزال في أيديهم كل شيء. وكل ما يقال عن المقاومة الإسلامية التي تنصدي (للعُدو الصهيوني) هو محض افتراء تُراد منه التغطية على المهمة الحقيقية لتلك الميليشيات التي صارت تعرف بـ"المقاومة الإسلامية".

وحقيقة ما تقوم به إيران تكمن في مهمة الميليشيات التابعة للحرس الثوري التي تستمر في اختطاف العراق وتحويله إلى جبهة إيرانية في مواجهة العرب. أما الدور الذي تقوم به في إزعاج القوات الأميركية في قواعدها داخل الأراضي العراقية بين حين وآخر فإنه دور ثانوي يرتبط بحاجات إيرانية مؤقتة.

فاروق يوسف
كاتب عراقي

منذ عشرين سنة ابتعد العراق عن محيطه العربي، لا بفعل قانونه العام حيث لا ينص دستوره الجديد على أنه دولة عربية فحسب، بل بتأثير سياسات حكوماته التي تدفع به إلى الشاطئ الإيراني. ولأن العراق لا يفكر بلغة واحدة فقد صار من الصعب عليه أن يبرز هويته بالرغم من أنه لا يزال عضوا في الجامعة العربية وهي العضوية التي أتاحت له إعاقة القرارات التي تتخذها تلك المؤسسة ضد التدخلات الإيرانية في الشأن العربي بما يؤثر سلبا على الأمن القومي العربي. عراق اليوم لا ينتمي إلى نفسه ولا إلى تاريخه. ولو عدنا إلى مرحلة ما بعد الاحتلال لرأينا مجاميع من المثقفين العراقيين القادمين من أوروبا كانت تدعو إلى إحياء الهوية العراقية. وهو مصطلح أريد له أن يحل محل الهوية العربية.

كانت "الهوية العراقية" كذبة فكلورية تمت إزاحتها ببسر وبسرعة. لا لأن هناك هوية أخرى جاهزة قد تم التخطيط لتحل محلها. فمشروع الاحتلال الأميركي الذي ساهمت فيه إيران منذ البدء يقوم على أساس إفراغ العراق من محتوى هويته العربية: ألا يكون العراق دولة عربية. ذلك واحد من أهم أهداف الغزو الأميركي وما تلاه من غزو إيراني.

جوهريا كانت مصر دائما قلب العالم العربي وكان العراق هو ضمانة أمنه الإقليمي. فليست دولة مثل إيران ستهدد استقرار العالم العربي وأمنه. وقف العراق أمام الأطماع الإيرانية وحرب الثماني سنوات دليل صارخ على ذلك. كان العراق هو البوابة الشرقية للعالم العربي، حين سقطت تلك البوابة استبج العالم العربي.

من المؤكد أن انتزاع الهوية العربية من البلد هو الجزء الأكثر أهمية بالنسبة إلى الأميركيان وهم يعيدون رسم الخريطة السياسية للشرق الأوسط باعتبارها (أي الخريطة) قاعدة لصنع ميزان قوى جديد، تم استبعاد العرب منه. فالعرب من دون العراق يفقدون واحدا من أهم صمامات أمنهم القومي وبالأخص إذا كان العراق واقعا تحت الهيمنة الإيرانية.

في كل الأحوال فإن عزل العراق عن محيطه العربي يحقق غايتين مثلتا جوهر المشروع الأميركي. الأولى دفع منها حين فقد الجدار العربي الذي يستند عليه والثانية تمثلت في ما فقدته العرب حين سقطت بوابتهم الشرقية التي كانت تقف بينهم وبين فارس.

أما حين استولت الميليشيات الإيرانية على القرار السياسي في بغداد فإن البلد تحول إلى جبهة أمامية لطهران في مواجهة العرب. وهو ما لم يعترض عليه الأميركيان



اجتماع معنوي بين فتح وحماس في الصين

الجمع، فما تتكبدته حركة من خسارة هو مكسب للثانية، والعكس صحيح. وتقوم فحوى الخطاب الذي تحمله كل حركة على نفي الآخر، ما بشي بان جولات المصالحة تنحصر في أهميتها الإعلامية، وهو ما ينطبق على الراعية الجديدة، وهي الصين، التي يهتما أن تضع قدما إعلامية في إدارة القضية الفلسطينية، مع أنها تعلم أن روسيا وضعت قدمها الإسرائيلية والفلسطينيين وباتت واحدة من الرباعية الدولية الراعية للسلام، مع الولايات المتحدة وأوروبا والأمم المتحدة، ولم تفعل شيئا. اقتربت موسكو من ملف المصالحة الفلسطينية منذ فترة، واستضافت لقاءات عدة شملت فتح وحماس وفصائل أخرى، ولم تحقق تقدما يقول إنها استطاعت إقناع أو الضغط عليها، وبدأت الاجتماعات التي عقدت فيها نوعا من المكابدة للولايات المتحدة أكثر منها الحرص على الوصول لمصالحة فلسطينية توقف مخاطر يحملها الانقسام.

لم ينفذ طريق المصالحة في موسكو، فقد استقبلت في فبراير الماضي وفودا من فتح وحماس وفصائل أخرى، لكنها لن تتمكن من تحقيقها طالما أن القوى الفلسطينية ترى في الانقسام مغرما، ولا ترى في المصالحة مغنما، وهو ما سوف تواجهه بكين وقد باتت على شكل أشد ضراوة، فخبرتها في هذه النوعية من الملفات السياسية محدودة، ولا يكفي الصبر والاجتهاد والادب الصيني لمساعدتها على الاقتراب مما تريده من قضية محاطة بهالة من القوى الغربية التي تدافع عن مصالح إسرائيل. ذهب وقدما فتح وحماس إلى بكين بلا ضجة أو صحب إعلامي، وعادا في هدوء، ومن حسن الحظ أنها فعلا هذا الأمر، لأن الأوضاع الفلسطينية مليئة بالألوجاع، ولا تحتل مرواغات جديدة أو مناورات تقول إن ملفا مثل المصالحة قريب من إغلاقه بصورة إيجابية، فقد فشلت فتح وحماس في الاتفاق على ثوابت أساسية حول إدارة قطاع غزة، فما لنا إلى كان التفاهم بينهما يجب أن يصل إلى كل القضايا والتفاصيل التي تهم رعاكز تقوم عليها كل حركة.

شاعت فتح وحماس أم رفضنا، فهما دخلنا مرحلة جديدة بعد الحرب على غزة، لها معاييرها وطقوسها وأهدافها، التي تجعل من ملف المصالحة في صورته التقليدية (فتح وحماس وما حولهما من فصائل) غير قابل للاستمرار، وسوف تعود المعادلة إلى الأصل، أي أن تكون هناك حركة واحدة قائدة وحولها حركات فرعية، وتتولى الحركة الأم استكمال عملية التحرير التي أصبحت أميل إلى أن تأخذ خطا سياسيا، تنهي به الازدواج القسري الذي حدث بين أدوات الحرب والسلام، وبعد ذلك أبرز معوقات المصالحة، وأهم الأسباب التي أدت إلى انسداد الأفق أمام القضية الفلسطينية.

إنزاله على الأرض وتثبيتته، ولذلك فلا أحد يعلم ما الذي يمكن أن تقدمه بكين لفصيلين ينفض أي اتفاق بينهما قبل أن يحف التوقيع عليه سوى أن تقترب خطوة سياسية من منطقة الشرق الأوسط وقضية المزمته، تعزز بها خطواتها الاقتصادية الكبيرة. أجابت بكين التسلسل إلى المناطق المحرومة اقتصاديا في أفريقيا، لكن مشكلتها أن الشرق الأوسط متشعب عسكريا وسياسيا، فأحد مشاكله تكمن في كثافة اللابعيين والمضاربين والغامرين، وبخول الصين بقدر ما ينطوي على مقاربة جديدة تريد أن تختبرها، بقدر ما يزيد الأمر تشابكا، حتى لو كانت نواياها إيجابية من خلال بوابة المصالحة الفلسطينية، فهي بوابة بغضى الدخول منها إلى نفق الحرب الراهنة وما سوف تقود إليه نتائجها، وربما ذلك هو الذي جعل بكين تتحرك عليها هذه المرة.

يصعب أن تحقق المصالحة الفلسطينية اختراقا بمجرد لقاء بين حركتي فتح وحماس، كما أن القيمة المعنوية لن تمنح أصحابها، أي فتح وحماس وبكين، دليلا يمكنهم أو أحدهم من أن يشير إلى تحقيق نصر سياسي ملموس، فالجولات التي خاضها الطرفان فقط أو معهما ثلة من الحركات الأخرى لم تغلح إحداها في وضع حد لمسألة الانقسام، التي وظفتها إسرائيل للتوصل من أي استحقاقات تمنح جزءا من حقوق الشعب الفلسطيني.

كل الحركات التي حققت نجاحات في دولها وتمكنت من قيادة مرحلة التحرير ظهرت فيها حركة واحدة رئيسية، ومهما أظهرت فتح أو حماس من مرونة للتفاهم لن تتمكن من إنهاء الخلافات مع الآخر، فالمعادلة بينهما صفرية، ولا تحتل

عملية تسخين سياسية لنزول الملعب الفلسطيني الذي يستوعب الراغبين في الحرب، والساعين نحو السلام، ومن يريدون تسجيل حضورهم في قضية حيوية شغلت، ولا تزال، بال قوى كبرى مختلفة.

كل المحطات التي مر بها ملف المصالحة بين حماس وفتح
على مدار 18 عاما في مصر وقطر والسعودية والجزائر وتركيا وغيرها لم تغلح في تحقيق تفاهم تم إنزاله على الأرض وتثبيتته

ذهبت فتح وحماس إلى الصين كنوع من إبراء الذمة أكثر من الاستعداد لطرق ملفات وعرة في الخلاف الممتد بينهما، فالأجواء التي خلقتها حرب غزة لم تترك لقادة الحركتين رفاهية الترائق طويلا بالكلمات أو الأسلحة، وتفرض تبعاتها المستقبلية التوافق حول أجندة مقاربة، وليس الوصول إلى مرحلة مستقرة من السلام الطويل بينهما، فمن يعرفون الكثير عن جذور الخلاف يعلمون أن المسافات متباعدة أيديولوجيا، وبالتالي هناك صعوبة في التوصل إلى مصالحة حقيقية.

كل المحطات التي مر بها ملف المصالحة على مدار نحو 18 عاما، في مصر وقطر والسعودية والجزائر وتركيا وغيرها، لم تغلح في تحقيق تفاهم تم

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

لم يتوقع من يتابعون ملف المصالحة بين حركتي فتح وحماس الفلسطينيتين أن يحقق اجتماعهما الأخير في الصين تقدما ملموسا، ولم ينتظر هؤلاء أن ينتهي الخصام في جلسة أو أكثر تغدق في بكين أو غيرها، لأن الخلاف بينهما شديد، وزادت حدته بعد الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة وتحميل قيادات في فتح لحماس مسؤولية تداعياتها. في حين ترى حماس أن عملية طوفان الأقصى والحرب الضروس الراهنة قدمت خدمة جليلة للقضية الفلسطينية، حيث أعادتها إلى الواجهة الدولية، وأضفت على السلطة الوطنية التي تقودها فتح بريقا سياسيا افتقدته على مدار نحو عقدين.

هذه واحدة من الحسابات الظاهرة، تضاف إليها التقديرات المتباينة لقضايا جوهرية، ما جعل لقاء الحركتين في بكين لا تتجاوز أهميته القيمة المعنوية، وتعلق بالإحياء برغبتها في تجسير الهوة، وتأكيد أن المصالحة هدف يسعى إليه كلاهما، لن يتم التخلي عنه في أي زمن، لأن اتهامات عدة لإحقتهم مؤخرا بعد تصاعد حدة الترائق بين قيادات من هنا وهناك، أشارت إلى صعوبة الجلوس إلى طاولة واحدة.

أحرزت بكين أيضا هدفا معنويا من وراء لقاء الحركتين، فهذه من المرات النادرة التي يجتمعان فيها بالصين، ما يعني أن حبل المصالحة لن يكون قاصرا على روسيا، أو يتم اختزاله في عواصم عربية وإقليمية أكثر انخراطا في المصالحة الفلسطينية، وأن الصين بدأت



مصالحة أم إبراء ذمة



الكعكة العراقية

رأس اجدير وأزمة الدولة في ليبيا



الوضع لا يزال رهين الفوضى ومخاوف من اتساع النزاع

في 30 أبريل عقدت اللجنة المشتركة بين حكومة الوحدة وبعثة الاتحاد الأوروبي للدعم في إدارة الحدود المتكاملة في ليبيا (اليوبام)، اجتماعها الأول في طرابلس، واتفق الجانبان على أن يركز التعاون بينهما كمرحلة الأولى على دعم قدرات السلطات الليبية المختصة بأمن وإدارة الحدود لغرض تأمين منطقة العسة الحدودية ومعبر رأس اجدير، إلى جانب تقديم الدعم الفني واللوجستي للحدود البحرية.

العواصم الغربية، لديها حساباتها بخصوص التركيبة الاجتماعية والثقافية والسياسية لغرب ليبيا الذي تعتبره ساحة لنشاطها في مواجهة التمدد الروسي في شرق وجنوب البلاد. وهي تعطي أهمية بالغة لمعبر رأس اجدير، وتراه منفذاً حيوياً مفتوحاً على البر، كما ترى قاعدة "الوطينة" منفذاً مفتوحاً على الجو، والمؤكد أن هناك أجندات عدة بصدد التبلور والإعداد، لكنها في كل الحالات تصب في مصلحة أطراف بعينها سواء كانت داخلية أو خارجية.

سنويا، لكن هذا الرقم يبقى متواضعا أمام الزخم الحقيقي للتهريب في اتجاهات عدة. بعض التقارير تشير مثلا إلى أن 20 في المئة من إجمالي وقود النقل المستهلك في إيطاليا يأتي من السوق السوداء وأول مصدر له هو ليبيا، وبحسب أرقام 2022 أنفقت حكومة الوحدة الوطنية في طرابلس 13 مليار دولار على دعم الوقود وهو ضعف ما كانت عليه في العام السابق.

يقول وزير الداخلية الليبي إن معبر رأس اجدير يعد من أكبر منافذ التهريب في العالم، حيث تخرج منه سيارات بالآلاف وتمر عبره يوميا 30 شاحنة نفط إلى تونس وكذلك آلاف المهاجرين، مشيرا إلى أن قيمة ما يتم تهريبه عبر المعبر أسبوعيا تصل إلى 100 مليون دولار بخسرها الاقتصاد الليبي.

سيكون من الصعب على أي مراقب أن يدرك الواقع الذي يمكن أن تجعل الولايات المتحدة وأوروبا تهتم بمعبر رأس اجدير، وتبحث سبل مساعدة حكومة الوحدة الوطنية على تأمينه.

سيطرة الميليشيات المسلحة التي صنعت اقتصاديات محلية من خارج المنظومة الرسمية عبر تهريب البشر والسلع والمحروقات والمخدرات وفرض الإتاوات على الصفقات والاعتمادات ونهب المال العام، وغير ذلك من أبواب الارتزاق غير المشروع. نرى ذلك في مدينة الزاوية مثلا حيث لا تزال ثاني أكبر مصفاة للنفط في البلاد خاضعة للميليشيات، وشرقي زوارة حيث تسيطر الجماعات المسلحة على مجمع مليحة للنفط والغاز الذي يعمل في إطار الشراكة مع شركة "إيني" الإيطالية، ويعتبر نقطة انطلاق إستراتيجية لخط الأنابيب الذي يربط ليبيا بإيطاليا، ويمثل أحد أهم الروابط الاقتصادية الكبرى بين طرابلس وروما. وبحسب الإحصاءات الرسمية، فإن التهريب من الأنشطة غير المشروعة الأخذة في الصعود، وزاد بوتيرة سريعة خلال العامين الماضيين، ويشير تحقيق استقصائي أجرته منظمة "ذا سنترتي" إلى أن الكلفة المالية الإجمالية للتهريب الوقود من ليبيا تبلغ 720 مليون دولار

الواقعة في محيط اجتماعي من أمازيغ الجبل الغربي، وفي مناسبات عدة اعتبر الأمازيغ أن أي قرار أمني أو عسكري ضد وجودهم في معبر رأس اجدير لا يمكن أن يكون بمعزل عن موقف عنصري ضدهم. موقفهم هذا استمع إليه الأوروبيون والأميريكيون وبعض دول الجوار بانتباه شديد، فهناك حتما من يهدف إلى إشعال نار الفتنة في المنطقة.

في الأول من أبريل الماضي، قال الطرابلسي إنه سيتم خلال ساعات تقييم الوضع الأمني بالمعبر، وإصلاح ما تم إتلافه من منظومات ومعدات تمهيدا لافتتاحه في أقرب فرصة إذا لم يحصل أي اعتداء أو تعرض لرجال الشرطة، ثم كان هناك شبه اتفاق على إعادة فتحه بمناسبة عيد الفطر، لكن لا شيء من ذلك تحقق. بالمقابل ارتفعت الكثير من الأصوات التي تحاول أن تقتنع الشعب الليبي بأن الإغلاق ساعد في حماية ثرواته من شبكات التهريب إلى تونس بالذات. ككل الدول المجاورة هناك لوبيات من داخل السلطة والمجتمع في ليبيا لا تتراح كثيرا للجملة الغربية، ولا تترك فرصة دون أن تنتهجم عليها بشكل غير ملائم.

خلال سنوات حكمه، لم يكن المهندس الديبية وديا في علاقته مع تونس. أكبر خطأ وقع فيه هو اعتقاده أن التونسيين سيصدقون وعوده المرسل، وأن الرئيس قيس سعيد صاحب القراءة الواضحة للملف الليبي يمكن أن يتأثر بأساليب المد والجزر التي اعتمدها الديبية. هناك من الليبيين من اعتقد أن معبر رأس اجدير يمكن أن يكون نقطة ضغط على صانعي القرار في تونس، لكن الصورة ليست بهذا الشكل، فهناك داخل ليبيا من يعتبرون المعبر مسألة حياة أو موت. أما التهريب في حد ذاته فإنه من الجانبين، والتونسيون يعلمون أن جانبا كبيرا من سلهم التومينية المدعومة من دافعي الضرائب تذهب إلى الأسواق الليبية. حاولت سلطات طرابلس بسط نفوذها الكامل على المعبر، بعد أن فشلت في كل ذلك كل الحكومات المتلاحقة منذ العام 2011. ويرى الكثيرون أن رأس اجدير ليس معزولا عن الوضع العام في مناطق غرب البلاد، فالكثير من المشتات والمؤسسات والأجهزة لا تزال تحت

القوة لاستعادة السيطرة على معبر رأس اجدير، والسبب أن الميليشيات مارست أساليب فجّة في التعامل مع ضباط فرض القانون القادمين من العاصمة والحاملين لشعار الدولة على صدورهم وأكتافهم، وقامت باحتجازهم بشكل مهيّن قبل أن تفرج عنهم بعد تدخل القادة الاجتماعيين، على أن يعودوا من حيث أتوا.

العواصم الغربية لديها حساباتها بخصوص التركيبة الاجتماعية والثقافية والسياسية لغرب ليبيا الذي تعتبره ساحة لنشاطها في مواجهة التمدد الروسي في شرق وجنوب البلاد وتعطي أهمية بالغة لمعبر رأس اجدير

اضطرت وزارة الداخلية، إلى سحب الموظفين العاملين بمديرية الأمن ومركز الشرطة ومصلحة الجوازات والجنسية من المعبر حفاظا على الأرواح والممتلكات، وينقل أجهزة الكشف الآلي وسيارات التفتيش إلى داخل الأراضي التونسية، لحمايتها من التخريب. في هذه الحالة لا يمكن الحديث عن سلطة دولة أو عن قوة نظام أو عن شرعية حكومة تبادر بتهريب أجهزتها إلى دولة الجوار من أجل الاتّفق بين أيدي متمردين، وسحب الموظفين العاملين بمديرية الأمن ومركز الشرطة ومصلحة الجوازات والجنسية من المعبر حفاظا على الأرواح والممتلكات، وينقل أجهزة الكشف الآلي وسيارات التفتيش إلى داخل الأراضي التونسية، لحمايتها من التخريب.

كانت هناك مخاوف جدية من أن يتسع النزاع إلى حرب أهلية في غرب ليبيا بين الأمازيغ والقبائل العربية التي كان يمكن أن تنفك إلى جانب الزنتان، فاللواء الطرابلسي يتحدر من الزنتان



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

لم يكن من السهل على حكومة الوحدة الوطنية الليبية التوصل إلى قرار نهائي بإعادة فتح معبر رأس اجدير الحدودي مع تونس، والذي كان قد تم إغلاقه منذ 19 مارس الماضي بسبب وضع أمني متدهور فرضه صراع النفوذ بين القوات الحكومية وميليشيات محلية تابعة للمجلس العسكري زوارة، الذي سبق له وأن سيطر على المعبر منذ الإطاحة بنظام العقيد الراحل معمر القذافي في 2011 ورفع فوقه علم الأمازيغ. كشفت حالة المعبر أن الوضع في غرب ليبيا لا يزال رهين الفوضى بسبب تقاسم النفوذ بين الجماعات التي تعتبر نفسها قد خرجت منتصرة من الحرب الأهلية قبل 13 عاما، ومنها الميليشيات الأمازيغية، التي سعت إلى تكريس نزعتها العرقية في مناطق سيطرتها واعتبار معبر رأس اجدير غنيمة حرب، وكذلك رمزا لهويتها الثقافية والإثنية في تمام مع حراك الهويات النشطة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، والذي يجد دعما واضحا من العواصم الغربية وخاصة واشنطن وباريس.

في 12 ديسمبر الماضي، أعلن وزير الداخلية بحكومة الوحدة الوطنية عماد الطرابلسي، سيطرة الوزارة على منفذ رأس اجدير الحدودي مع تونس، وتغيير عدد من القيادات الأمنية العاملة فيه. وقال إن الوزارة "تعمل بمهنية وادأؤها بعيد عن الجهوية والقبلية". وأضاف خلال مؤتمر صحفي عقده في المنفذ مع وزير الداخلية التونسي كمال الفقي: "مثلا نجحنا في ميناء مصراتة وميناء طرابلس وطار معيتيقة، اليوم نجحنا في منفذ رأس اجدير، إذ أصبح يتبع وزارة الداخلية بالكامل. بعد أن جرى تغيير كل المناصب داخل المعبر".

لم يستمر الوضع طويلا، ففي 18 مارس، قامت جماعات مسلحة من زوارة بهجوم كاسح على المعبر والسيطرة عليه، في اليوم الموالي قررت حكومة المهندس عبدالحميد الديبية إغلاقه إلى حين استعادة السيطرة عليه. في 22 مارس، لوح الطرابلسي، باستخدام

هل تحققت نبوءة السياب

سلطة تريد أن تخبر فقراها أن لا مكان لهم في هذه البقعة من الأرض وأنه كان من الأفضل لهم لو كانوا

لصوصا أو سُرّاقا. دائما ما تُبشر الحكومة فقراها بأيام عجاف قائمة من خلال ضرائب جديدة وغلاء فاحش، وليذهبوا حيث يموتون جوعا فلن يرحمهم أي راح، ولن يعطف عليهم أي ماسك للسلطة، المهم أن يكون النظام السياسي محفوظا من الشر وشوروه.

صُمّت الأذان، خرست الألسن، جُفّت الأقدام، وُزعت الصحف، فلم تعد صرخات استغاثتهم تجدي نفعا لأنهم ببساطة ليسوا "الكتلة الأكبر" التي تتشكل منها الحكومة وغناؤها، وتذكر فيهم قسوتها وفشلها وحتى فسادها. عنهم "هوغو" في روايته، ربما يكون فقراء العراق أكثر بؤسا منهم، لأنهم يتجرعون ذلك الصبر والغرب والنداء الذي تصنعه سنين الصبر والألم والحسرة.

فقراء العراق يعيشون في مشهد مشوه عكس المألوف وغير اعتيادي في مفارقة أن كل شيء يسير بالمقلوب، تصنعه سخريّة الأقدار في بلد ثري. يعيش هؤلاء الفقراء عكس اتجاه عقارب الساعة، إن كلما ارتفعت أسعار النفط ازدادت حياتهم بؤسا وفقرا، في نكتة لا تجد من يضحك على أحداثها. العراق بلد أصبح الفاسدون واللصوص فيه يتحدثون عن المليارات وعن أموال في خزائنهم أكبر من ميزانيات دول مجاورة، في حين يُخيم الفقر ويتسلل إلى من يبيعون أعضاء أجسادهم أو أحد أبنائهم من أجل أن تستمر حياتهم البائسة، فهل هناك مشهد مقلوب أكثر من هذا؟

السيلاكون بأحدث الموديلات من السيارات الحديثة وأرقى الشقق في أنظف الأماكن.

كم هو ملعون هذا الزمن ومؤلم حين تنقلب المعادلة وتنتصرون أن مدينة مثل البصرة لم تعرف طعم الماء الصالح للشرب منذ زمن مع أنها الأرض التي يعتاش من إيراداتها العراق ومن نفلها دول مجاورة وأخرى بعيدة.

لم يدرك فقراء العراق أن نفطهم الذي بدأ اكتشافه عام 1927 في مدينة كركوك من حقول "بابا كركر" سيكون نعمة حياتهم ويجعل أيامهم جيما، ويطلع فيهم أعداء الداخل والخارج.

جوع الفقراء تحدّث عنه السياب في قصيدته التي كتبها عام 1953 رغم أن العراق كان بلدا زراعيا يفيض فيه نهرا دجلة والفرات، إلا أن القصيدة كانت تسرد حكايات وقصصا لم تنته منذ تأسيسه عام 1921 وتحوله من الحكومات الملكية إلى الجمهورية التي تعمدت تجويع الشعب وإفقاره، وكان كل

سمير داود حنوش
كاتب عراقي

"كل عام حين يعيش الثرى نجوع، ما مر عام والعراق ليس فيه جوع، مطر، مطر، مطر" بدر شاكر السياب.

يستنهزئ فقراء العراق من سير الأقدمين التي كانت تخبرهم أن لا جوع في أرض الرافدين، وهم يسمعون أنين جوعهم وصراخ فقرهم اليومي. جياح العراق الذين يعيشون على أرض تطفو فوق بحار النفط والثروات الطبيعية وفي بلد ثاني أكبر احتياطي من النفط في العالم، فيما يلتقط العالم صورا لفقرائه وهم يبحثون بين أكوام الطمر الصحي ومكبات النفايات عما يشبع جوعهم أو يُسكت أنينهم.

فقراء العراق الذين ازداد بجوعهم ثراء للصوص والسُرّاق، وضعدت بفقرهم الفاشينستات والبلوغرات وصاحبات أجساد



كلما ارتفعت أسعار النفط ازداد العراقيون فقرا

هيمنة السلطة: لماذا تهمش أفكار النخب المُستقلّة

على محتواها وليس على مصدرها، وذلك من أجل إتاحة الفرصة للأصوات المهمشة والمستقلة المساهمة في بناء أوطانهم ومجتمعاتهم.



أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

مكانة مرموقة أو منتم لحزب مهيم، باهتمام كبير ونقاش واسع. هذه الظاهرة نتاجها مقلقة على أكثر من صعيد، فهي تؤدي إلى: - التهاوة: هيمنة أفكار سطحية، تنفكر إلى المحتوى الحقيقي، مجرد صورها عن أصحاب النفوذ والثروة، دونما اهتمام بجوهرها أو قيمتها أو مصداقيتها.

- التحيز للتوافق: قد تُقبل أفكار الأشخاص المنتمين إلى نفس المجموعة الاجتماعية أو السياسية أو الدينية دون تقييم نقدي، بينما ترفض أفكار أعلى قيمة منها وأكثر أهمية، لأنها صادرة من خارج الإطار.

- التحيز ضد الآخر: ترسخ هذه الظاهرة الظلم والتهميش للمفكرين والعلماء من الطبقات المدممة والمستقلة، ممّا يُؤدّي إلى إهمال أفكارهم طالما لم يصفقوا ضمن النخبة الاجتماعية أو السياسية.

- هيمنة السلطة: تؤدي هذه الظاهرة إلى هيمنة أفكار وآراء ومرشيات الأشخاص المواليين للسلطة وأصحاب النفوذ والأحزاب السياسية والدينية، مما يعظم من استبداد الرأي ومحاربة أصحاب الفكر المختلف. - معاداة التجديد: وهو سلوك يُعيق مشروع التقدم، حيث تحرم الأفكار الجديدة والمبتكرة من فرصة التقييم والانتشار إن لم تكن صادرة عن شخصيات بارزة.

- مصادرة الأفكار: لا تحظى أفكار وأطروحات المستقلين والمنتمين للطبقات المدممة بالاهتمام والانتشار اللازمين، ممّا يُشجّع أصحاب النفوذ والسلطة على سرقة الأفكار خفية ونسبها زورا لهم.

لذا يبدو ضرورياً تدريب المجتمع على التفكير النقدي كأداة مهمة لمكافحة الانحياز لأصحاب الجاهة، وتعليم الناس طرق تقييم الأفكار بناء



أحمد شهاب
باحث في شؤون التنمية السياسية

يُشير السؤال إلى ظاهرة اجتماعية وسياسية مقلقة، وهي تقييم الأفكار بناءً على مصدرها بدلا من محتواها. في هذه الظاهرة، لا يتم الحكم على قيمة الفكرة وجودتها، وإنما يتم الحكم عليها بناءً على مكانة صاحبها.

ويعتمد قبول الفكرة بشكل كبير على المركز الاجتماعي للشخص الذي يطرحها أو انتمائه. فإذا طرحها شخص ثري أو يشغل موقعا مرموقا، فمن المرجح أن تلقى صدى وتجاوبا كبيرا. بينما قد لا تحظى نفس الفكرة باي اهتمام إذا صدرت عن شخص ذي مركز اجتماعي متدن.

حتى عند نشر مقال في صحيفة أو طرح رأي في ندوة علمية، ينظر القارئ إلى المستمع أولا إلى اسم الكاتب أو المحاضر، ومن ثم يقرر قبول الأفكار أو رفضها، الاهتمام بها أو إهمالها. فالموقف من الأفكار غالبا ما يتحدد بمكانة الأشخاص وسلطتهم المادية أو المعنوية.

يعرف هذا الميل في علم النفس باسم "تأثير الهالة"، حيث يميل الناس إلى توقع هدايا من أولئك الذين يرونهم ذوي مكانة اجتماعية عالية، مثل الأثرياء ومسؤولي الحكومة ورجال الدين، يخلق هذا التوقع لدى المتلقي شعورا بتحقيق مكاسب، حتى لو كانت مجرد شعور بالتقدير أو الاعتراف.

لذلك، لا تحظى الأفكار الثمينة لأصحاب الرأي سواء أكانوا مستقلين أو يفترضون إلى نفوذ اجتماعي أو لا يشغلون مناصب حساسة في الدولة، بالاهتمام الكافي، بينما تحوز الأفكار التافهة التي يقترحها شخص ذو

تعافي السياحة الصينية يضخ جرعة قوية في السفر العالمي

يتفق محللون على أن الصين تشكل نقطة مضیبة هذا العام في الصورة القاتمة لصناعة السياحة حول العالم ما يجعلها تضخ جرعة قوية في قطاع السفر رغم مرور أكثر من ثلاثة أعوام على الوباء، حيث لم تتعاف الكثير من الأسواق حتى الآن من علل تلك الأزمة.

بمقارنة سنوية بحسب تلفزيون الصين المركزي.

وتقول نان داي محلل السوق الصينية في شركة فوروارد كيز إن ازدهار حركة السفر الدولي مع تنامي الطلب على الرحلات الداخلية، يرسم صورة واعدة لصناعة السفر في الصين.



نان داي
تنامي الطلب
على الرحلات يرسم
صورة واعدة

وأوضحت أن انتعاش الطلب من السوق الصينية يقود تعافي السياحة العالمية وحافظ على الوظائف والأنشطة الاقتصادية المرتبطة بالقطاع.

ورغم ذلك فالصورة ليست مشرقة تماما، وهناك مخاطر كامنة يمكن أن تهدد التعافي الكامل لحركة الطيران الدولية من السوق الصينية وعودتها إلى مستويات 2019.

وتتمثل هذه المخاطر في تدهور العلاقات بين الصين والولايات المتحدة، مما يعرقل حركة السفر. كما أن أعداد السياح الأوروبيين لم تزد بالمعدل المطلوبة رغم تخفيف بكين لقواعد الحصول على تأشيرة دخول لمواطني بعض الدول الأوروبية.

وتعتبر دول آسيا ومنها ماليزيا وسنغافورة وإندونيسيا في مقدمة المستفيدين من ارتفاع عدد السياح الصينيين. كما أن هونغ كونغ وماكاو اللابتهين سياسيا للصين مستفيدتان بشدة من ازدهار السياحة الصينية، بحسب بيانات فوروارد كيز.

وبفضل السياح الصينيين البابان نظرا لانخفاض قيمة الين أمام اليوان، حيث سافر أكثر من 452 ألفا خلال مارس الماضي، ليحتل المركز الثالث في قائمة أكثر الجنسيات زيارة لليابان، رغم أن العدد مازال أقل بنسبة 35 في المئة تقريبا عن مستويات ما قبل الوباء.

مخارج آسيا، جاءت أوروبا في مقدمة أبرز مقاصد السياح الصينيين أثناء عطلة عيد العمال الممتدة بحسب فوروارد كيز. وزاد عددهم إلى إيطاليا بنسبة 19 في المئة عن مستويات ما قبل 2019، في حين زاد العدد إلى بريطانيا بنسبة 12 في المئة.

كما نجحت جهود الصين لتعزيز العلاقات مع دول الشرق الأوسط، التي تعتبر جزءا من مبادرة الحزام والطريق، إذ جاءت الإمارات كأول مقصد للسياحة الصينية.

وكانت عودة الحرب في الشرق الأوسط أواخر 2023 صدمة كبيرة لأوساط قطاع السفر في العديد من البلدان مع بروز أفاق غامضة لحركة الطيران العالمية جراء إلغاء المسافرين للحجوزات.

ولكن شركات الطيران تبدو متفائلة بتحقيق مكاسب قوية، حيث تتوقع أن تسجل رقما قياسيا في أعداد المسافرين خلال هذا العام.

وذكر اتحاد النقل الجوي الدولي (إياتا) في تقرير نشره أواخر العام الماضي، أن الشركات ترى أن ثمة إمكانية في أن يتجاوز عدد المسافرين في 2024 المستويات التي تم تسجيلها قبل الوباء مع تجاوز القطاع لأزمة جائحة كوفيد - 19.

بكين - عادت أعداد السياح الصينيين الذين سافروا إلى الخارج خلال عطلة عيد العمال، التي ارتبطت بالعطلة الأسبوعية إلى مستويات ما قبل الوباء، وهو ما يشير إلى ازدهار ما يعتبره خبراء أكبر سوق للسياحة في العالم.

ويبرز هذا الانتعاش مع توقعات المجلس العالمي للسفر والسياحة بعام قياسي خلال 2024 ووصول قيمة المساهمة الاقتصادية العالمية للقطاع إلى 11.1 تريليون دولار.

وتقول المحللة الاقتصادية كي أوانه ها في تحليل نشرته وكالة بلومبيرغ أن العودة السريعة للسياح الصينيين، الذين أنفقوا في الخارج عام 2019 حوالي 248 مليار دولار، سيملأون فجوة كبيرة في قطاع السفر العالمي.

وخلال العطلة الأسبوعية الممتدة منذ 27 أبريل الماضي وحتى الخامس من مايو الجاري اقرب عدد الرحلات الخارجية من الصين إلى مستويات 2019 حيث سجلت نموا بحوالي 93 في المئة.

وأشارت مؤسسة فوروارد كيز للاستشارات وتحليل بيانات السفر إلى أن الإقبال على حجز الرحلات السياحية الخارجية في اللحظة الأخيرة جاء أسرع من التوقعات بناء على مبيعات تذاكر السفر في بداية أبريل الماضي.

وتؤكد هذه المؤشرات إلى جانب إحصائيات مسح قطاع السياحة الصيني الذي أجرته خدمة بلومبيرغ أنلتيجنس ازدهار الطلب الصيني على السفر، رغم المخاوف من آثار ضعف أداء ثاني اقتصاد في العالم على ثقة المستهلكين وإنفاقهم. ويقول تيموثي أم. باكوس كبير محلي سوق السفر في بلومبيرغ أنلتيجنس "نرى تسارعا وزيادة في التوقعات بشأن ازدهار حركة السفر الصينية. إنها تتعافى بوتيرة أسرع مما توقعته الصناعة في بداية العام".

ووفق بيانات المجلس العالمي للسفر والسياحة قام المسافرون الصينيون في عام 2019 بحوالي 170 مليون رحلة خارجية، وأنفقوا ما يعادل 14 في المئة من إجمالي إيرادات حركة السياحة العالمية.

وكان المحللون يتوقعون استقرار معدل نمو السياحة في الصين خلال هذا العام، في حين يتوقع البعض عودتها إلى مستويات ما قبل الجائحة بحلول 2025.

11.1 تريليون دولار المساهمة الاقتصادية العالمية لقطاعي السياحة والسفر هذا العام

وثمة مؤشرات على تزايد قوة تعافي السياحة الصينية. ومن المتوقع بلوغ عدد رحلات الطيران الدولية من الصين إلى 90 في المئة من مستويات ما قبل الجائحة بنهاية العام الحالي، بعد البداية القوية للربع الأول من 2024.

كما ازدهرت حركة السفر المحلية، ووصل عدد المسافرين بالقطارات في اليوم الأول من مايو الجاري إلى ذروته وظهرت الصور وقد تكسد المسافرون في محطات القطارات.

وخلال الربع الأول من العام الحالي وصل عدد الرحلات الداخلية إلى أكثر من 1.4 مليار رحلة بزيادة نسبتها 17 في المئة، ويظل خفض التضخم إلى المستوى المستهدف هو الأولوية خاصة وأن اتجاهات كبحه مشجعة، حيث تعزى معظم الأبناء السارة إلى تراجع أسعار الطاقة والسلع، لكن الدول لم تبلغ المستوى المستهدف بعد.

ومما يثير القلق إلى حد ما أن التقدم نحو أهداف التضخم توقف نوعا ما منذ بداية السنة، وقد تكون هذه انتكاسة مؤقتة إلا أن هناك من الأسباب ما يدعو إلى الاستمرار في توكي الحذر. ويعود الفضل في تراجع التضخم في أسعار السلع إلى انحصار حدة الاحتكاكات في سلاسل الإمدادات العالمية، وأيضا نتيجة انخفاض أسعار الصادرات الصينية، ولكن أسعار النفط أخذت ترتفع مؤخرا، وهو ما يرجع في جانب منه إلى التغيرات السياسية. ومع ذلك، أكدت لومبارديلي أن "على المدى المتوسط والطويل، الوضع المالي مثير للقلق"، و"هناك حاجة إلى نهج قوي على المدى المتوسط لاحتماء الإنفاق وبناء الإيرادات وتركيز جهود السياسات على الإصلاحات الهيكلية المعززة للنمو".

القاهرة تقدم تسهيلات للمستثمرين لتأسيس فنادق جديدة

مبادرة بفائدة ميسرة تحفز على تنفيذ المزيد من المشاريع في القطاع



تنبينا لكم بإقامة متمتع

الراهن، وتظل المناطق القريبة من الصراعات بعيدة عن تأسيس فنادق جديدة، مثل طابا ونوبيع.

4012 غرفة فندقية في البلاد بنهاية الربع الأول من 2024، حسب اتحاد الغرف السياحية

وجذبت القاهرة نحو 14.9 مليون سائح العام الماضي، بزيادة سنوية تجاوزت 27 في المئة، مسجلة أعلى مستوى في تاريخ السياحة في السنوات الأخيرة، بحسب بيان صادر عن مجلس الوزراء منتصف يناير الماضي.

كما ارتفعت السياحة الوافدة إلى البلاد 7 في المئة في الفترة منذ بداية العام وحتى منتصف فبراير الماضي. وقال سليمان لـ "العرب" إن

"المستثمرين في حاجة إلى التمويل لاستكمال الوحدات تحت التنفيذ أو بناء أخرى، لكن لا بد أن يتأكد هؤلاء من أن المشروعات التي سيتم إنشاؤها سوف تدر عائدا لسادات الفوائد والمستحق من القروض".

وتوقع سليمان أن تشهد المبادرة تباينا في الإقبال عليها مع وجود توترات إقليمية ربما تقوض حركة السياحة ونمو الوفود إلى مصر، فالسياحة هي المشغل الرئيسي للفنادق.

وتقول وزارة السياحة إنها تريد جذب سياح من 5 أسواق جديدة في العام الجاري، تشمل أستراليا والصين والهند والبرازيل وتركيا، إضافة إلى زيادة الأعداد الوافدة من 18 سوقا أوروبية وعربية، وهي بشرة خير للمستثمرين وتدفعهم إلى التوسع في الاستثمار بالقطاع الفندقي.

الإشغال في عدد من المدن السياحية والعاصمة القاهرة.

وتبلغ نسب إشغال الفنادق في شرم الشيخ نحو 80 في المئة والغرفة 75 في المئة والقاهرة تصل إلى 56 في المئة، كما بدأت الإشغالات ترتفع في الإسكندرية مع دخول فصل الصيف وتقترب حاليا من 50 في المئة.

ويستبعد خبراء أن تعيد المشروعات السياحية الكبرى في البلاد، مثل رأس الحكمة بالساحل الشمالي الغربي، ورأس جميلة في شرم الشيخ حال تنفيذها، خارطة تأسيس الفنادق، إذ تتوقف الإنشاءات على المستثمرين واستهداف المدن الجديدة بالدولة.

ومع زيادة عدد السكان واختلاف المناطق السياحية سوف تتعدد المشاريع ما بين كبيرة ومتوسطة وصغيرة في قطاع الفنادق، لاستهداف مختلف الفئات.

ومن المتوقع أن تتركز الفنادق الكبرى الفترة المقبلة في محيط منطقة رأس الحكمة والساحل الشمالي لاجتذاب السياحة العربية والأوروبية.

كما توجد مدن جديدة أخرى في حاجة إلى وجود فنادق، مثل المنصورة الجديدة ودمياط الجديدة، لوقوعهما على ساحل البحر المتوسط ويمكن أن تجذب قطاعا عريضا من الزوار. ويحرص المستثمرون على متابعة الأوضاع السياسية محليا وإقليميا وتوترات الشرق الأوسط لكن ثمة ثقة عند المحليين منهم بأن مصر لن تنجر إلى صراعات أو حروب في المنطقة، لاستكمال التنمية التي بدأتها، وهذا يشجع رجال الأعمال على الاستثمار بالقطاع الفندقي.

وأكد رئيس لجنة السياحة بالاتحاد المصري لجمعيات المستثمرين سامي سليمان أن معظم المستثمرين يربطون الاستفادة من المبادرة بالوضع السياحي

البلاد لديها خطة لمضاعفة عدد السياح الوافدين من 15 مليون في المتوسط حاليا إلى نحو 30 مليونا بنهاية 2028. وتعمل المبادرة على تشجيع الاستثمار بقطاع الفنادق بالتزامن مع الفرص المتاحة على امتداد سواحل البحرين الأحمر والمتوسط وفي منطقة سيوة بمحافظة الوادي الجديد في الصحراء الغربية، وكل المحافظات التي ترغب في أن تلعب دورا في السياحة الداخلية أو الأجنبية.

وتسبق تلك المبادرة خطة بمختلف المحافظات المصرية لتحديد المناطق التي تصلح لإقامة فنادق وعرضها على المستثمرين ومن ثم تنشيط الاستثمار محليا مع الاستفادة من التمويلات التي طرحها البنوك تنفيذًا للتوجيهات الحكومية.

وأوضح حلقة لـ "العرب" أن المبادرة المزمع إطلاقها تعمل على إحياء الاستثمار في القطاع الفندقي، والذي تعطل خلال السنوات الماضية، بسبب الظروف السياسية والاقتصادية التي مرت بها البلاد، ثم التطورات العالمية منذ الوباء والحرب في أوكرانيا ثم حرب غزة.

ومع التوسع الخليجي والاهتمام بقطاع الفنادق في مصر تميل الكفة لصالح دول المنطقة، خاصة ما يتعلق بتسريع وتنفيذ المشاريع لوفرة السيولة. ولكن هذا الوضع لن يعرقل تنفيذ مشاريع بالسوق مع تعدد المناطق الصالحة لتدشين فنادق بسبب اتساع الرقعة المصرية، وبالتالي لا يمكن للخليج وحده تنفيذ المشاريع الفندقية بالبلاد.

ويشهد القطاع السياحي في مصر حالة من التعافي ما يقسح المجال للتوسع في مجال الفندقة، وفق بيانات حصلت عليها "العرب" تتعلق بمعدلات

أمنعت مصر في منح المزيد من الحوافز للمستثمرين لحثهم على ضخ أموال جديدة إلى البلاد، وقررت هذه المرة تشجيعهم على إنشاء فنادق جديدة واستكمال ما تعطل في السنوات الماضية لظروف اقتصادية محلية وعالمية.

القاهرة - واصلت الحكومة المصرية حفز الهمم الاقتصادية عبر قرارات تشجع على الاستثمار بعيدا عن محنة أسعار الفائدة، التي قفزت بشكل كبير منذ تحرير سعر صرف الجنيه بمعدلات تقوض تدشين المشاريع الجديدة. وتوصلت وزارتا المالية، والسياحة والآثار إلى اتفاق لإطلاق مبادرة تمويلية بفائدة 12 في المئة لإنشاء غرف فندقية جديدة لدفع رجال الأعمال المحليين إلى الاستثمار السياحي، لاستقبال المزيد من الزوار.

وجاء ذلك بعد أن قررت السلطات في نهاية مارس الماضي إتاحة ما يعادل 2.5 مليار دولار تمويلات ميسرة لأنشطة الإنتاج الزراعي والصناعي بفائدة لا تزيد عن 15 في المئة كمبادرة دعم للقطاعات الإنتاجية، أخذا في الاعتبار ارتفاع الفائدة.

ويبلغ سعر الفائدة المحدد في مارس الماضي من البنك المركزي على الإبداع والإقراض لمدة ليلة واحدة وسعر العملية الرئيسية 27.25 في المئة، 28.25 في المئة و27.75 في المئة على الترتيب، فيما ترتفع معدلات الإقراض بنحو 5 إلى 10 في المئة عن الملن.

وتأهز إجمالي أعداد الغرف الفندقية الجديدة الثابتة والعائمة التي تم افتتاحها أو إعادة تشغيلها خلال الربع الأول من 2024 نحو 4012 غرفة، ليصبح بذلك إجمالي طاقة القطاع 222 ألف غرفة فندقية، حسب اتحاد الغرف السياحية.



باسم حلقة

الحكومة تعمل على
إحياء هذا القطاع
المعطل منذ سنوات

سامي سليمان

المبادرة تبدو مهمة
لكن توترات المنطقة
تمثل أزمة

وقال نقيب السياحيين المصريين باسم حلقة لـ "العرب" إن "البلاد في حاجة إلى تأسيس غرف فندقية جديدة، ومع ما تملكه، ووجود 200 ألف أخرى تحت الإنشاء لم يستطع المستثمرون إنهاءها، فإن ذلك يؤكد أهمية التمويل الميسر لانتهاه من تلك الوحدات أو إقامة أخرى جديدة".

وعلى الحكومة زيادة عدد الغرف والطاقة الاستيعابية في هذا المجال، لأن

تحسن المؤشرات يجنب الاقتصاد العالمي فخ الركود

باريس - أعطت أحدث التوقعات حول الاقتصاد العالمي خلال العام الماضي، رغم المنغصات الكثيرة، وأهمها استمرار التضخم بارقة أمل بأن النمو سيجتنب فخ الركود.

وأكدت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في تقرير نشرته الخميس أن التوقعات الاقتصادية العالمية تتحسن، حيث "أثبت النمو أنه أكثر مرونة ومن المتوقع أن يتراجع التضخم بشكل أسرع مما كان متوقعا في السابق في العديد من البلدان".

وفي حين أن الصراعات في الشرق الأوسط أو الزيادات المستمرة في الأسعار لا يزال من الممكن أن تؤدي إلى إبعاد الاقتصاد عن مساره الأكثر استقرارا، إلا أن المنظمة، التي تتخذ من باريس مقرا لها، قالت إن المخاطر أصبحت "أكثر توازنا".

ورفع خبراء المنظمة توقعاتهم للنمو العالمي لعام 2024 إلى 3.1 في المئة من 2.9 في المئة توقعوها في فبراير الماضي، مع تحسن ملحوظ في توقعاتهم للولايات المتحدة والصين والهند، على أن يستمر

صناع السياسات في تراجع ضغوط الأسعار.

ويؤكد تقييم منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وجهات النظر وهي فترة من النمو البطيء وارتفاع معدلات البطالة المزوجة بالتضخم مرتفع حتى لو لم تعد وتيرة التوسع قريبا إلى متوسط 3.4 في المئة في السنوات التي سبقت الوباء وأزمة الطاقة.

وسيكون التضخم أضعف من توقعات المنظمة قبل ثلاثة أشهر، باستثناء الولايات المتحدة، حيث تتوقع الآن أن ترتفع الأسعار بنسبة 2.5 في المئة هذا العام بدلا من 2.2 في المئة.

ومع ذلك، يؤكد تقرير المنظمة أن صناع السياسة الأميركية يجب أن يكونوا قادرين على خفض أسعار الفائدة خلال النصف الثاني من العام الحالي.

وأبقى رئيس الاحتياطي الفيدرالي الأميركي (البنك المركزي) جيروم باول الأربعاء الماضي، الأمال حية في خفض الفائدة هذا العام مع اعترافه بأن موجة التضخم قد قلت من ثمة

في التوسع ليلبلغ 3.2 في المئة خلال العام المقبل.

وتشير التوقعات الأكثر إشراقا إلى أن الاقتصاد العالمي يتطلع إلى تفادي الركود، وهي فترة من النمو البطيء وارتفاع معدلات البطالة المزوجة بالتضخم مرتفع حتى لو لم تعد وتيرة التوسع قريبا إلى متوسط 3.4 في المئة في السنوات التي سبقت الوباء وأزمة الطاقة.

وسيكون التضخم أضعف من توقعات المنظمة قبل ثلاثة أشهر، باستثناء الولايات المتحدة، حيث تتوقع الآن أن ترتفع الأسعار بنسبة 2.5 في المئة هذا العام بدلا من 2.2 في المئة.

ومع ذلك، يؤكد تقرير المنظمة أن صناع السياسة الأميركية يجب أن يكونوا قادرين على خفض أسعار الفائدة خلال النصف الثاني من العام الحالي.

وأبقى رئيس الاحتياطي الفيدرالي الأميركي (البنك المركزي) جيروم باول الأربعاء الماضي، الأمال حية في خفض الفائدة هذا العام مع اعترافه بأن موجة التضخم قد قلت من ثمة



كلير لومبارديلي

على المدى المتوسط
والطويل الوضع المالي
مثير للقلق

وقالت كبيرة الاقتصاديين في المنظمة كلير لومبارديلي "بدأ التفاؤل الحذر يترسخ في الاقتصاد العالمي، رغم النمو المتواضع والظل المستمر للمخاطر الجيوسياسية".

وأضافت أن "التضخم يتراجع بشكل أسرع من المتوقع، وأسواق العمل لا تزال قوية مع وصول البطالة إلى مستويات قياسية أو بالقرب منها".



جحافل الزوار على مد بصرك



تفاقم ديون مياه الري يرهق المزارعين في تونس

مطالبات بالتدقيق في مستحقات الدولة تجاه القطاع كونها لا تتناسب مع حجم الاستهلاك ومساحات الإنتاج

رقاب عدد من المزارعين الذين لا تربطهم بذلك الديون أي علاقة. ويؤكد أن هذا الوضع يستوجب في نظره تكوين لجنة تدقيق، وتحمل المسؤولية لكل طرف ساهم في تضخيم هذه الديون، واستخلاص ما تستتعي إليه عملية التدقيق التي يتوقع أن تكون أقل بكثير من الأرقام المعلنة.

معاونة المزارعين في جندوبة مجرد عينة بسيطة عن المشاكل ذاتها في المناطق المشهورة بالإنتاج مثل باجة ومنوبة وغيرها

وما يعانيه المزارعون في جندوبة من مشاكل مالية جعلتهم يعجزون عن سداد ديونهم، في شكل رسوم استخدام خدمات شبكة المياه وقروض، هي مجرد عينة عن المشاكل ذاتها في العديد من المناطق المشهورة بالزراعة في تونس مثل باجة ومنوبة وغيرها.

وتظهر أرقام رسمية تعود إلى 2021 أن حجم ديون المزارعين، بما فيها تلك المتعلقة باستخدامات مياه الري، تناهز 800 مليون دينار (254.1 مليون دولار)، وتبلغ نسبة تخلف المقرضين عن سداد ديونهم حوالي 30 في المئة.

وسعى القطاع في الكثير من المرات إلى تشكيل لوبي ضغط من خلال الاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري (نقابة) لدفع المسؤولين إلى تحسين أوضاعه، لكن غالبا ما كانت محاولاته تعثر.

وتعد تونس، التي يبلغ إجمالي قدرة استيعاب سدودها 2.34 مليار متر مكعب، من بين الدول المهددة بندرة المياه في حوض المتوسط بسبب حدة التغيرات المناخية واستنزاف مواردها.

كما انعكست قلة الأمطار في شكل تراجع المحاصيل الزراعية لاسيما إنتاج الحبوب الذي تراجع إلى نحو 60 في المئة خلال الموسم الماضي، بمقارنة سنوية.

وفي مسعى للتكشف في الموارد المائية المحدودة، فرضت السلطات منذ مارس 2023 إجراءات من بينها نظام

يمارس قطاع الزراعة في تونس ضغوطا على الجهات المعنية للإسراع في معالجة مشكلات المزملة ومعالجتها جذريا، بما في ذلك ديون مياه الري، بعدما استفحلت بشكل لم تعد معه إمكانية التأجيل أكثر بالنظر إلى حالة الإرهاق السائدة بسبب أزماته المتتالية.

جندوبة (تونس) - يصطدم المزارعون في تونس، وخاصة في مناطق الشمال الغربي، حيث يتركز أغلب إنتاج الحاصل، ومنها الحبوب، بمعضلة تراكم ديون مياه الري، باعتبارها تحديا يهدد استدامة أعمالهم في ظل واقع صعب يعيشه القطاع منذ سنوات.

وبين محاولات حكومية غير مجدية وواقع زراعي متآزم يجد القطاع نفسه في مواجهة صعوبات الجفاف وغياب السياسات الفعالة للنهوض بهذا النشاط الإستراتيجي، مما انعكس على تقلص المساحات، التي كانت مخصصة للمحاصيل الحبوبية.

وتواجه الزراعة مشاكل هيكلية عميقة تعرقل تطورها رغم أن القطاع حاول الصمود أمام الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والمناخية، التي عرفتها البلاد في سنوات ما بعد 2011.

ووفق التقديرات يستأثر القطاع بنحو 80 في المئة من الاستهلاك السنوي للمياه، بينما الصناعة تستهلك 5 في المئة، ثم السياحة بواقع اثنين في المئة، وتذهب البقية إلى تغطية الطلب المحلي من الاحتياجات اليومية للسكان.



لطفى الجازيري
مف الديون يستوجب التوقف عند عجز الدولة عن حل

وتتولى وزارة الفلاحة إدارة قطاع المياه في البلاد عبر مجموعة هيئات تتبعها، هي شركة استغلال قناة وانايب مياه الشمال والشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه (صوناد) والديوان الوطني للتطهير (اوناس) وإدارة الهندسة الريفية ومجامع التنمية الفلاحية.

وتبدو ولاية (محافظة) جندوبة واحدة من أبرز المناطق التي يتأثر

هكذا نسقي المحصول، ما نيكم؟

لكن المنتقدين يقولون إن الدولة لم تضع ما يتعين من إستراتيجيات تحسبا لذلك.

ومن بين أهم النواقص التي يواجهها القطاع، نصيبه المتدني من الاستثمارات سواء العمومية أو الخاصة، وهو ما كانت له آثار سلبية على نشاطه.

وتسهم الزراعة بحوالي 10 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي سنويا، وبالنسبة ذاتها في إجمالي الصادرات، وتستقطب 8 في المئة من جملة الاستثمارات في الاقتصاد، و14 في المئة من اليد العاملة النشيطة وتؤمن موارد رزق لأكثر من 570 ألف شخص.

موجة الجفاف المستمرة منذ سنوات وما خلفته من قلة الأمطار. ورغم التحذيرات على مدار سنوات من وصول البلد إلى مرحلة النقص الشديد في الموارد المائية بسبب التغيرات المناخية، لكن الدولة لم تضع ما يتعين من إستراتيجيات لمواجهة هذا الوضع الذي يقوض نشاط المزارعين مع عجزهم عن تحمل ارتفاع المصاريف.

وكانت العديد من الدراسات التي أجراها البنك الدولي وتقارير أخرى صادرة عن منظمات دولية قد أكدت منذ أكثر من عقد أن تونس ستصل إلى هذا الوضع بسبب التغيرات المناخية،

الحصص في توزيع مياه الشرب وحظر استخدامها في الري الزراعي ومحطات غسيل السيارات والمساحات العامة.

254.1 مليون دولار حجم ديون القطاع الزراعي بحسب تقديرات رسمية تعود إلى عام 2021

وفي خضم ذلك تسعى الحكومة من خلال زيادة حجم الاستثمارات في قطاع المياه هذا العام إلى مقاومة التحديات الجائمة على الاقتصاد والتي فرضتها

بذور مقاومة للجفاف تبشر بانتعاش الزراعة المغربية

مراجعة منظومة المصادقة ومشاركة القطاع الخاص محددان مهمان للتوسع في استخدام الأصناف الجديدة

كفاءة للتسويق، وفق خبراء الفرع المحلي للمنظمة الدولية.

ويتم عرض الأصناف الجديدة بمجرد الترخيص لها على الشركات المتخصصة في تسويق البذور، لكن عرضها للبيع يستغرق خمس سنوات.



ويقر مسؤول قسم التطوير في المعهد الوطني للبحث الزراعي الحكومي موحا فراحي في تصريح لفرايس برس بوجود "بطء في منظومة المصادقة على البذور يجب مراجعتها بسرعة". ويأسف فراحي أيضا لضعف اهتمام القطاع الخاص، إذ تفضل الشركات العاملة في هذا الميدان استيراد "بذور أجنبية لضمان أرباح سريعة رغم أنها غير ملائمة للظروف المناخية للمغرب"، موضحا أن المغرب "أختر تحرير هذا القطاع خلافا لمصر أو إثيوبيا".

عشرة مليمترات مياه على جزء من نحو 120 هكتارا. وكذلك، ارتفع محصول الشعير من معدل 1.5 طن إلى طنين في الهكتار بفضل البذور المقاومة للظروف المناخية القاسية، على ما يؤكد الخبير في تطوير زراعة هذه الحبوب في منظمة إيكاردا مغيل سانشير غارسيا.

وتثير هذه الإمكانيات الهائلة اهتماما واسعا عبر العالم، في ظل المنحى المتصاعد للتقلبات المناخية، حيث تعمل المنظمة الدولية في 17 بلدا بقارة أفريقيا والشرق الأوسط وآسيا الوسطى.

وتم تطوير أكثر من 300 سلالة واعده من بذور القمح، جُلها في مختبراتها بالمغرب اعتمادا على تلاقح سلالات مختلفة، ويتم توزيعها سنويا لتستعمل في تسعين برنامجا للبذور المقاومة للجفاف عبر العالم، وفق ما أفاد مدير الموارد الجينية في إيكاردا أحمد عمري.

وتختبر سلالات البذور الواعدة هذه محليا لثلاثاء أعوام على الأقل، قبل تسويق الأجود منها. وخلال العقد الأخير، حظي أكثر من 70 صنفا من بذور القمح هذه بمصادقة السلطات المختصة في عدة بلدان.

وفي المغرب تم ترخيص ستة أصناف جديدة لبذور القمح والشعير الأخير، حظي أكثر من 70 صنفا من بذور القمح هذه بمصادقة السلطات المختصة في عدة بلدان.

وخلُصت التجربة إلى أن هذه الأصناف تتمتع بقدرة أكبر على تحمل التحديات المناخية لتكون بذلك استجابات لكل توقعات الباحثين والمزارعين، وتم تسجيلها في السجل الوطني للبذور، وستكون متاحة للزراعة في جميع أنحاء البلاد.

ولا تكمن أهمية هذه البذور في قدرتها على النضج من دون مياه غزيرة، ولكن في إنتاجيتها المرتفعة. وبينما كان مردود القمح العام الماضي بالمغرب يتراوح في المتوسط بين طن وطنين لكل هكتار، بلغ 4 أطنان في الهكتار الواحد في قرية مرشوش، وفق ديفو.

وسجلت هذه النتيجة رغم أن مرشوش لم تستدق سوى من 200 ملمتر من الأمطار، أي نصف معدل الأمطار في الظروف العادية، بفضل أنواع مقاومة للجفاف.

4 أطنان في الهكتار الواحد أنتجها أحد الحقول في قرية مرشوش من متوسط يبلغ طنين في البلاد

وكان للإدارة الزراعية المناسبة الفضل في ذلك أيضا، مع اختيار الموعد الأنسب لنثر البذور وكميات متكيفة واللجوء الاستثنائي إلى الري الذي يبلغ

الجافة (إيكاردا)، الذي يعنى بتطوير بذور لاسيما على صعيد الحبوب، قادرة على التكيف مع المخاطر المناخية. وترسم بساين القمح والشعير الخضراء بسنايلها الناضجة صورة مناقضة لواقع الموسم الزراعي الحالي المهدد بجفاف حاد للعام السادس تواليا، وهو ما يندر بمحصول ضعيف من الحبوب، علما أنها تشكل أساس الغذاء والواردات الزراعية للمغرب.

ووفقا للبنك المركزي المغربي، تراجعت المساحة المزروعة بالحبوب في البلاد من نحو 3.7 مليون هكتار العام الماضي إلى 2.5 مليون هكتار هذا العام بسبب الجفاف. ويتوقع المركزي أن يؤدي شح الأمطار إلى تراجع محصول الحبوب إلى 25 مليون قنطار فقط، في مقابل 55.1 مليونا العام الماضي.

في ظل هذا الوضع، يشدد ديفو لوكالة فرانس برس على "الفرق الواضح في الجودة بين حقلنا وباقي الحقول، من البديهي أن استعمال بذور مقاومة على نطاق واسع بسرعة بات ضروريا". ويدير هذا العالم برنامج تطوير القمح اللين في مركز إيكاردا، ومقره ببيروت، الذي له ستة مختبرات وبنك لجينات البذور في الرباط.

وبحسب المركز، تمت تجربة الأصناف الجديدة من قبل المزارعين لأكثر من أربع سنوات في أكثر من ثلاثين حقلا بمشاركة أكثر من 200 مزارع.

رجح الخبراء أن يساعد تبني استخدام البذور المقاومة للجفاف في تخفيف معاناة الزراعة المغربية خلال المواسم المقبلة، خاصة في ظل اهتمام المسؤولين بتنمية إنتاج المحاصيل ضمن إستراتيجية بعيدة المدى بهدف درء مخاطر الأمن الغذائي.

مرشوش (المغرب) - تدفع محنة التغيرات المناخية في المغرب نحو التركيز أكثر على أصناف من البذور تتأقلم مع الجفاف في مسعى لتعزيز إنتاجية المحاصيل التي تتعرض لتحديات كثيرة وأبرزها نقص الموارد المائية. ويشير عالم الزراعة الإثيوبي وولتاو تاديسي ديفو باعتزاز إلى "سنابل قمح جميلة" تغطي حقلا لإختبار بذور مقاومة



الأفاق وأعدة لتنمية المحاصيل

حتى لا تقرر الروبوتات من يموت ومن يعيش

أبرز خصائصه إمكانية إطلاقه من حاوية اسطوانية صغيرة الحجم، ما يسهل عملية استخدامه في المعارك. وقال مصدر في الشركة: "لقد قمنا بتطوير درونات جديدة، تلبى المواصفات الفنية والتكتيكية المطلوبة من قبل الخبراء العسكريين، وتؤمن الاحتياجات الدفاعية للجيش الروسي، ويمكنها تادية مختلف المهام القتالية، بما فيها المهام المطلوبة خلال العملية العسكرية الخاصة".

وكشفت "كلاشنيكوف" أيضا عن طائرة مسيّرة جديدة زودتها بكاميرات بصرية وكاميرات حرارية، ويمكن التحكم بها لاسلكيا أو من خلال أسلاك رفيعة جدا، الأمر الذي يجعلها أقل تأثرا بمنظومات التشويش والحرب الإلكترونية.

وكانت موسكو قد اعتمدت حتى اليوم على إيران لتزويدها بالطائرات الذكية المسيرة لتستخدمها في حربها التي تشنها بـأوكرانيا. ومعلوم أن لدى إيران برنامج متطور لتصنيع الطائرات دون طيار العسكرية، وقد أصبحت هذه الطائرات جزءاً مهماً من ترسانتها العسكرية تستخدمها في مجموعة متنوعة من الأدوار العسكرية، بما في ذلك الاستطلاع والتجسس والضربات الدقيقة، وقد استخدمت إيران هذه الطائرات في العديد من السياقات الإقليمية، وتعتبر تكنولوجيا الدرونات الإيرانية متقدمة بما يكفي لتكون فعالة في ساحات القتال.

بالطبع، كانت إسرائيل أيضا سباقة في هذا المجال، وقالت الولايات المتحدة هذا الشهر إنها تدرس تقريراً إعلامياً يفيد بأن الجيش الإسرائيلي يستخدم الذكاء الاصطناعي للمساعدة في تحديد أهداف القصف في غزة.

وقال جان تالين وهو مطور برمجيات ومستثمر في مجال التكنولوجيا في خطاب رسمي "لقد رأينا بالفعل أن الذكاء الاصطناعي يرتكب أخطاء سواء كبيرة أو صغيرة، بدءاً من الإخفاق في التمييز بين كرة القدم ورأس حُكم أصلع، إلى وفيات المارة على الطرق بسبب السيارات ذاتية القيادة غير القادرة على التعرف على الأشخاص الذين يسبرون خارج الممرات المخصصة لهم".

وأضاف "يجب أن نكون حذرين للغاية بشأن الاعتماد على دقة هذه الأنظمة، سواء في القطاع العسكري أو المدني".

كانت ساحات المعارك في مناطق مختلفة من العالم تشهد فعليا استخدام الذكاء الاصطناعي. ويؤكد خبراء أن الطائرات المسيرة في أوكرانيا تواصل طريقها إلى أهدافها حتى عندما يتم قطع الاتصال بينها وبين مشغلها باستخدام تقنيات التشويش. وهو ما يؤدي إلى إلحاق الأذى بأهداف بشرية بناء على قرار يتخذه الذكاء الاصطناعي وحده.

وعند الحديث عن الذكاء الاصطناعي وخصوصاً "الروبوتات القاتلة" يجب ألا يذهب خيالنا إلى كائنات شبيهة بالبشر تشارك مباشرة في المعارك، وفق الصورة النمطية التي قدمتها سينما الخيال العلمي على مدى عدة عقود.

من بين أبرز المنتجات التي كشفت عنها "كلاشنيكوف" المصنعة للبندقية الفردية الروسية الشهيرة التي تحمل نفس الاسم خلال عقديها وزارة الدفاع الروسية مؤخرا، درون صغير الحجم متعدد المهام باسم "كاراكورت".

عند الحديث عن الذكاء الاصطناعي و«الروبوتات القاتلة» يجب أن لا يذهب خيالنا إلى كائنات شبيهة بالبشر



الذكاء الاصطناعي يهدد الممارسات الديمقراطية

غير الربحية لاستشارة المواطنين بشكل مباشر بشأن قضايا السياسة المهمة. وتجند جهود التشاور العامة هذه عينات تمثيلية تعكس الجمهور ككل، مما يجعل من الممكن التوصل إلى توافق في الآراء. ويجب التحقق من أن أولئك الذين يشاركون هم، في الواقع، مواطنون حقيقيون يستخدمون التقنيات الحديثة، وليس التقنيات الحديثة المزيفة.

استرجاع ثقة المواطنين بالديمقراطية، سيحتاج أولا إلى إعلان فقدان الثقة بالذكاء الاصطناعي وفضح قدراته على تزيف استطلاعات الرأي، وإجراء حوارات تتجاوز استطلاعات الرأي، وتقتصر على مجموعة ضيقة من الموضوعات التي تهم الجمهور وتمتلك بالفعل معلومات كافية لتقديم مشاركات ذات مغزى.

الناس، وهو ما قوض الثقة في العملية الديمقراطية. واليوم مع التطورات التي يشهدها الذكاء الاصطناعي، يزداد هذا الوضع سوءاً. يمكن للذكاء الاصطناعي توليد أعداد هائلة من الاتصالات المزيفة الموجهة لصانعي السياسات تنتكر على هيئة مشاركات مواطنين.

وهو ما دفع للقول إننا نشهد بداية ما سيصبح طوفاناً من المشاركات الكاذبة التي تغرق المشاركات الحقيقية وتزيد من تقويض ثقة الشارع بالديمقراطية.

هل هناك ما يمكن عمله لوقف هذا التهديد؟ نعم، ولكن لن تكفي إصلاحات سطحية لحل نظام معيب، بل المطلوب هي حلول كبيرة تسوق الأساليب التقليدية. الحل هو العودة للجامعات والمنظمات

فينا - مع تقدم تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي السريع، تزداد أنظمة الأسلحة التي يمكنها القتل دون تدخل بشري هيمنة، وهو ما أثار تحديات أخلاقية وقانونية تتفق معظم الدول على ضرورة التصدي لها.. فهل تستطيع الحكومات إبقاء القرارات المصرية المتعلقة بمن يعيش ومن يموت في يد البشر وليس في يد الآلة؟

السؤال طرح على نطاق واسع في مؤتمر استضافته النمسا وحظي بمشاركة واسعة من قبل منظمات حكومية ودولية فضلا عن مبعوثين من 143 دولة، دعت خلاله النمسا إلى بذل جهود جديدة لتنظيم استخدام الذكاء الاصطناعي في أنظمة الأسلحة الذي يمكن أن يؤدي لظهور ما يسمى "الروبوتات القاتلة"، ويهدف إلى إحياء المناقشات المتعثرة إلى حد كبير حول هذه القضية.

وزير الخارجية النمساوي الكسندر شالنبيرغ أكد خلال الاجتماع أن المجتمع الدولي يجب ألا يدع هذه اللحظة تفوته دون اتخاذ إجراء حاسم، "أن هو الوقت المناسب للاتفاق على قواعد ومعايير دولية لضمان السيطرة البشرية".

وفي خطابه الافتتاحي للمؤتمر، بعنوان "الإنسانية على مفترق الطرق: أنظمة الأسلحة المستقلة وتحديات التنظيم" أكد شالنبيرغ أن على المجتمع أن يضمنوا على الأقل أن "القرارات المصرية المتعلقة بمن يعيش ومن يموت تبقى في يد البشر وليست الآلات".

النقاش ليس وليد هذه اللحظة، لقد مرت سنوات شهدت خلالها أزمة الأمم المتحدة جدلاً حاداً دون تحقيق نتائج ملموسة ومؤثرة.

وكان لسان حال المشاركين في المؤتمر الذي استمر يومين في فيينا يقول إن الوقت لاتخاذ إجراءات يتفد بسرعة، وهو ما أكدته ميريانا سبولجاريك رئيسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر، خلال حلقة نقاشية في المؤتمر قائلة: "من المهم للغاية أن نتخذ إجراءات على وجه السرعة".

مضيفة أن "ما نشهده اليوم في سياقات العنف المختلفة هو إخفاقات أخلاقية أمام المجتمع الدولي، ولا نريد أن نرى مثل هذه الإخفاقات تتفاقم من خلال تحويل مسؤولية العنف والسيطرة عليه إلى الآلات والخوارزميات". وبينما كانت النقاشات تدور، في العاصمة النمساوية،

نيويورك - لا يتوقف الأمر عند مقاطع فيديو صور مزيفة، باستعادة الذكاء الاصطناعي أن يرسل رسائل بريد إلكتروني ومكالمات هاتفية ويشارك في عمليات سبر الآراء متكررا هيئة مداحلات مواطنين. والوضع كما يقول الخبراء يزداد سوءا.

عندما تلقت لجنة الاتصالات الفيدرالية الأمريكية تعليقات عامة حول حيادية الإنترنت، وجد المدعي العام في نيويورك لاحقا أن ما يقرب من 18 مليون تعليق من أصل 22 مليون تعليق ملفقة. وفي دراسة أخرى أرسل الباحثون 32.398 رسالة بريد إلكتروني إلى المكاتب التشريعية بعضها كتبه مواطنون، والبعض الآخر تم إنشاؤه بواسطة الذكاء الاصطناعي. وجدت الدراسة أن المكاتب التشريعية لم تستطع التمييز بين ما هو مزيف وما هو حقيقي.

وهو ما دفعهم للقول إن العالم يواجه بداية طوفان من المداخلات الكاذبة التي ستقوض ثقة الجمهور، وبالتالي تقوض الديمقراطية.

إلى وقت قريب كانت الوسائل المتاحة للمسؤولين الحكوميين للاستماع إلى الناس محدودة. يتلقى المسؤولون المنتخبون رسائل البريد الإلكتروني والرسائل والمكالمات الهاتفية والمداخلات في قاعات المدينة، وتطلب بعض الوكالات أحيانا تعليقات عامة على اللوائح المقيدة، ولطالما عبر الأميركيون عن مستويات منخفضة للغاية من الثقة في أنهم يؤثرون على عملية صنع القرار السياسي، أو المسؤولين المنتخبين يفهمون آراء

طموحات سعودية مشروعة لتطوير الذكاء الاصطناعي

لا مجال للتردد.. توقف قليلا وستكون واحدا من الخاسرين



الروبوت سارة يتواصل مع الزوار في جناح المملكة الرقمي

مثل التكنولوجيا والسياحة والثقافة والفنون والرياضة.

وقال ماجد علي الشهري، المدير العام للدراسات في الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، وهي وكالة حكومية تشرف على مبادرات الذكاء الاصطناعي، إن 70 في المئة من الأهداف الإستراتيجية الـ 96 المحددة في رؤية 2030 تضمنت استخدام البيانات والذكاء الاصطناعي. وأضاف: "نحن نرى الذكاء الاصطناعي كأحد عوامل التمكين الرئيسية لجميع القطاعات".



ولا يخفى على المتابعين الجهود المكثفة التي بذلتها السعودية في السنوات الأخيرة لتوجيه ثروتها النفطية نحو بناء صناعة تكنولوجيا محلية، وهذا ما دفع شركات دولية تريد الحصول على حصة من السوق السعودية للعمل سريعا على تأسيس جنود لها داخل المملكة.

إلا أن طموحات المملكة -بالذكاء الاصطناعي- قد تبدو حساسة من الناحية الجيوسياسية بالنسبة للولايات المتحدة، خاصة إذا أخذنا بالاعتبار أن تطوير الذكاء الاصطناعي يعتمد على شيتين رئيسيين تمتلكهما السعودية بوفرة: المال والطاقة، إذ تضخ المملكة أرباح النفط في شراء أشباه الموصلات، وبناء أجهزة الكمبيوتر العملاقة، وجذب المواهب، وبناء مراكز البيانات التي تعمل بالكهرباء الوفيرة.

وأشار التقرير إلى أن توتر العلاقات الذي تسبب فيه التسابق بين الصين والولايات المتحدة للاستحواذ على النفوذ في مجال الذكاء الاصطناعي، قد يتركز مع السعودية، ورأى التقرير أن منطقة الخليج توفر سوقاً كبيرة، وإمكانية الوصول إلى المستثمرين الأثرياء، وفرصة لممارسة النفوذ في البلدان المخالفة تقليدياً مع الولايات المتحدة.

على الورق قد يكون هناك ما يبرر مثل تلك التحذيرات، ولكن عملياً المبررات التي بنيت عليها المخاوف الأميركية من الصين، لا تنطبق على الحالة السعودية، التي هي حليف تاريخي للولايات المتحدة، حتى ولو إضافية في شركات الذكاء الاصطناعي. وبحسب تقرير الصحيفة الأميركية فإن هذا الإنفاق في مجالات غير نفطية يتسق مع "رؤية 2030"، حيث تعمل المملكة جاهدة في سياق مع الزمن لتتوسع اقتصادها القائم بشكل أساسي على النفط في مجالات أخرى متنوعة

انزلاق كبير يحدث في أسواق المال لصالح الاستثمار في التكنولوجيا الرقمية وبالأخص الذكاء الاصطناعي، لا ينفج معه التردد والانتظار، والمملكة العربية السعودية اختارت أن تقف خارج معسكر المترددين.

ومحلية في قطاع التقنية، بالإضافة إلى أكثر من 1000 خبير ومتحدث من 180 دولة.

وتهدف السعودية من خلال التنظيم المشترك بين وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية وشركاء إستراتيجيين آخرين مثل غوغل وتيك توك وأمازون وغيرها، إلى تعزيز مكانة المملكة والمنطقة في المجال التكنولوجي.

وبحسب تقرير مطول نشرته صحيفة نيويورك تايمز الأميركية تسعى المملكة لبناء صناعة تكنولوجيا تسير جنباً إلى جنب مع هيمنتها النفطية. ويمضي التقرير ليقول إن "الجميع في مجال التكنولوجيا يرغبون في تكوين صداقات مع السعودية في الوقت الحالي، حيث تعمل المملكة على أن تصبح لاعباً مهماً في الذكاء الاصطناعي ولا تبخل في ضخ مبالغ كبيرة لتحقيق هذا الهدف".

وخير ما يترجم اهتمام شركات التكنولوجيا العملاقة بالحدث هو ما أعلنه آدم سيليبسكي، الرئيس التنفيذي لقسم الحوسبة السحابية في أمازون خلال المؤتمر الذي زاره نحو 200 ألف شخص، عن استثمار بقيمة 5.3 مليار دولار لمراكز البيانات وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في المملكة.

أيضا تصريحات أرفيند كريشنا، الرئيس التنفيذي لشركة "آي بي إم"، عما أسماه وزير سعودي "صدافة مدى الحياة" مع المملكة، جاءت لتؤكد هذا الاهتمام. فيما ألقى المسؤولون التنفيذيون من شركة "هواوي" وعشرات الشركات الأخرى خطابات في الاتجاه نفسه، وقال شو تشيو، الرئيس التنفيذي لشركة "تيك توك"، خلال المؤتمر: "نتوقع أن نستثمر أكثر في السعودية" مبشرا بنمو تطبيق الفيديو في المملكة، وتم إبرام صفقات تجاوزت قيمتها 10 مليارات دولار، وفقا لوكالة الأنباء السعودية الرسمية.

وأطلقت السعودية صندوقاً بقيمة 100 مليار دولار هذا العام للاستثمار في الذكاء الاصطناعي وغيره من التكنولوجيات، كما تجري محادثات مع إحدى أكبر شركات رأس المال الاستثماري في وادي السيليكون، مستثمرين آخرين لضخ 40 مليار دولار إضافية في شركات الذكاء الاصطناعي. وبحسب تقرير الصحيفة الأميركية فإن هذا الإنفاق في مجالات غير نفطية يتسق مع "رؤية 2030"، حيث تعمل المملكة جاهدة في سياق مع الزمن لتتوسع اقتصادها القائم بشكل أساسي على النفط في مجالات أخرى متنوعة

علي قاسم كاتب سوري

لندن - إذا كان هناك من شك حتى وقت قريب بالقول إن "التكنولوجيا الرقمية هي نطف المستقبل"، فلا يوجد بعد فورة الذكاء الاصطناعي والأرباح الصاروخية التي حققتها شركات متخصصة بتطوير الأنظمة الذكية، رغم حداثة سننها، ما يبرر التشكيك اليوم، وهو ما دفع المملكة العربية السعودية ثاني أكبر منتج للنفط في العالم لضخ مبالغ ضخمة للاستثمار في التكنولوجيا الرقمية والذكاء الاصطناعي.

ليست وحدها الشركات المتخصصة من يجني أرباح التكنولوجيا الجديدة، القطاعات الاقتصادية بجميع أنواعها استفادت أيضاً من تبني الأنظمة الذكية وتطبيقاتها، من الزراعة إلى السياحة إلى الصناعة، حتى في التعليم والإنتاج الفني السمعي والبصري وفي حقل الإعلام.

لا مجال للتردد، توقف قليلا لتعبد التفكير وستكون واحدا من الخاسرين.. التطور السريع الحاصل لن ينظر أحد، خاصة المترددين.

المملكة العربية السعودية اختارت أن تقف خارج معسكر المترددين، والدليل مؤتمر ليب LEAP في نسخته الثالثة التي عقدت في الفترة بين 4 إلى 7 مارس 2024 تحت شعار "أفاق جديدة"، وهو حدث تقني عالمي ويوصف بأنه "دافوس الرقمي"، يعقد في الرياض ويجمع قادة الفكر وصُناع التغيير وخبراء البيانات والمبتكرين والشركات العالمية والناشئة ورجال الأعمال لمناقشة أحدث الاتجاهات والابتكارات في عالم التقنية وفي مقدمتها الذكاء الاصطناعي.

70 في المئة من الأهداف الـ 96 المحددة في رؤية 2030 تضمنت استخدام الذكاء الاصطناعي

المؤتمر منصة مهمة للتواصل وتبادل الأفكار يُسلط الضوء على مستقبل التقنية والذكاء الاصطناعي، ويُقدم فرصة للمشاركين للتعرف على النظام البيئي التكنولوجي ليس فقط في السعودية ومنطقة الخليج، بل على المستوى العالمي. وشهدت النسخة الأخيرة منه مشاركة أكثر من 1000 شركة عالمية



ما هو الحقيقي... وما هو المزيف

بين الشعر والأدب.. يتواصل معرض أبوظبي الدولي للكتاب سور الأزيكية يسافر من القاهرة إلى العاصمة الإماراتية ليسرد تاريخا من الإبداع



رحلات فكرية مبهرة

والمستقبل، وأخرى حول الحضارة العربية في الأندلس، بجانب مائدة مستديرة بعنوان "تجيب محفوظ: الأحقاد والرواية الجديدة". وشهد المعرض ندوات وجلسات نقاش حول موضوعات متعددة منها: عناصر التراث غير المادي، وموقع التراث العالمي بمدينة العين والهوية الوطنية، ومجلة المركز الصادرة عن مركز أبوظبي للغة العربية في عامها الثالث.

الزائر للمعرض سيعيش تجربة التجول في جناح سور الأزيكية الذي يحاكي السوق العتيق الواقع في منطقة العتبة بالقاهرة

وضمن البرنامج الخاص لاتحاد كتاب الإمارات بالمعرض، أقيمت ندوة بعنوان "النص المعنف: قراءة جديدة في نماذج شعرية مختارة"، وتحدث فيها عبدالدايم السلامي، وحمدة العوضي، وأدارتها عبير الحارثي، بجانب حفل توقيع لكتاب "قصص الأمواج" للكاتبة لولوة المنصوري، إضافة إلى مجموعة كبيرة من الأنشطة والفعاليات الفنية التي تواصلت بين أروقة المعرض على مدار اليوم.

أما الدكتور خليفة الرميثي، فتطرق إلى قضية المسميات، موضحاً أن العرب أكثر من اهتموا بالتسمية من حيث المعنى أو الدلالة، ارتباطاً منهم بالبيئة العربية الثرية التي تحتاج إلى الدلالة للسيرة في قياها... وتطورت الأمور مع العلم، واستطاع الإنسان أن يرسم الخارطة مرفقة بأسماء المناطق والبلدان. وتدرجياً ظهرت الأسماء في قواعد البيانات، الأمر الذي احتاج إلى تنظيم، وهو ما قامت به المنظمات الدولية.

في حين تحدث فرانك غريفييل، عن الأعمال الجيدة للباحثين والعلماء المسلمين خلال فترة ابن رشد، موضحاً أن من يعمل حول أبو حامد الغزالي لابد أن يتجنب الأخطاء في الفلسفة الإسلامية، خاصة وأن الغزالي قدم الكثير من الفلسفة المتعلقة بابن رشد. بينما أكدت مؤسسة "البيت العربي" أن حوار الثقافات المعرض مناقشة وينبغي العمل على تعزيز الثقافة بين العرب وإسبانيا من خلال الثقافة والكتب، وعمل المزيد من ورش العمل. كما تضمنت أجندة المعرض مناقشة وحفل توقيع كتاب "السباق إلى المكلا: قوات النخبة العربية والحرب على القاعدة"، في نسخته العربية، وذلك بمشاركة مؤلف الكتاب مايكل نايتس، والدكتور بلال الأرفه لي. وكان زوّار المعرض على موعد مع ندوة أخرى حول الأدب الباكستاني وارتباطاته بالماضي والحاضر

الفصيح والعامي"، وتحدث فيها سعيد الطنجي، المدير التنفيذي لمركز أبوظبي للغة العربية، والدكتور عبدالله بلحيف النعمي، وزير البنية التحتية الأسبق، وجاءت الندوة ضمن برنامج ليالي الشعر الذي يتواصل على مدار أيام المهرجان.

وضمن البرنامج الخاص بجائزة الشيخ زايد العالمية للكتاب، أقيمت ندوة نوقشت خلالها رواية "الحلواني: ثلاثية الفاطميين" للكاتبة ريم بسيوني، وتحدثت فيها أسماء صديق، مؤسسة ورئيسة صالون الملتقى الأدبي، وريم بسيوني مؤلفة الرواية.

وكان المعرض قد نظم جلسة حوارية مع الفائزين بجائزة الشيخ زايد لهذا العام، شارك فيها كوكبة من رموز الأدب والفكر والنشر باللغة العربية. وقال الدكتور مصطفى سعيد، الباحث في علم الموسيقى والنغم العربي، خلال مداخلة له بالجلسة، إن عمله بالموسيقى كان دافعا إلى تحقيق وإنجاز دراسته التي صدرت بعنوان "سفينة الملك، ونقيصة الفلك - شهاب الدين - الموشح وموسيقى المقام الناطقة بالعربية بين التخليق والمارس"، وفاز عنها بالجائزة. وعبر هذا العمل يسعى سعيد إلى جعل التحقيق والبحث في خدمة العلم، وتأكيد أن الموسيقى العربية يمكن أن تعلم باللغة العربية، كون حضارات العالم تطورت ونهضت بالتعلم الذاتي وخدمة العلم للعلم.

العربية على نوره في إثراء الساحة الثقافية ودعم دور النشر وتعزيز القراءة لدى مختلف شرائح في دولة الإمارات، ثم قدمت درعا تكريميا للمركز. وتحدثت في الجلسة أعضاء لجنة التحكيم في الجائزة وهم: الناشرة رنا إدريس مديرة دار الآداب للنشر، والدكتورة شيرين أبو النجا أستاذة الأدب المقارن، والناقد والمترجم محمد أيت حنا، بالإضافة إلى أمينة الجائزة الدكتورة عزة جلال هاشم، عضو صالون الملتقى، حيث تحدث كل منهم عن دوره في الجائزة، موضحين أهم شروط المشاركة فيها، وعوامل قبول المشاركات، وقوانين النشر، والية تحكيم الجائزة، من حيث استقبال وتقسيم وتنظيم المشاركات والتنسيق بين المحكمين واللجان وأعضاء الصالون. وأوضحت أسماء صديق أن الجائزة أعلنت الكاتب الصومالي صالح ديمبا

فائزا في النسخة الثانية منها عن روايته الأولى "مواسم القرايين" من بين ثلاثة مرشحين رئيسيين، مضيئة أن رواية دخلت عملية التحكيم توافقت مع شروط الجائزة التي ينظمها صالون الملتقى الأدبي بالتعاون مع دار الآداب للنشر، حيث شهدت النسخة الثانية من الجائزة مشاركة واسعة، إذ بلغ عدد رسائل البريد الإلكتروني المشاركة 594 رسالة، وهو ما يقدر بأكثر من 9 أضعاف ما وصل إلى أمانة الجائزة في النسخة الأولى منها، ودخلت في عملية التحكيم 149 رواية بواقع 25 في المئة من إجمالي ما وصل.

وأشارت رئيسة الجائزة إلى أن القائمة القصيرة اشتملت على 3 روايات، من الصومال وليبيا والجزائر، لتفوز بالجائزة الرواية الصومالية التي كتبها صالح ديمبا، وهو كاتب وأديب صومالي من مواليد مدينة كيسمايو عام 1980، والرواية الفائزة هي أولى رواياته، وسيحصل ديمبا على جائزة نقدية قدرها 10 آلاف دولار أميركي، كما ستُنشر الرواية باللغة العربية، بالتعاون مع دار الآداب، وستتولى الدار ترجمتها ونشرها باللغة الإنجليزية.

ومن جانبه عبر الكاتب الصومالي صالح ديمبا عن سعادته بالحصول على الجائزة، كما تحدث عن تجربته مع الكتابة. وفي نهاية الجلسة أعلنت أسماء صديقي ولجنة التحكيم فتح باب المشاركة في النسخة الثالثة من الجائزة.

وفي سياق آخر، شهدت أروقة المعرض، الخميس، مجموعة من الفعاليات المخصصة للشعر، منها ندوة تناولت موضوع "الشعر بين

فعاليات متنوعة ترضي أغلب الأدواق والتوجهات الفكرية والأدبية، يقدمها معرض أبوظبي الدولي للكتاب في دورته المنعقدة حاليا، جامعة على أرض العاصمة الإماراتية كتابا وشعراء ومتقّفين وجمهورا متنوع الاختصاصات، يعيشون جميعا رحلة في الإبداع العربي بين الماضي والحاضر، محاولين استشراف المستقبل.

الزائر للمعرض سيعيش تجربة التجول بين عشرة أركان يضمها جناح سور الأزيكية الذي خصصه ليحاكي السوق العتيق الواقع في منطقة العتبة بوسط القاهرة، حيث يستقطب هذا الجناح في المعرض عشاق الكتب من كل الفئات والأعمار، يميز لهم رسائل التنوير والفكر بلا حواجز ولا حدود، ويفتح المجال أمامهم للتعرف على جماليات هذا المكان بوصفه إحدى علامات الثقافة المصرية الأصيلة والمعاصرة.

وعن أهمية حضور السور في المعرض، قال محمد صادق، مسؤول ركن الأزيكية العربي للتراث، "إقامة هذا الجناح يُعرّف الجمهور على قيمة السور في المشهد الثقافي المصري، ويتيح عرض نماذج من المعارضات التي يوفرها من كتب نادرة ومجلات، في تجربة فريدة تلقي الضوء على جانب مهم من تاريخ الثقافة المصرية"، مضيفا "تواجدنا في معرض أبوظبي الدولي للكتاب هذه المنصة الثقافية الفريدة، بهدف إلى إيصال رسائل الفكر والتنوير من مصر إلى العالم، خاصة أبناء الإمارات الذين تربطهم علاقات وطيدة بالشعب المصري".

وأشار القائمون على المكان إلى أن السور الذي تم إنشاؤه في العام 1907، يعد جزءا من ثقافة مصر وتاريخها، ومقصدا دائما لأي باحث أو طالب علم، فهو مكان يعرض أعدادا كبيرة من الكتب القيمة والنادرة في العديد من المجالات، إلى جانب أمهات الكتب التي لا تقدر بثمن، كما ويقدم محتويات ثقافية، وتاريخية، فريدة تُعرض للمرة الأولى أمام جمهور معرض أبوظبي الدولي للكتاب.

وفي سياق فعاليات الأدبية المهمة، أشرف مركز أبوظبي للغة العربية على جلسة حوارية نظمها "جائزة أسماء صديق للرواية الأولى" بالتعاون مع الملتقى الأدبي، تحدثت فيها أسماء صديق رئيسة الجائزة، عن مبادرة إطلاق هذه الجائزة والظروف التي هبت لإطلاقها والإطراف التي ساهمت في إنجاحها.

وبحسب بيان تلقّت "العرب" نسخة منه، فقد افتتحت أسماء صديق الجلسة بتوجيه الشكر لمركز أبوظبي للغة

حجاج سلامة
كاتب مصري

أبوظبي - يواصل معرض أبوظبي الدولي للكتاب في دورته الثالثة والثلاثين المنعقدة حتى الخامس من مايو الجاري، فعالياته المتنوعة التي تحظى بإشادة الرواد من جمهور ونقاد وصحافيين وكتاب وشعراء وفنانين. ومن أهم الفعاليات تلك التي تهتم بالشعر والأدب واتجاهاتها المتنوعة في المنطقة العربية.

في هذا السياق، وفي إطار اختياريه لمصر كضيف شرف لدورته الحالية، نقل معرض أبوظبي للكتاب، زوّاره إلى عوالم القاهرة، عبر إقامته لنسخة من سور الأزيكية التراثي الذي عرفه عشاق الكتب في مصر والعالم العربي بما يعرضه من كتب قديمة على مدار عقود.

أروقة المعرض شهدت مجموعة من الفعاليات المخصصة للشعر منها ندوة تناولت موضوع «الشعر بين الفصيح والعامي»

وبات زوّار المعرض وكأنهم يتجولون في العاصمة المصرية، يزورون سور أزيكيتهما التاريخي، ويتعرفون على مجموعة متكاملة من العناوين التي تعكّت مع الزمن، خطها عابرة في حقول الثقافة والأدب والفن والفكر.

ستقرا أعينهم الآلاف من العناوين المدفشة التي ستأخذهم في رحلة عبر الزمن للتعرف على جماليات الإبداع، واستثنائية النشر، حيث كانت الكتب تشتهر بورقها الأصفر، وطبعاتها الخاصة. كل هذا تحت سقف معرض أبوظبي الدولي للكتاب في دورته الثالثة والثلاثين الذي تحل عليه جمهورية مصر العربية ضيف شرف، ويخصص لهذه المشاركة مجموعة من الفعاليات، والرداهات الخاصة التي تحتفي بثقافة مصر وطابعها الحضاري والمعماري والتاريخي.

أبوظبي للكتاب يحتفي بتجارب نساء مبدعات

وعقد المركز جلسة حوارية بعنوان "مئة مبدعة ومبدعة: كتب أدبية أثرت العالم"، استضافت كلا من الدكتور عبدالله الغداسي الأكاديمي، والناقد الأدبي والثقافي، والدكتور خليل الشيخ، مدير إدارة التعليم وبحوث اللغة العربية في المركز، وأدارها طارق راشد، رئيس قسم بحوث ودراسات اللغة العربية في مركز أبوظبي للغة العربية.

وأبدى الدكتور عبدالله الغداسي سعاده بإصدار هذه النسخة من الكتاب، لأنها تسلط الضوء على جوهر النجاحات الأدبية النسوية، معتبرا أن هذا المؤلف غرس تأسيسي، فالمرکز فتح بابا أمام توثيق النجاحات والإبداعات النسوية، مشيدا بالجهود المبذولة لإصداره.

وأوضح الدكتور خليل الشيخ أن "مئة مبدعة ومبدعة" تعريف نقدي بالمبدعات، ويستهدف الحديث عن النساء اللواتي حققن إنجازات أدبية مهمة، موضحاً أن الكتاب هو الثالث ضمن سلسلة "مئة كتاب وكتاب"؛ الأول كان قبل ثلاث سنوات بعنوان "مئة كتاب وكتاب: كتب عربية أثرت العالم" واستهدف اختيار الكتب المفصلة في الثقافة العربية، تلاه كتاب "مئة رواية ورواية: روايات عربية أثرت القرن العشرين" وعكفت عليه لجنة من كبار النقاد في العالم العربي، وصولاً إلى النسخة الحالية التي ركزت على النساء وإبداعاتهن في ميادين الأدب، مع التأكيد على أن تحديا كبيرا واجه توثيق سير سيدات عشن في القرن التاسع عشر لخاصية صعوبة الحصول على الكتب والصور.

المعرض يحتضن مجموعة من المواهب الإماراتية الشابة التي تقدم أعمالا فنية تركز على التفكير بطرق إبداعية غير تقليدية

فيما تقدم تهاني حمد إبداعات فنية تتماشى مع نية المعرض الأدبية والفكرية، فقد حرصت على تصميم أغلفة روايات الأديب العالمي نجيب محفوظ (الشخصية المحورية للمعرض هذا العام) بطريقة فنية لافتة وغير مألوفة من خلال تقديمها على شكل منمنمات صغيرة لها عدة استخدامات مثل العلامة المرجعية للكتب وإكسسوارات مكتبية حرصت خلال تصنيعها على إنتاج نموذج واحد فقط من كل منتج. وأطلق مركز أبوظبي للغة العربية التابع لهيئة الثقافة والسياحة كتابا بعنوان "مئة مبدعة ومبدعة".

ولتعزيز نشر ثقافة الامتتان في حياة الناس، دعت المزروعي الجمهور من خلال لوحة تتوسط جناحها الصغير كتبت عليها "على ماذا نحمد الله اليوم"، وتفاعل معها الجمهور منذ اليوم الأول للمعرض بعبارات تعكس حالة الامتتان والشكر التي يعيشها الكثيرون.

أما حمدة الخاجة فهي فنانة ورسامة محترفة تخرجت من جامعة زايد تخصص فنون جميلة، تشارك في المعرض للمرة الثالثة بمنتهج مبتكرة غير مألوفة ترتبط بعالم الكتب والأدب وحرصت على إضفاء البصمة الإماراتية حيث عكست شغفها بالشخصيات الكرتونية للترويج للموروث الإماراتي.

ودخلت الخاجة عالم الرسوم الكرتونية من خلال تصاميم ترتبط بالتراث الإماراتي، وشاركت في العديد من المعارض برسوماتها، معتبرة أن المعرض فرصة كبيرة للتواصل مع الفرصة للتعاقد مع هذه الدور. وتشارك هدى عوض البريكي فنانة تشكيلية إماراتية للمرة الأولى في المعرض بـ لوحات زيتية تجسد مجملها التراث الإماراتي الأصيل المستوحى من البيئة الصحراوية.

وتحدثت البريكي عن هواية الرسم التي طورتها على مدار السنوات من خلال الدورات التدريبية المكثفة وزياراتها المكثفة للمعارض واكتشاف أنماط مختلفة من الفنون اكتسبتها الخبرة للتمكن من صقل موهبتها.

مشروعها بدا بفكرة "كن حامدا" وهي مذكرات يومية تساعد الأشخاص في ممارسة الامتتان كعادة يومية ذات تأثير إيجابي، وذلك من خلال تصميم طباعة أنجندات وكراسيات للأطفال بأشكال مختلفة، معربة عن سعادتها بالإقبال الكبير من الزوار على الركن الذي تشارك فيه للمرة الأولى والذي أطلقت عليه "كن حامدا".

ويحتضن المعرض مجموعة من المواهب الإماراتية الشابة التي تقدم أعمالا فنية تركز على التفكير بطرق إبداعية غير تقليدية، ولأقت إقبالا لافتا للفنون الإبداعية.

من هذه المواهب، رقية المزروعي، وهي رائدة أعمال صاحبة مشروع متجر إلكتروني منذ عام 2022، قالت إن

أبوظبي - تهتم الدورة الثالثة والثلاثون من معرض أبوظبي الدولي للكتاب بالإبداعات النسائية، سواء في الماضي أو في الحاضر، وهو إلى جانب تخصيصه أجنحة لفنانات ومبدعات في مجالات متنوعة، اختار تلمين أفكارهن التي أسهمت في تغيير العالم عبر جمعها وإصدارها في مؤلف خاص.



فنانة تعرض منتجاتها المبتكرة

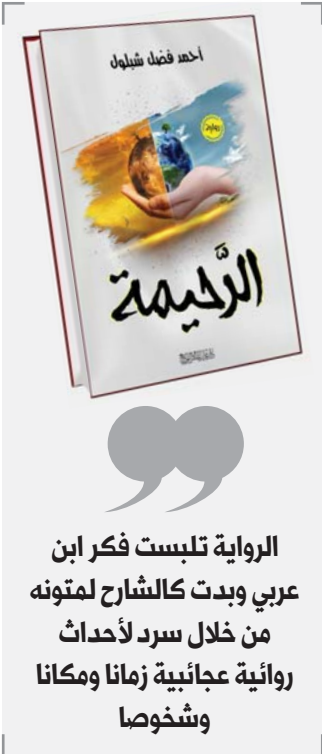
«الرحيمة» لأحمد فضل شبلول تروج لأفكار محيي الدين بن عربي

الكولاج سردية تنوع دلالات النص وتمنح القارئ مساحات للتأويل



عوامل متخيلة (لوحة ريم يسوف)

فلا تزال الدعوة إلى طاعة الحاكم وأدعاء العلم والحكمة الدينية له دون دليل، ثم تخلصها من كليوباترا لاستبدالها بالإسكندر الأكبر الذي تحتاجه لتستفيد من خبراته وأفكاره في المرحلة الجديدة فالغاية عندها تبرير الوسيلة، مع أنها خيرت كليوباترا بين الخلود والتحول إلى البشرية مرة أخرى مخفية رغبتيها في استبدالها بالإسكندر، فاختارت كليوباترا بشريتها مستغنية عن الخلود. كما ضحت بالكثير من شعبها المائي الجديد وتركته عرضة للاستبياد والقي والشواء والترحيل من وراء ذلك حتى صار طعاما مميّزا للبشر. (ص 254 و 255).



الرواية تليست فكر ابن عربي وبدت كالشارح لمتونه من خلال سرد لأحداث روائية عجائبية زمانا ومكانا وشخوصا

ثم يظهر تخبطها في رغبتها تعيين كليوباترا على عرش مصر ثم التخلص منها لاستبدالها بالإسكندر. ثم قولها "ساكون أنا ومملكتي تحت الماء الجزء الباطني للدولة المصرية، وتكون الرئاسة الحالية هي الجزء الخارجي أو الظاهري للدولة وبهذا نستطيع التحكم في العالم". انتهت كلامها.

هي لا تفكر إذن خارج الصندوق، كما زعمت وليست سريعة الخطى، كما بدت بل هي تعيد إنتاج العالم القديم مرة أخرى بكل تفاصيله، ولكن تحت رئاستها وقيادتها الباطنية.

فنحن لن نسلم إذن لرغبات الرحيمة وأهدافها وإن بدت في ظاهرها في مصلحة العالم ومن أجل نجاته، لكن يجدر بنا أن ننظر إلى الجانب الباطني الذي تعتقه وتجيده لقبول ما جاءت به أو رفضه، لذلك سنضع ما تطرحه على ميزان العقل والقطرة. قد لا يكون ذلك هدف الكاتب ولكنه أحد التأويلات التي تقبلها الرواية والتي تتراح إليها نفسي.

قررت أن أدافع عن مصالحنا بالاستيلاء على العالم ولقد وضعت لذلك خطة مع الملكة كليوباترا". وقد جعلت العالم المائي؛ العالم العميق مرادفا للعالم الباطني (ص 14). وفي تصورها للعالم الجديد تقول "سوف أعتد في مملكة العالم القادمة ليس على علماء القنابل والفضاء والحروب والكيمياء ومن سواهم من علماء الدمار الشامل، وإنما سأعتمد على الرجال من أصحاب الصنائع من النجارين والبنائين ثم الرجال من الشعراء والروائيين والفنانين والعلماء الإنسانيين، فهؤلاء أكثر الناس اختراعا وانكاهم فطرة وأشدهم تصرفا لعقولهم.. إلى آخر كلامها.

فهي وضعت أسسا لعالمها الجديد لا تختلف عن العالم القديم الفاضل في نظرها مبنية على التمييز بين التخصصات المختلفة وأضفت نوعا من القدسية والتزنية على البعض ممن سيكون لهم الامتياز والأولوية والحظوة في العالم الجديد، مع أنهم كغيرهم، بينهم الصالح والطالح، بناء على رأيها فقط وما تملكه من علوم كعلم النظر والمشاهدة والوجد والشوق والكلام والأنوار والحركة وغيرها من العلوم، لكنها رغم ذلك تعتمد على عمر ياسين في المعلومات الدينية الأرضية لكل ما هو فوق الماء، وكذلك اعتمادا على كليوباترا.

وفي حديث عمر وهدي (ص 35) تقول هدي "أخشى أن تكون لأم الماء أو الرحيمة أطماع توسعية أكبر بكثير من تطلعات الثعلب، وإن كان الأمر كذلك فإنها أخطر وأخبث ملايين المرات من الثعلب. أم الماء تريد الاستيلاء على العالم كله".

وفي الصفحة 305 تقول كليوباترا عن الرحيمة أم الماء "ذات التقلبات والأهواء والأنواء التي لا يعرفها أحد سواي".

إنها تتمتع ببعض المكر فتأتي كليوباترا من بين يديها ومن خلفها وعن يمينها وعن شمالها وتأتيها بسيف وصلت ثم تضحك من ارتعاب كليوباترا وتقول إنها تداعبها (ص 309).

وقد همست أم الماء ذات مرة لعمر بان حب الرئاسة واتباع بعض الشهوات لا يشغلها عن اقتناء العلوم (ص 77). إذن هي لديها حب رئاسة وشهوات.

إن فكر أم الماء لا يختلف عن العالم القديم في الأداء، فتقول (ص 219) "السلطة المطلقة مفسدة مطلقة ثم تطلبها لنفسها".

أما في الصفحة 288 فهي تهدد من يعترض من شعبها على الخروج بالفاء لو لم يطع الأوامر.

وفي الصفحة 289 يقول عمر لغبريس المعترض على أوامر الرحيمة بالخروج "يجب أن نمثل جميعا لما تخططه لنا لأن فيه مصلحتنا ومصلحة الأجيال القادمة بالتأكيد. هي ترى ما ليس نراه نحن" انتهى كلامه.

في كل فصل، فضلا عن وجوده - ضمير المتكلم - في الحوار بين الشخصيات، لينتج لنا هذا العمل الروائي المتكامل المتعوب عليه بجهد فائق والذي لا يحتاج فقط إلى قراءة نقدية للنص والسياقات، ولكنه يحتاج تفصيلا وتدقيقا لما بين السطور والنوايا.

عالم متخيل

هو نص منفتح على كل التأويلات ويتطلب متلقيا قادرا على الاستنباط والتأويل والتفهم لغريب المفردات والتركييب التي استخدمت نصوصا ووظفتها في أماكنها الجديدة بشكل تناوُلها بسطحية دون تعمق للمعنى الذي في بطن الكاتب والشاعر.

والكاتب وإن انحاز إلى الرحيمة في رغبتها في خلق عالم مثالي بالسلام، إلا أنه لم يجبر فكره على التسليم التام للتفاصيل، فقد استطاع خلق نقاط توتر سواء تعمدتها أم لم يتعمدها، جعلنا نعمل العقل ونتشكك طول الوقت. تمثلت تلك النقاط فيما زرعه من أصل الرحيمة ومفرداتها ونواياها وأفكارها وتصرفاتها وما تملكه وما تفتقر إليه من علوم ومزايا، وطريقة معيشتها، وتخبطها أحيانا، وأراء الآخرين بها.

فالرحيمة لها أصل فريد، فهي جنية جنيات البحر، وكانت يوما من الحور العين كما قالت لعمر مع أن الحور العين خلق خاص غير الملائكة وغير الجن. وهذا ليس بغريب على التخيل في النصوص العجائبية كما في "مدينة الملائكة" لنيكولاس كيدج، وفكرة تحول الملاك إلى بشر أو النسخة الأخيرة من علاء الدين وتحول ويل سميت من جني إلى بشري.

الصفحة 90 تقول "وقد أمرت أن استعد لحمل أمانة العالم" لذلك هي تطلب الإنسان أن يتربل قليلا حتى يعود إلى سويته وأصالته فيكون قادرا على استرداد الأمانة".

ثم تقول لعمر "نريد أن نعلم الكرة الأرضية يابسها وبحارها بخلق جديد بعد أن طغى الإنسان وتجبر واستغند كل محاولات الإصلاح والتهذيب"، ثم لا تجيب عمر ما إذا كان هذا وحيا ربانيا. لأن هناك أشياء لا تستطيع تفسيرها له.

وهي أم الماء التي تمد مظللتها للشعوب المضطهدة كما في مخيم الشاطئ للاجئين الفلسطينيين غرب مدينة غزة.

وعالمها عالم شعري بامتياز، وأحيانا تتبادل أم الماء والشعر المواقع المائية (ص 89) وأحيانا تقول "بايعت الضوء والماء فامتدت حدود مملكتي، بين الأرض والسماء".

وهي لا تستغني عن جلسات التقليل والقات.

وتقول في الصفحة 13 "بعدما رأيتهم من أطماع في ملكي ومملكتي الصغيرة،

وفي "الرحيمة" جاءت معظم النصوص من الأجناس الأدبية المختلفة في سياق السرد، وعلى لسان الشخصيات، وكانها جزء من إبداع الكاتب، وهي بالفعل كذلك، إذ استطاع توظيفها وتضفيرها بشكل متنق في سياق السرد والحوار، فأبدع منتجاً جديداً متناعماً متجانساً رغم تنوع النصوص. مما يحتاج إلى متلقٍ واعٍ يستطيع اقتناص النصوص من بين فضاء السرد والحوار والبحث وراءها والتعرف عليها والوقوف على مدى تناسبها مع الجزء السردي الذي غرست من خلاله، هذا إلى جانب الاستشهادات المباشرة من النصوص المختلفة.

وقد بدأت فكرة الكولاج منذ اللحظة الأولى، من الغلاف حيث جاء معبرا عن فكرة الرواية وأحداثها بالجمع بين اليابسة والماء في نظام توليفي يخلق عالما أرضيا مائيا جديدا مستقرا ومحميا بمواصفات ونسب وطبيعة مختلفة عما هي عليه في الواقع.

ويشير التكوين المتخيل إلى الاضطرابات والخرائب والحروب التي صنعها البشر، والرغد والنفاء في الجزء الغالب عليه الطبيعة المائية، يعلوها اسم كاتبنا أحمد فضل شبلول، فهو من يقدم لنا في روايته هذا الفكر وهذا العالم الجديد محمول على يد تسعة وتحيطه وتحتويه هي يد "الرحيمة" التي سنتعرف عليها من خلال الرواية التي تحمل نفس الاسم.

كل ذلك يسبح في عالم رمادي باهت خال من كل مظاهر الحياة ممثلا الواقع الأجدب الذي نعيشه رغم كل ما وصلت إليه التكنولوجيا الحديثة من تطور مزعوم لم يرتق بالنفس البشرية ولم يخلق بها في أفاق السمو المنشود. لكن رواية "الرحيمة" كما قدمها كاتبنا أحمد فضل شبلول، وكما يقول الناشر في قطعة الظهر في خلفية الغلاف "تطلعت لقيادة العالم وتخليصه من شروره وأثامه بمساعدة عمر ياسين، ليس بالحرب ولكن بالسلام..." إلى آخر كلامه.

والكولاج لم يكن في تقنية السرد فقط بل ظهر في نسخته واسلوبه الذي ناسبت عجائبيته الفكر الباطني، وما يمثل من العلم للدني المطروح، فصاعت بعض المقاطع بسرد أشبه بحكايات "ألف ليلة وليلة" في أسلوبها من الجمل القصيرة جرسها وسجعها المميز الفريد. كما في (ص 62) على سبيل المثال لا الحصر: "وقد اختل الميزان بعد أن تجبر الإنسان، ونريد عودته إلى ما كان، قبل التجبر والطغيان".

كذلك كان الفكر كولاجيا، إن صح التعبير، فظهر في رغبة الرحيمة أم الماء في خلق عالم جديد بمواصفات أرضية مائية تمتزج فيه المرجعيات وتنصهر اللغات في لغة واحدة كما أشار الإسكندر الأكبر العائد من الموت.

وإن كنت أخاف الإسكندر الأكبر وفكره والذي يتناقض مع السلام الإبراهيمي المعادل الجديد للعدالة ولكن ليس بتبني ثقافة أميركية، ولكن وسجعا لثقافتين. والديانات في أيديولوجيا جديدة لكنها لا تزال بمنطق غربي، فالاختلاف سنة كونية وتنوع مبدع أراد الخالق لحكمة، ولو شاء لجعلنا أمة واحدة ولا تزال مختلفين. فهذا الإعجاز الإلهي في التنوع هو الذي يصنع الهوية، لذلك خلق آدم بقبضة من جميع الأرض فكان نسله مختلف الألوان والطباع، ومع تنوع الجغرافيا موقعا ورومانية (ص 71)، كذلك مواد معلوماتية متنوعة. ولكن هنا نسبة المعلومات جاءت أقل بكثير مما كانت عليه في رواية "ثعلب ثعلب" التي بدت في لحظة ما وكأنها جرعة معلوماتية مكثفة انبثقت عنها الرواية.

والرواية مقسمة إلى أربعة وخمسين فصلا قصيرا أو قصاصة، إذا استخدمنا مصطلحات الكولاج كفن تشكيلي، لذلك لم تحمل عناوين بل حملت أرقاما رصت وصفت إلى بعضها البعض بتنسيق معين في السرد، كان السارد فيه متعددًا، فمرات السارد هو عمر أو الرحيمة وأحيانا شريمون أو كليوباترا أو الإسكندر، ويتضح ذلك من ضمير المتكلم الذي يستخدمه السارد المشارك

من عوالم محيي الدين بن عربي استوحى الكاتب أحمد فضل شبلول عوالم روايته التي أثنىها وآثرها بنصوص دينية ومتون أدبية وفلسفية وشعبية وبأساطير وحكايات متخيلة، جعلت من عمله الروائي "الرحيمة" نصا روائيا ثريا يفسح المجال للمتلقي للاستنباط، وممارسة حرية إبداعه في التأويل والتفكير.

الرواية ووصف بأنه ليس كمثل شيء، مما يجعل المتلقي شريكا في العملية الإبداعية حتى بعد الانتهاء من قراءة النص.

وبشر يستطيعون العيش تحت الماء أو يسيرون على صفحته الممهدة بسلاسة ويسر، وإن أعطيت لكل ذلك التبريرات والمسوغات التي تمنحها قدرا من المنطقية كما جاء (ص 74) أن دهن قيء الحوت العنبر شرط للتحول والسير تحت الماء، متخذًا في ذلك من التخيل منهاجا يتناسب مع العلم الدني الذي يتبنأه الفكر الصوفي واشتهر به أعلامه كإبن عربي والذي تمثلته هنا الرحيمة أم الماء، ملكة البحار. لكن ما هذا "الكولاج الروائي" يعرف فن الكولاج كعمل تشكيلي تركيبى توليفي يعتمد على قص ولصق مواد وخامات معا واستخدامها بشكل مختلف لتكوين وإبتكار لوحة فنية جديدة.

وقد وظفت الرواية والقصة القصيرة تقنية الكولاج كاداة سردية معتمدة وذلك بإقحام مقتطفات من نصوص أخرى متنوعة مع النص الأصلي، لذلك يُعد الكولاج مظهرا من مظاهر التناص في النص السردي - كما يشير معجم السرديات - كونه يرتبط بعلاقات حوارية مع نصوص أخرى. وهو يطرح قضية نقدية معاصرة لخاصية أفرزتها ما بعد الدعاية بانهايار الحدود الفاصلة بين الأجناس الأدبية والسماح بعبور فن على فن ونوع على نوع آخر مما يعد إلقاء وإغناء للفن معًا، ويسهم في تنوع زوايا السرد وتكسیر خطيته وتنظية القصة، وقد يسهم في إنشاء دلالات جديدة للنص، وتوجيه القراءة التأويلية، فقد تقوم النصوص الملصقة مقام التفسير للنص التخيلي والتعليق عليه، وقد تجمعها به علاقة المفارقة والمنافرة.

اقتباسات وأجناس مختلفة

في رواية "الرحيمة" تعددت وتنوعت النصوص من مقاطع من الديانات السماوية، فكان فيها الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وترانيم وأسفار من العهد القديم والجديد - كما في الصفحات 191 - 182 - 242 - 244 - 249 - 292 - وأقوال الصحابة وأشعار الفصصى والعامية (177) مصطفى إبراهيم، وأغاني كاغنية "هذه ليلتي" لأم كلثوم (312) ومقالات (311) كالحديث عن تفسير الرقص من مقال الرقص والحياة للكاتبة الفلسطينية رولا جرس، وقد جعله الكاتب من كلام كليوباترا لعمر تقول "ولك أن تعلم أن الرقص هو حركة تقوم بها الروح، وعلى الجسد أن يتعاون ويخضع ولا أن تأخذ منها ما تسال. على الجسد أن يسمح للروح باستخدامه وعليه أن يكون متعاونًا من أجل اكتشاف بعد جديد تريد الروح أن توصله إليه".

هناك أيضا اقتباسات من كتب المواقف والمخاطبات للنفري (ص 306) موقف النية، وميثولوجيا يونانية ورومانية (ص 71)، كذلك مواد معلوماتية متنوعة. ولكن هنا نسبة المعلومات جاءت أقل بكثير مما كانت عليه في رواية "ثعلب ثعلب" التي بدت في لحظة ما وكأنها جرعة معلوماتية مكثفة انبثقت عنها الرواية.



غادة سيد
كاتبة مصرية

أبو ظبي - بالنظر إلى إحدى عتبات النص الداخلية لرواية "الرحيمة" لأحمد فضل شبلول تطلعا صفحة كتب بها "الفتوحات السكندرية العظيمة، كولاج روائي، الجزء الثالث من الماء العاشق"، ثم تليها صفحة الإهداء وهو جملة قصيرة: "إلى محيي الدين بن عربي". ومن هاتين الصفحتين نعلم أن الإهداء لابن عربي صاحب "الفتوحات المكية" وقد أهدى إليه الكاتب الفتوحات السكندرية العظيمة، وهو أمر باعث على استحضار كل ما مرت به الإسكندرية من وقائع عظيمة ويعد محفزًا لمتابعة ما سيضيفه الكاتب من مستجدات.

سلسلة من أجزاء ثلاثة

وللتعرف على ابن عربي من خلال الرواية كما جاء على لسان إحدى شخصياتها المحورية وهو الواصل بالله (ص 115). "هو شاعر متصوف وفيلسوف عربي يلقب بالشيخ الأكبر وسلمان العارفين ولد في الأندلس عام 1164 وتوفي في دمشق عام 1240 وله مؤلفات كثيرة قيل إنها بلغت 800 مؤلف، ولم يصل لنا منها سوى 100 وله اتباع ومريدون من الصوفيين حتى الآن". وهنا نساق إليها معلومة أن هذه الرواية هي الجزء الثالث من عمليتين سابقتين أشار الكاتب إلى الأولى منهما رواية "الماء العاشق" وترك لنا البحث عن الجزء الثاني لمن لم يقرؤه أو استحضار أحداثه لمن قرأه "ثعلب ثعلب"، الرواية العجائبية الفريدة، وكل منهما يتميز عن سابقيه لكن بنفس الشخصوس والأبطال محذوف منها أو مضاف إليها بعض الشخصيات الجديدة التي تتبثق من الأحداث. مما يستفز التنبؤ في نفس المتلقي لبسط متسع أكبر من أفق التوقعات التي تجعله متاهبا لعقد المقارنات بين الأجزاء الثلاثة.

الغلاف جاء معبرا عن فكرة الرواية وأحداثها بالجمع بين اليابسة والماء في نظام توليفي يخلق عالما جديدا

وقد تلبست الرواية فكر ابن عربي واقتبست من نصوصه وبدت كالشارح لمتونه من خلال سرد لأحداث روائية عجائبية زمانا ومكانا وشخوصا. شخوص تعيش آلاف السنين كليوباترا، وأحدهم يترك مرحلة الطفولة ويكبر سنوات ما بين ليلة وضحاها ويتحول من "سمكك" إلى "الوائق بالله" ولي العهد. ثم نجده في الصفحة 136 قد انكش حتى أصبح قوقعة وعاد إلى السطح ومعه لؤلؤة عظيمة بعد أن تحول إلى شكله الإنساني في غمضة عين. وشخص يبعث من قبره كالإسكندر الأكبر ليشترك في تأسيس العالم الجديد بخبراته السابقة، وأسننة سمكة المنتشر قائدة جيوش البحار، وحديث كائنات سمكك ولعنها، مع البشر، ودورها في العالم الجديد، ثم فجوات درامية إما تملأ باسترجاع تمكيلي كالحال مع غبريس والثعلب الأحمر وعاتيد بن يامين، وكيف أن الثلاثة شخصية واحدة، أو تترك لخيال المتلقي لملئها، كل بتأويله لكائن عملاق غامض أشبه بالسفينة ظهر على سطح الماء فجأة واختفى فجأة، وكانت له تأثيراته في

مهرجان الفداوي يناقش «الحكاية وتحولاتها في الفنون»

وتشهد المكتبة الجهوية بسوسة يوم الخميس 9 مايو افتتاح معرض صور إنتاج طلبة المعهد العالي للفنون والحرف بقابس.

ومن 09 إلى 12 مايو الجاري، تنتظم ورشة تطبيقية لإنتاج حكايات مسموعة ومرئية بالتعاون بين المعهد العالي للفنون والحرف بقابس والمعهد العالي للفنون الجميلة بسوسة وجمعية أحباء المكتبة والكتاب بعنوان "من الحكاية إلى الصورة".

الندوة العلمية تهدف إلى رصد حركة «الحكاية» وتنقلاتها عبر مختلف الفنون سردا وشعرا ومسرحا وسينما ورسمًا

ويختتم المهرجان بالمتحف الأثري بالنفيسة بعرض للأطفال وعرض تشبيلي للحكايات زهرة الوسلاطي، وعرض للحكايات هدى بن عمر من تونس ونعومي محالية من الجزائر. فيما تنتظم الندوة العلمية للمهرجان يوم 9 مايو تحت عنوان "الحكاية وتحولاتها في الفنون"، والتي تهدف إلى رصد حركة "الحكاية" وتنقلاتها عبر مختلف الفنون سردا وشعرا وفلسفة ومسرحا وسينما ورسمًا، ويكون مدار الاهتمام موزعا على عدد من المسارح وهي "الحكاية في الأدب والفلسفة" و"الحكاية في السينما والرسم" و"الحكاية في المسرح والموسيقى".

الانطباعة الكلاسيكية تهيمن على أعمال معرض الطبيعة في بغداد

علي إبراهيم الدليمي

المفصرة، والنخيل الباسق، والجبال الشامخة، وشمس الصباح والغروب الشاخسة بزمانها، ومسحة الألوان العاشقة، جميعها تجتمع من أجل أن يكون العراق حاضرا في اللوحة كافة. أما العروض الشعبية التي قدمها أساتذة وطلبة معهد الحرف والفنون الشعبية، التابع لدائرة الفنون التشكيلية، فقد اتسمت معروضاتها بالإنتاجات الشعبية من أزياء ومفروشات وأدوات، وهي جميعها من ضمن رسالة المعهد للحفاظ عليها ونشرها ومواصلة في المجتمع لكونها فنونا عراقية فلكلورية خالصة.

واكد وزير الثقافة والسياحة والآثار أحمد البدراني أن الفنانين العراقيين استطاعوا خلال معرض الطبيعة السنوي تجسيد البيئة وجمالها على اللوحة. وقال إن "الفنانين العراقيين عاشوا في ذات البيئة واستطاعوا أن يجسدوا البيئة وجمال البيئة على اللوحة وأنها تمثل رسالة للترويج السياحي من جمال المناطق التي هي غير متاحة دائما لكل عراقي لأنها تنحصر في زوايا معينة، إذ يوصل الفنان رسالة الجمال إلى السائح العراقي وغير العراقي من خلال اللوحة".



طبيعة عراقية خالصة

تونس - تنظم جمعية أحباء المكتبة والكتاب بمدينة سوسة في تونس الدورة الثانية والعشرين من مهرجان الفداوي، وذلك من 4 إلى 12 مايو الجاري تحت عنوان "الحكاية وتحولاتها في الفنون".

ويفتتح المهرجان في الرابع من مايو الجاري، في حين تبدأ الأنشطة في اليوم التالي، بفضاء الحكايات بالمكتبة الجهوية بسوسة، بمشاركة ورشات الحكي بالمكتبات العمومية والمؤسسات الثقافية والتربوية، وفي الخامسة مساء وفي فضاء الاتحاد الثقافي سيدي يحيى تنتظم فقرة "حكاية وغناية" بالتعاون مع جمعية الأوس للموسيقى بقيادة الفنان لسعد المؤخر.

وتتطلق الورشات التكوينية بالمكتبة الجهوية بسوسة، وهي ورشة "أدوات وتقنيات الحكايات في مسرحية القصص" تأسسها الأستاذ محمد دغمان يوم 7 مايو، وورشة "فن الحكي" تأسسها الأستاذ كمال العلوي يوم 8 مايو وورشة "قراءة الحكايات" تأسسها ماري إيزابيل جانود واني وانغ من فرنسا يوم 11 مايو وورشة "حكايات المدينة" يومي 5 و7 مايو بفضاءات المدينة العتيقة. أما عروض الفداوي فتتوزع على عرض للحكايات نعومي محالية من الجزائر بفضاء الاتحاد الثقافي سيدي يحيى، وعروض حكواتي لكل من قادة بن شمس من الجزائر وعبدلرؤف عسقول من فلسطين بدار بديعة، فضلا عن عروض الفداوي الجوال في المدرسة الابتدائية بسيدي الهاني يوم 8 مايو والمدرسة الابتدائية حشاد ببوفيشة يوم 11 مايو.

منار الزهيري مخرجة مصرية تشجع أفلامها النساء على الكفاح من أجل حقوقهن

«ممكن نتوه».. يوثق حكايات من واقع الشابات في مصر



عدسة ترصد بعضا من الواقع

وتضيف "تظهر القصص الثلاث تأثير الظروف الاجتماعية والسياسية على أفعال الشابات، حيث يظهرن تغييرات في حياتهن الشخصية ومفاهيمهن الشخصية، تقرر عبير تحقيق حلمها بدخول قسم السيناريو في معهد السينما، بينما روضة تبحث عن فرصة للعمل في الخارج، أما مريم فتتسرع بعد تغير أفكارها بصعوبة في العثور على شريك حياة مناسب".

في قصص الفتيات فرصة لتبسيط الضوء على التحولات التي يمر بها الأفراد خلال رحلتهم للبحث عن ذواتهم

أما اللحظات الرئيسية التي تعبر عن تحول هوية الفتيات وتفكيرهن، فتؤكد المخرجة المصرية أن "نفساتهن المحافظة وعيهرن بالحياة العامة والسياسية ودرجة تأثرهن بالأحداث الكبرى هي البداية، حيث تذكر مريم نفسها كمصرية في الإمارات تعرضت للتنمر بعد مباراة مصر والجزائر الشهيرة، ومساقلتها عن اتفاقية السلام مع إسرائيل وهي لم تدرس تاريخ مصر من الأساس، كذلك تذكر روضة عن أهلها المميزة إلى رفع عام 2008 عندما علموا من التلفزيون بفتح المعبر وكيف جمعوا المساعدات من أجل أهل فلسطين، ثم عادوا خائبين بسبب رفض محطات البترول تزويدهم بئى بنزين في منطقة سيناء بأوامر من الحكومة حينها، بينما تذكر رفض أهلها لقراءتها للمقالات السياسية في الجرائد وحرقتها باعتبارها إضاعة للوقت، وكانت تبحثها داخل الكتب الدراسية، ثم إيجاد خطة لكل منهن حول تغيير حياتهن العملية وإيجاد شريك الحياة وحجم التعديلات التي يواجهنها".

وتكشف الزهيري كيف تظهر الصورة الجديدة للشابات عندما يدخلن عالم القاهرة، وكيف تقدم المدينة تحديات جديدة وفرصا لهن، مفسرة "جاءت عبير إلى القاهرة من أجل معهد السينما بعد أن أنهت بكالوريوس الآداب قسم الإعلام في جامعة الزقازيق بالشرقية، فوجدت عالما غريبا عنها كفتاة محافظة، وروضة جاءت مع والدها الذي يعمل كمدرس في مدرسة دولية، أما مريم فجاءت للتخلص من ظروف الحياة في القرية بالصعيد وسعيًا للاستقلال المالي".

القاهرة، حيث تظهر المحفوظات في الصور الأرشيفية وفي بعض المشاهد التي تم التقاطها داخل القطار أو على مركب في النيل، ينتقل من الأقصر إلى أسوان، وكانت فكرة هذا التمثيل البصري تركز على لحظة الانتقال من المحفوظات إلى القاهرة، حيث يظهر التغيير والتحولات من خلال اندماج الفتيات في الحياة الحضرية. قمنا بتقسيم عمليات التصوير بين مناطق القاهرة القديمة، وتحديدًا القاهرة الإسلامية التاريخية، والقاهرة الجديدة بمناطقها الحديثة، مما يبرز الفارق بين هذه المناطق".

وشارك فيلم "ممكن نتوه" في اثني عشر مهرجانًا حتى الآن، وفاز بجائزة أفضل سيناريو في مهرجان زاكورة للفيلم الوثائقي العربي - الأفريقي، ومع ذلك لم يتم عرض الفيلم في مصر حتى الآن، وخلال عملية تطوير الفيلم، تم عرض نسخة خام في عروض تطوير مغلقة داخل مصر، وقد حصل على تعليقات إيجابية خاصة بمواضيع الحرية عند النساء ومناقشة قضايا حساسة لم تتم تغطيتها بشكل كافٍ في وسائل الإعلام. وفي حديث عن التغييرات في هوية النساء خلال فترة الثورة وما بعدها، وكيف تم تجسيد الأحداث السياسية والاجتماعية في التجربة الشخصية للبطلات، تقول منار الزهيري "تمثل عبير قصة حبها الأولى خلال فترة المظاهرات بين عامي 2011 و2013، حيث لم تكتمل بسبب حركة تمرد ضد حكم الإخوان المسلمين، شاركت في حركة تمرد، بينما كان حببيها جزءًا من حركة تجرد، جسدت عبير صورة لمدينة القاهرة من خلال المقالات السياسية التي سبقت فترة الثورة، معتبرة أنها كانت مهياة جدا للثورة من خلال تتبعها لتلك المقالات، ولكن بعد الأحداث أصبحت تشعر أنهم جميعا خدعوا. أما بالنسبة إلى البطلة الثانية مريم، فقد قضت طفولتها في الإمارات وعادت إلى مصر بعد الثورة لتدخل كلية الإعلام، إذ تعكس تكاليف الجامعة واقترابها من الأحداث العامة تغيرا في معانيها الشخصية، مع اكتشافها لتغيرات في مفاهيم مثل الحرية والعدالة، وعلى الرغم من محاولاتها لتجنب المشاركة في الأحداث الرئيسية، انعكست مفاهيمها بشكل كبير".

وتستدرك "أما روضة، فكانت فتاة تتبنى موقفا مختلفا تماما خلال تلك الفترة، حيث اعتمدت على وعود تيار الإسلام السياسي، ثم قامت بتغيير موقفها بعد الثورة، وابتعدت عن التيار بحثا عن مفاهيم العلمانية وحقوق المرأة وفهم الدولة".

خصصت المخرجة المصرية منار الزهيري أولى تجاربها الإخراجية لتكون صوت بنات جنسها، حيث تسلط الضوء على أهم التحولات التي مررن بها خلال ثورة 2011، وبالتالي التغيرات التي توالى على المجتمع المصري.

عبد الرحيم الشافعي كاتب مغربي

الرباط - يتحدث الفيلم الوثائقي الطويل "ممكن نتوه" للمخرجة المصرية منار الزهيري عن رحلة نضج ثلاث شابات مصريات طموحات نشأن في محافظات خارج القاهرة، يمكن صورة بعيدة عن العاصمة تتبدد وتتغير خلال دخولهن في عالم مدينة القاهرة بحثا عن ذواتهن أثناء ثورة العام 2011، لتواجهن مواقف شخصية تزلزل هويتهن، فتتخذن قرارات جريئة على مستوى الحياة المهنية ومواقف مختلفة تجاه الزواج والأمومة، تعكس التغيرات غير المرئية للمدينة والمجتمع.

وتم اختيار الفيلم الوثائقي "ممكن نتوه" في مهرجان الإمارات للأفلام، وفي هذا السياق، قامت صحيفة "العرب" بحوار مع المخرجة المصرية منار الزهيري.

تقول المخرجة المصرية منار الزهيري عن مراحل نضج فكرة إنتاج الفيلم الوثائقي "ممكن نتوه" والسبب في اختيارها معالجة رحلة ثلاث شابات مصريات من خارج القاهرة "بدأت من خلال عملي كمدرسة في مشروع تنموي مع الوكالة الألمانية للتعاون الدولي (غين)، إذ كنت منسقة ومدرسة في برنامج تدريبي على سينما الموبايل، يستهدف صناع الأفلام المبتدئين من مختلف المحافظات في مصر، فكان الهدف من البرنامج إنتاج قصص أصيلة وجديدة تتناول قضايا المرأة، والمشكلات السكانية، والدمج المجتمعي لذوي الهمم".

وتضيف "أريت خلال تلك التجربة الحاجة إلى إصالح رسائل حول قضايا المرأة وتحدياتها بطريقة تمثل الفئات غير المشهورة في وسائل الإعلام الرئيسية، لذلك قررت التوجه نحو تصوير رحلة ثلاث فتيات مصريات طموحات ينشأن في محافظات خارج القاهرة، حيث أريت في قصص هؤلاء الفتيات فرصة لتبسيط الضوء على التحولات الشخصية التي يمر بها الأفراد خلال رحلتهم للبحث عن ذواتهم في المدن الكبرى مثل العاصمة، خاصة خلال فترة الثورة في عام 2011، حيث كانت هذه الفترة تمثل لحظة تاريخية مهمة فيها فرصة للكشف عن التغيرات غير المرئية في مدينة القاهرة وتأثيرها على حياة الأفراد".

وحول كيفية تصوير الحياة في محافظات مصر النائية وردود الأفعال المحلية تجاه الفيلم، تقول المخرجة "كانت معظم عمليات التصوير تتم في



فيلم يناقش تأثير الخطاب النسوي على فتيات الطبقة المتوسطة والتحولات التي تتعرض لها النساء الشابات في العالم العربي

تباين عميق بين النساء والرجال بشأن أسباب الأمراض والوفيات المبكرة

خسارة سنوات الصحة الجيدة أكبر لدى الرجال



النساء أطول عمرا وأكثر مرضا

في المئة من الرجال، مقارنة بنحو خمسة في المئة فقط من النساء. وعرفت منظمة الصحة العالمية مفهوم الصحة بأنها «حالة من الصحة البدنية والعقلية والاجتماعية الكاملة وليس مجرد غياب المرض أو العجز». وهذا المفهوم تم تحديده من قبل تقرير التنمية في العالم لعام 2012 كواحد من اثنين من أهم ثروات رأس المال البشري، فالصحة يمكن أن تؤثر على قدرة الفرد على الوصول إلى إمكاناته الكاملة في المجتمع. ومع أن المساواة بين الجنسين قد حققت أكبر قدر من التقدم في مجالات مثل التعليم ومشاركة القوى العاملة، فإن عدم المساواة في ما يخص الصحة بين الرجال والنساء ما زالت تعصف بالعديد من المجتمعات اليوم. وبينما يواجه الذكور والإناث تفاوتات صحية، فإن الفتيات والنساء يعانين من غالبية التفاوتات الصحية.

إن اللقاحات والعدوى تستحث استجابة مناعية أكثر عنفا وفعالية لدى النساء بشكل عام مقارنة بالرجال. وقد يرجع ذلك إلى أن النساء يحملن نسختين من كروموسوم إكس، في حين يحمل الرجال نسخة واحدة فقط. ويحمل الكروموسوم إكس الجينات المسؤولة عن تشفير البروتين الذي يمكن الجهاز المناعي من التعرف على الفيروسات، مثل فيروس كورونا. ولهذا تكون الاستجابة المناعية تجاه فيروس كورونا أقوى مرتين لدى النساء. ويعزو آخرون هذه الاختلافات إلى الأنماط السلوكية للجنسين، مثل التدخين الذي يؤثر على شدة الأمراض المزمنة، كأمراض القلب والرئة والسرطان. ويقول غولدر إن هذه السلوكيات تفاقم آثار العدوى على الجسم. ويظهر هذا الأثر بوضوح في بعض الدول، مثل الصين، التي يدخل فيها 50

لا من حيث أعراض المرض فحسب، بل أيضا على الفرص الاقتصادية والتبعات الصحية على المدى الطويل. وكان التفاوت الكبير في معدلات الوفيات بين الرجال والنساء جراء الإصابة بالمرض واحدا من أبرز الاختلافات الملحوظة في أنماط الإصابة. ففي الولايات المتحدة على سبيل المثال، كان عدد الوفيات بين الرجال ضعف عدد الوفيات بين النساء جراء الإصابة بالفايروس. وشكل الرجال 69 في المئة من ضحايا فايروس كورونا في غرب أوروبا. وهذا دفع فريقا من الباحثين بقيادة أنا بوري، من كلية لندن الجامعية، إلى دراسة أسباب الاختلافات بين الجنسين في معدلات الوفيات والإصابات في مختلف دول العالم. ويعمل فيليب غولدر، أستاذ علم المناعة بجامعة أكسفورد، ذلك بالقول

تشوب بعضها. ومع أن الهدف كان تسهيل المقارنات، استبعد الباحثون أيضا الأمراض الخاصة المحصورة بكل من النساء والرجال، كالأمراض النسائية و سرطان البروستات. وتؤكد الدراسات أن النساء يصبين بعدة أمراض أكثر من الرجال، وذلك يعود إلى الاختلاف في التركيبة البيولوجية لجسم المرأة، وأكثر هذه الأمراض شيوعا الصداع وهشاشة العظام. فالاختلاف بين الرجال والنساء لا يقتصر فقط على الفروقات الشخصية، بل حتى على الأمراض التي تصيب كلا من الجنسين، فالصداع النصفي على سبيل المثال تزداد نسبته عند النساء بمقدار 3 أضعاف عن الرجال، وتشير الأرقام إلى إصابة 18 في المئة من النساء بالصداع مقابل 6 في المئة من الرجال. كذلك هشاشة العظام تصيب واحدة من بين كل 3 سيدات، وبذلك فهو من الأمراض التي تصيب النساء أكثر من الرجال.

وبسبب التركيبة البيولوجية لجسم المرأة فهي أكثر عرضة للإصابة بالأمراض من الرجال، وتشير الأرقام إلى أن النساء أكثر عرضة للإصابة بالتهابات مفاصل العظام من الرجال بمعدل الثلثين. وكذلك مرض تصلب اللويحي الذي يعد من الأمراض المزمنة يصيب هو الآخر النساء بمعدل 3 أضعاف أكثر من الرجال. وحتى الأعراض قد تختلف بين الجنسين، فأعراض الإصابة بالآزمات القلبية تختلف عند النساء عنها عند الرجال، وأكثرها شيوعا عند النساء هو الشعور بالغثاس والآم في الظهر، لذلك يتأخر الأطباء عادة بتشخيص النوبات القلبية عند النساء. ولا يقتصر الاختلاف على الأعراض، بل هناك اختلاف في العلاج، فتأثير الأدوية يختلف أيضا بين الجنسين وقد يعود ذلك إلى اختلاف في الهرمونات وفي التركيبة البيولوجية للجسمين. كما كان تأثير فايروس كورونا على الرجال مختلفا عن تأثيره على النساء،

أشارت دراسة حديثة إلى وجود تباين بين الجنسين على مستوى أسباب الإصابة بالأمراض والوفاة المبكرة. وبينت الدراسة أن الوفيات المبكرة كانت أكبر لدى الرجال، لكن النساء يعانين أكثر من الأمراض خلال حياتهن رغم كونهن يملن إلى العيش لفترة أطول. وبينت الدراسة كذلك أن الاختلافات الصحية بين النساء والرجال تظهر منذ سن المراهقة.

واضطرابات القلب والزهايمر. وكان الرجال على مستوى العالم أكثر تأثرا عام 2021 بالمشاكل التي تؤدي إلى الوفاة المبكرة، مثل كوفيد والحوادث المرورية وأمراض القلب والأوعية الدموية والجهاز التنفسي والكبد، في حين تبين أن الاضطرابات العضلية الهيكلية والنفسية والتكس العصبي طغت لدى النساء، وفقا للدراسة. وتعاين النساء طووال حياتهن من مستويات أعلى من المرض والإعاقة مقارنة بالرجال لأنهن يعشن عموما فترة أطول.

وبقي التباين بين الجنسين في تأثير هذه الأمراض العشرين مستقرا عالميا خلال الأعوام الثلاثين الأخيرة، ولكنه زاد في بعض الأحيان، كما هي الحال بالنسبة إلى مرض السكري الذي يصيب الرجال أكثر من ذي قبل، وفقا للدراسة. وخلال الفترة نفسها زادت التغيرات الناجمة عن الاضطرابات الاكتئابية والقلق وبعض الاضطرابات العضلية الهيكلية التي تؤثر على النساء بشكل ملحوظ عالميا. وكذلك بينت الدراسة أن الاختلافات الصحية بين النساء والرجال تظهر منذ سن المراهقة.

ونقل بيان عن الموعة الرئيسية للدراسة لويزا سوريو فلور، من جامعة واشنطن، تشييدها على أن "التحدي من الآن فصاعدا بات تحديد وتنفيذ طرق الوقاية والعلاج من الأسباب الرئيسية للإصابة بالأمراض وللوفيات المبكرة. تأخذ في الاعتبار الجنس والنوع الاجتماعي، منذ سن مبكرة وضمن مجموعات سكانية متنوعة". وأقر معدو الدراسة أن ثغرات عدة تعترضها، ومن أبرزها كمية بعض البيانات ونوعيتها، وأخطاء منهجية

باريس - تبين أن ثمة فرقا عميقا قائما بين النساء والرجال في ما يتعلق بالأسباب الرئيسية للأمراض والوفيات المبكرة المشتركة بين الجنسين، على ما جاء في دراسة نشرت الخميس في مجلة "ذي لانست بابلك هيلث". وقارن الباحثون سنوات الحياة الصحية المفقودة بسبب الأسباب الرئيسية العشرين للمرض أو الوفاة المبكرة بين الذكور والإناث الذين تزيد أعمارهم عن عشر سنوات على مستوى العالم وفي سبع مناطق منه، بين عامي 1990 و2021.

من الأسباب التي أخذتها الدراسة في الاعتبار كوفيد وأمراض القلب والأوعية الدموية، والرئوية والسكري وأمراض الكبد المزمنة

وأظهرت الدراسة التي تستند على البيانات الواردة في تقرير "العبء العالمي للأمراض لعام 2021" أن خسارة سنوات الصحة الجيدة تبدو على مستوى العالم كله "أكبر لدى الرجال بسبب الوفيات المبكرة خصوصا، لكن النساء يعانين أكثر من الأمراض خلال حياتهن رغم كونهن يملن إلى العيش لفترة أطول". ومن الأسباب التي أخذتها الدراسة في الاعتبار كوفيد وأمراض القلب والأوعية الدموية والرئوية والسكري وأمراض الكبد المزمنة، إضافة إلى الاضطرابات العضلية الهيكلية، والحوادث المرورية، وحتى الاكتئاب

باحثون يكتشفون آليات تحسن فهم تشكّل الجنين البشري

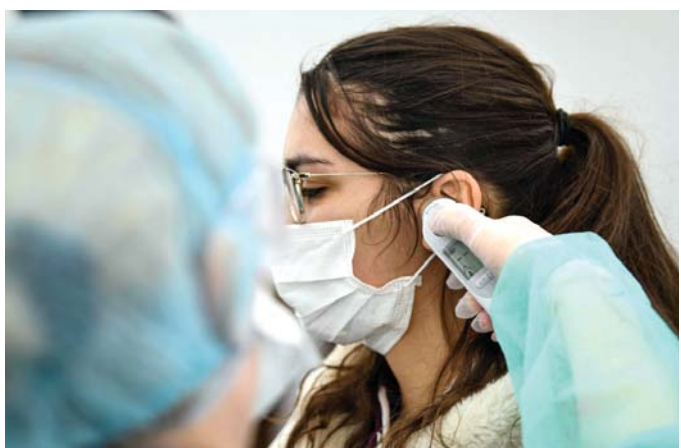
ولم يحدث أي تغيير بالنسبة لدرجة التصاق جدران الخلايا، إذ بقي ذلك ثابتا. وخلص الباحثون إلى أن الآلية الأولى، وليس الثانية، هي التي تؤدي دورا مركزيا في تقارب الخلايا وتكوين الجنين. ويشدد ميتر على أن "ما يجعل الخلايا لتلتصق ببعضها البعض ليس كمية المواد المسببة للالتصاق، بل جهود الانقباض هذه". ويقول "الامر ليس مفاجئا على الإطلاق". وعلى مدار الأعوام العشرين الماضية، أظهرت الدراسات تباعا آليات مماثلة لدى الذباب، ثم لدى ديديات مثل الفئران. لكن إذا كانت كل هذه الحيوانات تتشارك مع البشر في غلبة البية الانقباض، فإن التفاصيل تختلف: فعلى سبيل المثال، فإن هذه الآلية لا تتوزع بالطريقة نفسها داخل الخلية. وبالتالي فإن الدراسة التي نُشرت نتائجها الأربعاء تتيح فهم الجنين البشري بشكل أفضل، من دون توقع نتائج ملموسة على الفور. ويمكن بالطبع أن نخيل أنه في يوم من الأيام، وبفضل هذه المعرفة، سيتم تسهيل تكوين الأجنة المخصصة للخخص في المختبر. ولكن حاليا، في كل الأحوال، يتم اختيار زرع الأجنة التي اجتزأت هذه المرحلة الأولية بنجاح. وفيما تمثل هذه الدراسة تقدما كبيرا، فهي قبل كل شيء تتعلق بمعرفة مراحل التكوين الأولى للحياة البشرية، وهو مجال بحث اكتسب زخما في السنوات الأخيرة.

الأهمية. وهذا هو موضوع الدراسة التي أجرتها بشكل رئيسي الباحثة جولي فيرمان وشارك فيها المركز الوطني للأبحاث العلمية في فرنسا، والمعهد الوطني للصحة والبحث الطبي (إنسيرم) ومعهد كوري. وتثير استنتاجاتها تساؤلات حول الطريقة التي نلظر من خلالها البشر إلى آليات تشكّل الجنين خلال العقود الماضية. وكان يعتقد أن الآلية الرئيسية تتمثل في التصاق الخلايا ببعضها البعض، عن طريق التصاق جدرانها. لكن هذه الدراسة خلصت إلى أن هذا العامل يلعب دورا ثانويا فقط، فيما الأهم يتمثل في قدرة كل خلية على الانقباض، وهي الآلية التي من خلالها تتجه نحو بعضها البعض. ويقول الباحث جان ليون ميتر الذي قاد الدراسة لوكالة فرانس برس "عليك أن تتخيل مجموعة من الأشخاص يمسون أيديهم" ثم تنغلّق تدريجيا. وللتوصل إلى هذا الاستنتاج، فحص الباحثون خلايا أجنة عدة غير مستخدمة أثناء التخصيب في المختبر، ومجمدة في مراحل مختلفة بين ثلاثة وخمسة أيام. وكلما تقدمت المرحلة، أصبحت خلاياهم أكثر قدرة على الانقباض.

باريس - توصل عدد من الباحثين أخيرا إلى اكتشاف الآليات التي تتيح لخلايا الإنسان الأولى تشكيل جنين، مما يوفر معلومات جديدة عن المراحل الأولى من حياة الكائن البشري. هذه الدراسة التي نشرت نتائجها الأربعاء مجلة "نيتشر" العلمية، هي الأولى حول ميكانيكية تشكّل الجنين البشري. في البداية، بعد أيام قليلة من الإخصاب، يكون الانلقاء بين الحيوان المنوي من الرجل والبويضة لدى المرأة قد أدى إلى مزيج خلية جذعية انقسمت إلى حوالي عشر خلايا أخرى. ثم تأتي اللحظة التي تتقارب فيها هذه الخلايا وتتكتل لتكون كلاً واحداً، فيتشكّل عندها الجنين في مرحلته الأولى. عندها فقط تتمايز الخلايا لتكشف تدريجيا عن الأعضاء، فيتكوّن بعدها شيئاً فشيئاً الشكل البشري. ولذلك فإن هذه الخطوة الأولى، والتي تسمى بالإنجليزية "كميكتن" ("الضغط")، تعتبر بالغة

التهاب قناة الأذن.. الأسباب والأعراض

ويحدث التهاب الأذن بسبب بكتيريا أو فايروس يصيب الأذن الوسطى. وتنتج هذه العدوى أحيانا بسبب مرض آخر مثل البرد، أو الأنفلونزا أو الحساسية، مما يسبب احتقاناً وتورّما في الممرات الأنفية، والحلق، والقناة السمعية. ويمكن للطبيب عادةً تشخيص عدوى الأذن أو غير ذلك من الحالات بناءً على ما تصفه من أعراض وعلى الفحص. يُرجح أن يستخدم الطبيب أداة مزودة بمصدر ضوء (منظار لـأذن) لمعاينة الأذنين، والحلق، واحتقان الأنف. ويرجح أن ينصت إلى نفثس الطفل باستخدام السماعة.



الأذن عضو حساس

لعلاج العدوى. بعض الأشخاص أكثر عرضة للإصابة بعدوات متعددة في الأذن ومن الممكن أن يُسبب ذلك مشكلات في السمع وغيرها من المضاعفات الخطيرة.

التهاب قناة الأذن يحدث بسبب البكتيريا أو الفطريات، والتي تتوغل داخل الأذن عبر الجروح الصغيرة

وفي حالة عدوى الأذن، يمكن للأنايب الضيقة التي تمتد من الأذن الوسطى إلى الجزء الخلفي للحلق (قنوات استاكيوس) أن تتورم وتصاب بالانسداد. وقد يؤدي ذلك إلى تراكم المخاط في الأذن الوسطى. ومن الممكن أن يصبح هذا المخاط معدياً ويسبب أعراض عدوى الأذن.

برلين - التهاب قناة الأذن هو التهاب يصيب قناة الأذن الخارجية، التي تصل من طبلة الأذن إلى خارج الدماغ، وفق ما قالته الجمعية الألمانية لطب الأنف والأذن والحنجرة. وأوضحته الجمعية أن التهاب قناة الأذن يحدث بسبب البكتيريا أو الفطريات، والتي تتوغل داخل الأذن عبر الجروح الصغيرة، التي تحدث مثلاً بسبب استخدام أدوات حادة لتنظيف الأذن كالأعواد القطنية أو مشابك الشعر أو بسبب الماء المتبقي في الأذن، والذي يشكل بيئة مثالية لتكاثر البكتيريا؛ لذا يُسمى هذا الالتهاب أيضاً باسم "أذن السباح". وتتمثل أعراض التهاب قناة الأذن في الشعور بالحم وحكة في الأذن مع احمرار الأذن وتورمها، بالإضافة إلى مشاكل السمع والحمى. وتنبغي استشارة الطبيب عند ملاحظة هذه الأعراض للخضوع للعلاج في الوقت المناسب، والذي يتم بواسطة المضادات الحيوية إذا كان سبب الالتهاب يرجع إلى البكتيريا، أو بواسطة مضادات الفطريات إذا كان سبب الالتهاب يكمن في الفطريات.

وقال خبراء "مايو كلينيك" إن التهاب الأذن (يطلق عليه أحياناً اسم التهاب الأذن الوسطى) عدوى تصيب الأذن الوسطى وهي المساحة المملوءة بالهواء التي تقع خلف طبلة الأذن وتحتوي على عظام الأذن الاهتزازية الصغيرة. ويكون الأطفال أكثر عرضة للإصابة بعدوى الأذن من البالغين. ونظراً لسرّوال التهابات الأذن غالباً دون علاج، فقد يبدأ العلاج بالسيطرة على الألم ومراقبة المشكلة. وفي بعض الأحيان، تُستخدم المضادات الحيوية

البرتغالي جارديم يغازل لقب كأس قطر مع الريان

التاهل للمباراة النهائية بعد صبر وانتظار لسنوات طويلة، فالوكرة ولأعبوه وجامهيره يستحقون التاهل للنهائي وشعورنا لا يوصف على الإطلاق بعد التمكن من تحقيق هذا التاهل الرائع.

وتابع المري قائلا "الوكرة يمتلك تاريخا وبطولات، وقد استلمنا الفريق وهو في الدرجة الثانية.. وعلى مدار 6 سنوات كاملة من التعب والاجتهاد أشعر أنني أعمل لنفسى وأن هذا بيتي". وأضاف "لم أكن متعجلا لتولي المسؤولية كمدير فني، لكن عندما وجدت ضرورة التغيير قررت على الفور تحمل المسؤولية، وأؤكد أن اللاعبين هم من يصنعون المدرب وليس العكس".

وأشاد المري بالدعم الكبير الذي لقيه من الشيخ خليفة بن حسن آل ثاني رئيس النادي قائلا "الشيخ خليفة كان ولايزال هو الداعم الرئيسي بالنسبة إلي، وأشكره جزيل الشكر وأقول له سنحاول أن نرفع راسكم ونفرحكم وكل الجماهير بلقب البطولة". وأكد أن جمهور الوكرة جعله يبكي بعد المباراة أمام السد، وقال "لم أتمالك دموعي، وإن شاء الله يتوجون بالبطولة لتكون أجمل هدية لدعمهم الكبير والمتواصل".

وحول تغيير الملعب ومطالبة البعض نقل النهائي إلى ملعب خليفة المونديالي قال المري إن هذا شيء خاص بالمسؤولين، واتساع الملعب ليست فيه مشكلة فجمهور الريان الأكبر في قطر والمهم هو رؤية الملعب ممتلئا عن آخره.

النتائج خلالهما أيضا وبعد ذلك يتم تقييم الموسم. وتمنى جارديم أن تملأ الجماهير مدرجات الملعب في المباراة النهائية من أجل تحقيق الفوز وحصد كأس البطولة، مشيرا إلى أن دعم الجماهير مهم وضروري جدا في كل المباريات.

في الطرف المقابل أكد على رحمة المري مدرب الوكرة القطري صعوبة المباراة أمام الريان. وقال المري في المؤتمر الصحفي الخاص بالمواجهة "المنافس فريق كبير وفي القسم الثاني من وجهة نظري هو أفضل فريق فنيا حيث يضم لاعبين على مستوى عال، كما أن جمهور الريان هو الأكبر في قطر، وأقول لهم أنا ولدهم وأتمنى أن يشجعوني أيضا بنسبة 50 في المئة".

وحول الفوز والعودة القوية أمام السد في نصف النهائي شدد المري على أنه حاول بعد الشوط الأول تغيير بعض الأمور الفنية، لكن دائما اللاعبين هم كلمة السر، وقال "رغم التأخر في تعديل النتيجة، إلا أنني كنت واثقا جدا في قدرة الفريق على العودة رغم صعوبة المباراة وسيناريو تقدم السد بهدفين في الشوط الأول".

وأوضح جارديم أنه يحاول إنهاء الموسم بأفضل أداء ممكن وتحقيق أفضل النتائج، مشددا على أن الفريق أنهى الدوري في المركز الثاني لكن لا تزال هناك بطولتا كأس قطر وكأس الأمير وسيحاول الفريق تحقيق أفضل

الدوحة - أكد البرتغالي ليوناردو جارديم مدرب الريان القطري أن طموح فريقه هو الفوز بكأس قطر على حساب الوكرة. خلال المباراة النهائية التي تجمع الفريقين مساء السبت على ملعب عبدالله بن خليفة بالدحيل. وقال جارديم في المؤتمر الصحفي إنه على الرغم من ضيق الوقت بين مباراتي نصف النهائي والنهائي، إلا أنه سيحاول عمل الاستشفاء اللازم للفريق قبل المواجهة النهائية صعبة.

وأضاف "كنت أتمنى أن يكون هناك يوم إضافي بين المباراتين لحصول اللاعبين على المزيد من الوقت للاستشفاء، خاصة مع وجود إصابات في الفريق وكذلك معاناة بعض اللاعبين بعد مباراة الغرافة من إصابات عضلية، لكن في النهاية يجب أن نكون في قمة الجاهزية من الناحية الفنية والبدنية لخوض اللقاء".

وتابع قائلا "الوكرة قد يتفوق علينا من ناحية الأفضلية البدنية خاصة أننا في آخر مباراة في الدوري لعبنا بكامل التشكيلة الأساسية وتكرر نفس الأمر أمام الغرافة، بينما الوكرة أراح لاعبيه في آخر مباراة بالدوري وظهر تأثير ذلك واضحا على الفريق في مباراة نصف النهائي.

وأشار إلى أن "الوكرة لديه هجوم قوي للغاية، ويتميز في هذه الناحية لذلك يجب علينا الحذر ومحاولة غلق المساحات أمامهم".

وشدد جارديم على أن "أخطاء حراس المرمى تحدث وهذا طبيعي، لكن المهم أن السك يعمل ويجتهد ويحاول تقديم الانتصارات، ونحن نكاد جهاز ندعم فهد يونس وكل اللاعبين ونفق بقدراتهم وإمكاناتهم لتحقيق طموحات النادي وجامهيره".

وأوضح جارديم أنه يحاول إنهاء الموسم بأفضل أداء ممكن وتحقيق أفضل النتائج، مشددا على أن الفريق أنهى الدوري في المركز الثاني لكن لا تزال هناك بطولتا كأس قطر وكأس الأمير وسيحاول الفريق تحقيق أفضل

كبار البوندسليغا يطاردون المزيد من المجد الأوروبي

معركة وصافة بين بايرن وشتوتغارت والصراع من أجل البقاء يزداد شراسة



وقفة حازمة

إلى العودة إلى نغمة الانتصارات بعد تعادل وخسارة ورد الدين منافسه بعد خسارته أمامه بثلاثية نظيفة ذهابا. ويأمل الفريق في تحقيق الوصافة للمرة الأولى منذ 2003 والخاسرة في تاريخه بعد 1935 و1953 و1979، وربما تخطي عدد النقاط القياسي الذي حققه في دوري النخبة (70) حين توج بطلا في موسم 2006 - 2007.

ويلتقي يوم السبت أيضا فيرير بريمن مع بوروسيا مونشنغلادباخ وفولفسبورغ مع دارمشتات وكولن مع فرايبورغ. ويلتقي يوم الأحد بونون بريمن مع بوخوم وفراكتفورت مع ليفركوزن وهايدنهايم مع ماينز. وبعد هبوط دارمشتاد رسميا للدرجة الثانية، اقترب كولن من اللحاق به باحتلاله المركز الثاني من القاع بفارق سبع نقاط عن منطقة الأمان قبل ثلاث جولات من نهاية الموسم. وهناك ثلاثة فرق على الأمل تتنافس على تجنب إنهاء الموسم في المركز الثالث من القاع الذي يهؤل صاحبه للمشاركة في ملحق الصعود والهبوط للبوندسليغا

في مواجهة صاحب المركز الثالث بدوري الدرجة الثانية. ويحتل ماينز المركز الثالث من القاع برصيد 28 نقطة بفارق نقطتين عن يونيون برلين وبوخوم.

منافسة شرسة

ويواجه فرانكفورت (45 نقطة) الذي يقوده ديتو توبلمور منافسة من أكثر من فريق، أبرزها فرايبورغ (40) وأوغسبورغ وهوفنهايم (39). وقال توبلمور قبل مباراته التي خسرها أمام بايرن ميونخ 1 - 2 في المرحلة الماضية "من الرائع رؤية اللاعبين يبذلون جهدا في التمارين، الطريقة التي يقاتلون بها وكيف يدفعون بانفسهم نحو تقديم أعلى مستوى. هذا سيساعدنا في المباريات المقبلة". ولم يفز الفريق سوى مرة واحدة في آخر تسع مباريات ذاق طعم الخسارة في ثلاث منها، وقد خسر أمام ليفركوزن تحديدا بثلاثية نظيفة في الذهاب.

في المقابل، يبدو أن الحظ يقف إلى جانب ليفركوزن بقيادة مدربه الإسباني شابي الونسو، إذ تعادل في المباريات الثلاث الأخيرة ضمن جميع المسابقات بأهداف في الدقائق الأخيرة. في الوقت الذي يسعى فيه إلى إنهاء الدوري من دون خسارة كأول فريق يفعلها، يريد أن يبقى لاعبيه على أعلى جهوزية قبل مواجهة مضيفه روما الإيطالي في ذهاب نصف نهائي الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ". وقال الونسو "هذا اللقب 'لايتركوزن' (في إشارة إلى قدرة بايرن على تفادي الخسارة بأهداف متأخرة) بات يحظى بشعبية كبيرة في الفترة الأخيرة. لكن حتى نصل إلى هناك، نقوم بالكثير من الأشياء وعليك أن تحافظ على نسق معين في الأداء". وأضاف "عليك أن تطوّر فكرة عن كيف تلعب، عقلية الفوز وروح فريق رائعة، لأن اللاعبين الأساسيين وكذلك الدلاء لهم تأثير كبير".

تتجه الأنظار إلى قمة معركة الوصافة بين شتوتغارت الثالث وبايرن ميونخ الثاني السبب في المرحلة الثانية والثلاثين، بعدما ضمنت الفرق الخمسة الأولى في الدوري الألماني مشاركتها في مسابقة دوري أبطال أوروبا في كرة القدم الموسم المقبل عقب فوز بوروسيا دورتموند على باريس سان جرمان الفرنسي الأربعاء في ذهاب نصف نهائي المسابقة القارية الأعرق في الموسم المقبل.

● برلين - مازال دوري الدرجة الأولى الألماني (البوندسليغا) يستهدف المزيد من الظهور على الساحة الأوروبية عبر الحصول على مقعد سادس محتمل في دوري أبطال أوروبا. وتاهلت رسميا أندية باير ليفركوزن البطل وبايرن ميونخ الوصيف وشتوتغارت صاحب المركز الثالث ولإيزغ الرابع وبوروسيا دورتموند الخامس لدوري الأبطال لكن هناك فرصة لحصول البوندسليغا على مقعد سادس في البطولة القارية المرموقة. ولكي تحصل البوندسليغا على مقعد سادس في دوري الأبطال ينبغي حصول دورتموند على لقب البطولة هذا الموسم مع حلوله خامسا في الدوري المحلي، وفي تلك الحالة سيشارك في البطولة القارية في الموسم التالي بصفته حامل اللقب، على أن يحجز أيضا صاحب المركز السادس في البوندسليغا مقعده في البطولة القارية. واقترب دورتموند من بلوغ نهائي دوري الأبطال بعد فوزه على باريس سان جرمان الفرنسي بهدف دون رد في ذهاب المربع الذهبي مساء الأربعاء، حيث أنه في حال بلوغ النهائي فإنه قد يضرب موعدا مع مواطنه بايرن ميونخ في مواجهة المانية خالصة، حيث يلتقي النادي البافاري مع ريال مدريد الإسباني في مواجهة الأخرى بالمربع الذهبي.

وهناك فرصة كبيرة أيضا أمام ليفركوزن الذي توج بلقب البوندسليغا للمرة الأولى في تاريخه، لحصد لقب الدوري الأوروبي حيث بلغ المربع الذهبي للبطولة القارية. وحال تنويع دورتموند باللقب القاري تزامنا مع إنهاء موسم البوندسليغا في المركز الخامس، فإن إينتراخت فرانكفورت سيكون الأقرب لإكمال عقد الفرق الألمانية المتاهلة لدوري الأبطال، في ظل احتلاله المركز السادس برصيد 45 نقطة.

لكي تحصل البوندسليغا على مقعد سادس في دوري الأبطال، ينبغي حصول دورتموند على لقب البطولة هذا الموسم



صراع البقاء وإذا لم يحقق دورتموند ميتغاه فإن صاحب المركز السادس سيشارك في الدوري الأوروبي رفقة الفائز بلقب كأس ألمانيا إلا إذا فاز ليفركوزن على كايزرسلاوترن في نهائي الكأس، فحينها سيشارك صاحب المركز السابع في الدوري الأوروبي، وسيصعد صاحب المركز الثامن للمشاركة في الملحق الفاصل لدوري المؤتمر الأوروبي. ويحتل فرايبورغ المركز السابع بفارق نقطة واحدة عن أوجسبورغ وهوفنهايم، ويأتي هايدنهايم في المركز العاشر برصيد 37 نقطة بفارق الأهداف عن فيرير بريمن صاحب المركز الحادي عشر. وتطلق المرحلة الثانية والثلاثين للبوندسليغا اليوم



صباح العرب

علي قاسم



رهاب الأجانب

في نفس الوقت الذي نسمع فيه عن حملات تسفير طالبي اللجوء وقفل الحدود وإقامة جدران فاصلة لمنع قدوم المهاجرين واستخدام أساليب الترغيب والترهيب لوقف مراكب الحرة التي تنقل الحالمين إلى شواطئ أوروبا، يخرج الرئيس الأميركي جو بايدن مدافعا عن الأجانب، معلنا أن رهاب الأجانب هو علة العلل، وسبب كل المشاكل التي تعاني منها الصين واليابان وروسيا والهند..

قد يبدو هذا الموقف الصادر عن بايدن وهو قاب قوسين من انتخابات الرئاسة الأميركية متناقضا مع نفسه.. هذا للوهلة الأولى، ولكن لو أمعنا التفكير لوجدنا أن بايدن قد أصاب جوهر الحقيقة.

الولايات المتحدة مازالت في طليعة الدول التي ترحب بالأجانب، ولكن أجانب حسب الطلب. تريد أن تغلق الأبواب بوجه مهاجرين "فاشليين" يقصدونها طلبا للجوء، لتنتقي مهاجرين من النخب الأول. وهذا ما تفعله الدول الأوروبية، التي تتوعد طالبي اللجوء بالترحيل، وتعلن عن حاجتها إلى مهاجرين يحملون كفاءات علمية لسد النقص في اليد العاملة.. عودة إلى حديث بايدن.. كان أمام اليابان التي لقيت بـ"النمر الياباني" بعد الحرب العالمية نتيجة للنمو الاقتصادي والتطور الصناعي السريع الذي شهدته فرصة لتسديد العالم، ولكن النمر سرعان ما تحول إلى نمر من ورق، ولم يرافق النهضة الصناعية التي شهدتها ما يؤشر إلى نهضة ثقافية وفنية. تحولت اليابان إلى ورشة لإنتاج بضائع يحتاج إليها الغرب. هل بيتنا من يستطيع أن ي تذكر خمسة أسماء يابانية كان لها تأثير يذكر على الفكر والفن على مستوى العالم؟

اليابان ظلت مجرد فولكلور، وكذلك هو حال الصين، التي صنعت كل شيء، ولكنها عجزت عن خلق ظاهر مؤثرة مثل هوليوود وديزني لاند وماكدونالدز وكوكاكولا. وعلى نفس الخط تسير الهند. والسبب كما قال باين رهاب الأجانب. على عكس هذه الدول، لم تتحول أميركا بعد اكتشافها من قبل الأوروبيين إلى ورشة لإنتاج بضائع تحتاج إليها دول أوروبا، بل تحولت إلى أرض للباحثين عن الفرص من مهاجرين أجانب، واستطاعت خلال وقت قياسي أن تستقطب خيرة الفنانين والأدباء والرياضيين والموسيقيين، وتحولت بفضل الأجانب إلى مركز ثقافي وفني وحضاري، قبل أن تتحول إلى مركز صناعي.

لم تفكر الولايات المتحدة منذ أن أنشأت وحتى يومنا هذا بعقلية أصحاب الورش، ولم تخش يوما الأجانب بل رحبت بهم وما زالت إلى يومنا هذا ترحب بهم. فقط هي تختار اليوم زبدة الأجانب وصفتهم.

ما قاله باين نصيحة يجب أن يتوقف عندها الفئتين الصيني والنمر الياباني وفلاديمير بوتين الباحث عن أحلام إمبراطورية ضائعة مطولا. التأثير الحضاري لا يكون بتحويل البلاد إلى ورش للتصنيع، بل بتحويلها إلى مراكز إشعاع ثقافي.. هذا ما فعلته أميركا، وما فعلته من قبلها إيطاليا وفرنسا وألمانيا وبريطانيا، وهي دول يجمع بينها رابط واحد أنها لم تخش الأجانب يوما، بل على العكس بوابر ضعتها بدأت بالظهور في اللحظة التي باتت فيها تخشى الأجانب.

صديق باين، الذي قال مخاطبا جمع من الأميركيين: أحد أسباب نمو اقتصادنا هو أنتم وغيركم كثيرين.. لماذا؟ لأننا نرحب بالمهاجرين.. لماذا تتعثر الصين اقتصاديا، ولماذا تواجه اليابان مشاكل، ولماذا روسيا، ولماذا الهند، لأنهم يهربون الأجانب. لأنهم لا يريدون المهاجرين. المهاجرون هم من يجعلنا أقوىاء.

أبناء جنود مغاربة في فيتنام ينفضون غبار النسيان



لا يزال الوطن قريبا

وبعدما تضررت هذه البوابة جراء الإهمال على مدى نصف قرن، استعادت مظهرها بعد أعمال تجديد في عامي 2009 و2018، في وقت بدأت الأبحاث في تسليط الضوء على مقاتلي الكنائس الاستعمارية في الهند الصينية. في هذه الفترة، كان لي توان بينه يناضل من أجل الاعتراف بماضيه. وبعد سنوات من التعقيد الإداري، حصل في العام 2016 على جواز سفر مغربي له ولولديه المولودين لأم فيتنامية، وذلك تحت اسم عائلي "المكي" الذي اختارته السفارة. وتقول ابنته ليلى (36 عاما) التي تعيش حاليا في الدار البيضاء "شجعني والذي على المغادرة. كان يتحدث عن المغرب منذ أن كنت طفلة".

يشيرون إلى أن دوافعهم كانت بعيدة كل البعد عن الأيديولوجيا، مثل الحصول على أجور أفضل أو الخوف من العقاب بعد ارتكاب خطأ. وبعد الحرب، بقي حوالي 300 جندي أفريقي وأوروبي "بعد استسلامهم"، وفق هانوي، في مزرعة جماعية في منطقة با في على بعد ساعة من العاصمة. في هذا المكان، التقى والد بينه بامرأة فيتنامية وولد بينه في 1959. أزيل هذا الموقع في السبعينات، ولكن لا تزال هناك بوابة بارترافع عدة أمتار مستوحاة من العمارة المغاربة بناها عمال مغاربة تخليدا لبلادهم. ويقع هذا النصب التذكاري في حديقة عائلة فيتنامية، حيث يزوره القليل من الزوار، بما في ذلك أجانب، كل شهر.

يلقبونه بـ"علي" وهو الاسم الذي أطلقه عليه والده. أدت الحرب ضد الولايات المتحدة والتنمية الاقتصادية إلى تشتيت العائلات المغربية - الفيتنامية القليلة التي كانت تعيش في المنطقة منذ عقود. وعاد البعض إلى المغرب في السبعينات، ولكن بينه أراد البقاء مع والدته الفيتنامية وشقيقه. ويذكر قائلا "كان والدي يتجنب الحديث عن الحرب. كان رجلا قليل الكلام". ولا يزال الغموض يكتنف جزءا من حياة والده الذي يقال إنه غير موافقه في العام 1953 أو 1954. وتقدم الدعاية الفيتنامية الفارين الأجانب على أنهم رفاق نضال للشعوب المضطهدة. غير أن باحثين فرنسيين

بالكثير من الذكريات ومثل ذلك من الحنين، تبدو الحياة مليئة بالشتات الذهني والعاطفي بالنسبة إلى مغاربة قرروا البقاء في فيتنام بعد انتهاء حرب الهند الصينية. وبعد مرور 70 عاما على نهاية الحرب، لا يزال وطنهم قريبا جدا من أبنائهم، ومتمسكون كثيرا بأن يحكوا عنه، بل يشجعون أبنائهم على التوجه نحوه.

الرباط - مرت حتى الآن 70 سنة على نهاية حرب الهند الصينية، لكن ذكرياتها لم تنته يوما بالنسبة إلى مغاربة قرروا البقاء في فيتنام بعد نهاية الحرب. وخاضت فرنسا التي كانت تدافع عن وجودها الاستعماري في المنطقة، حرب الهند الصينية بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، واستمرت الحرب حتى سنة 1954. وتعود قصة تجذر هذه الحرب في الذاكرة المغاربة بشكل عام، والذاكرة المغربية بشكل خاص، إلى التحاق عشرات الآلاف من أبناء المغرب العربي بجبهات القتال إلى جانب الجيش الفرنسي في الهند الصينية. وبعد أن وضعت الحرب أوزارها، قررت مجموعة من المحاربين المغاربة البقاء في فيتنام، حيث بدأوا حياة جديدة مليئة بالحنين والذكريات، خاضوا خلالها حربا جديدة لا تزال مستمرة بين التعلق بالوطن الأم والإصرار على البقاء في وطن تنسبوا بالبقاء فيه، رغم البعد الجغرافي والمسافات الثقافية الطويلة. وقد حارب عشرات الآلاف من أبناء المغرب العربي من أجل فرنسا في الهند الصينية. وبينما غادرت غالبيتهم بعد الحرب، بدا بعضهم حياة جديدة في فيتنام، حيث يدافع أحفادهم اليوم عن ذراهم المنسية. لا يخفي لي توان بينه (64 عاما) أن "الكثير من المشاعر" تخالجه بينما يحمل "شاهد قبر" والده محمد، أو مزيد بن علي وفقا لما كتب عليه، والذي توفي في العام 1968. فقد أثر الجثمان نظرا لعدم إقامة مراسم تشييع في حينها. لكن

فريق علمي بريطاني يعيد تكوين رأس امرأة من عصر إنسان نياندرتال

إزالتها على شكل عدد كبير من القطع الصغيرة المغلفة برفائق الألومنيوم. وجرى بعد ذلك تجميع أكثر من 200 شظية من الجمجمة في مختبر كامبريدج، على طريقة تركيب "لعبة صور مجزأة ثلاثية البعد قيمة جدا"، على قول إيما بومبروي. وبعد إعادة تكوين الجمجمة، طُبِعَت بتقنية ثلاثية البعد، ما أتاح لاثنتين من فنانتي المتحجرات المشهورين هما الهولنديان النوام أدري والفونسي كينيس، إعادة تكوين وجهها من خلال تطبيق طبقات من الجلد والعظام المعاد تكوينها.

عليها على الأرجح بعد وقت قصير على وفاتها، مفاجأة حقيقية للباحثين. وقال البروفيسور غرايم باركر من معهد "ماكدونالد" للأبحاث الأثرية في كامبريدج "أردنا أن نحاول تاريخ المدافن... من أجل استخدام موقع شانيدار للمساهمة في الجدل الكبير حول أسباب انقراض إنسان نياندرتال" الذي تعايش مع الإنسان العاقل بضعة آلاف من السنين ثم انقرض قبل نحو 40 ألف سنة. وأوضحت عالمة الأنثروبولوجيا القديمة في جامعة كامبريدج إيما بومبروي أن العظام والرواسب المحيطة بها بُنِتَت في الموقع بنوع من الغراء قبل أن تتسنى

جامعة كامبريدج جمجمة لعينة من إنسان نياندرتال أطلقوا عليها اسم شانيدار زد، على اسم الكهف الذي عثروا عليها فيه، والذي لم يكن متاحا للعلماء طوال 50 عاما لأسباب سياسية. واستنتج الباحثون استنادا إلى معاينة الجمجمة أنها تعود إلى امرأة كان عمرها نحو 40 عاما وقت وفاتها. وسبق أن نجح عالم الآثار الأميركي رالف سوليك عام 1960 في استخراج الجزء السفلي من الهيكل العظمي مع رفات ما لا يقل عن عشرة من النياندرتال. وكان اكتشاف جمجمة شانيدار زد، التي سويت بالأرض بسبب سقوط حجر

كامبريدج (المملكة المتحدة) - تمكّن باحثون بريطانيون من إعادة تكوين رأس ووجه امرأة من عصر البشر البدائيين (نياندرتال) عاشت قبل نحو 75 ألف عام. ويروي شريط وثائقي بعنوان "أسرار إنسان نياندرتال" أنتجته "بي.بي.سي" وبدأ تليفزيونه اعتبارا من الخميس على منصة البث التدفقي "نتفليكس" قصة هذا العمل العلمي، بدءا من اكتشاف جمجمة في كردستان العراق، وصولا إلى عملية إعادة التكوين هذه. وكانت نقطة الانطلاق عام 2018، عندما اكتشف علماء آثار من



حلا الترك تبرز تخصصها الجامعي في أغنياتها الجديدة

في مسيرتي الفنية بشكل عام، سواء في التمثيل أو الغناء". وأضافت "تتميز الأغنية بإيقاعها العصري القريب من لوني الغنائي الرومانسي الشبابي. وأحببت فكرة أن تنطلق المشاهد الأولى من الفيديو كليب داخل "الآتيليه" الذي يحمل اسمي، مما اعتبره ترجمة مستقبلية لما أحلم به في عالم تصميم الأزياء".

كلمات مشاري إبراهيم، وتوزيع محمد خسروه. تحدّثت حلا الترك عن أغنياتها المصوّرة الجديدة قائلة "تعصّدت مع المخرج علي إصبعي أن تدور فكرة العمل حول عالم تصميم الأزياء لكونه يعبر عن شخصيتي، واعتبر أن تخصّصي في تصميم الأزياء هو مصدر إلهام لي

شابة لديها ورشة متواضعة، وتطمح للانضمام إلى إحدى دور الأزياء الشهيرة، تشارك في عرض خاص للمصممين الصاعدين، حيث تنال إعجاب صاحب الدار. وتمّ تصوير فيديو كليب "أحلا" في البحرين بإدارة المخرج علي إصبعي، والأغنية من الحان عبدالعزيز لويس،

المنامة - أطلقت الفنانة حلا الترك أغنيها المصوّرة الجديدة "أحلا" من إنتاج "بلا تينوم ريكوردينز". وتميّزت الأغنية والفيديو كليب بالتركيز على الجانب الذي يتعلق باهتمامات حلا الترك في عالم الأزياء وتخصّصها الجامعي الحالي في هذا المجال. وتدور فكرة الفيديو كليب حول مصمّمة أزياء

الساعات السويسرية..

تصاميم جديدة لجمهور جديد

جنيف - كانت الرغبة في إعادة إحياء العلامات التجارية السويسرية المنسية قد دفعت غيوم لايبه الذي يعمل في شركة نيفادا إلى الاستحواذ على علامتي نيفادا غرينش و فولكان. فأعاد إطلاق الأولى، التي أسست عام 1926، في عام 2020، والثانية، التي أسست عام 1858، في عام 2021. وأبدى أسفه لعدم قدرته على إضافة علامة يونيفرسال جينيف، وهي ماركة أخرى منسية منذ زمن طويل، حيث تم شراؤها مؤخرا من قبل شركة بريتلينغ ووقفا لموقع "سويس أنفو" السويسري، تتميز إستراتيجية غيوم لايبه الذي يشكل جزءا من الجيل الجديد من رواد الأعمال في صناعة الساعات عن إستراتيجية معظم مصنعي الساعات، فبدلا من أن ينتج ساعات باهظة الثمن

وبكميات قليلة، يقوم بتصميم ساعات ميكانيكية متاحة لشريحة كبيرة من الناس. وتعمل العلامات التجارية الجديدة غالبا في التجارة الإلكترونية لكنها تظل ملتزمة بالقيم والمهارة السويسرية، وهو ما يتجلى غالبا من خلال إضفاء الطابع "القديم" على منتجاتهم. ويتناقض وضع "التلاميذ الجيدين" في صناعة الساعات مع المشهد الذي كان عليه العقد الأول من الألفية الثالثة. وفي الحالات القصوى، يمكن أن يكون ذلك أشبه بالتقليد أو حتى التزوير، فمن خلال إعادة إنتاج الساعات الأكثر مبيعا من صناعة الساعات النobile، يضع بعض المصنعين الجدد أسماءهم الشخصية على إطار قد تعود ملكيته إلى باتيك فيليب أو رولكس.

